


٧٦٣٤

٥٢٩
ك ٠ ر

كفاية ذوي الألباب في فهم معونة الطلاب ، تاليف الرسموكي ، أحمد بن سليمان - ١١٣٣هـ ٠ كتب سنة ١١٤٤ هـ ٠

٦٧ ق

٢٩ س

٢٢٫٥ × ١٦٫٥ سم

نسخة حسنة ، خطها مغربي دقيق ، الأوراق

٧٦٣٤ منفرطة ٠

الاعلام (ط٤) ١ : ١٣٣ بروكلمان/الذيل ٢ : ٧٠٩

أ- علم التوقيت أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح أرجوزة الدادسي معونة الطلاب د- شرح معونة الطلاب ٠

العنوان: كفاية ذوي الألباب في فهم معونة الطلاب.

المؤلف: الرسموكي، أحمد بن سليمان - ١١٣٣هـ

تاريخ النسخ: ١١٤٤هـ

اسم الناسخ: ـــ

عدد الأوراق: ٦٧ ق

ملاحظات:

كفاية ذوي الألباب في [illegible] معرفة

الكلاب. تأليف عبيد ربه الراجي رحمة

غفران ذنبه أحمد بن سليمان [illegible] بن

ابراهيم الرسموكي لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول عبيد ربه الراجي منه غفران
ذنبه احمد بن سليمان بن يعزى بن
ابراهيم الرسموكي التغاتيني لطف
الله به

الحمد لله الذي خلق السموات ونور الارض بالنيرات بلا دار قبلها على
بليغ المخلوقات ليتفكروا فيهما على ما يليق بهم من العبادات وخصه بما لا يحصى من
متواليات في غيوب الجنات وزين السموات بالنجوم الزاهرات ليهتدى بهما من حار
في الظلمات التي ما انحصر في البر والبحر من الحاجات والصلاة والسلام على سيدنا
محمد نبيه المؤيد بالمعجزات الهادي الى الدين القويم بالبراهين القاطعات
وعلى آله الاجلة الكرام الثقات واصحابه الائمة الاعلام الهداة وبعد
فان بعض المتشبثين بالعلوم والمقتدين بسلوك الصراط المستقيم المعتنين
في جميع الاحوال بحمد الله العظيم طلب مني بعزم صميم وقلب سليم ان اضع كلاما
يكون كالشرح او التتميم لارجوزة العالم العلامة ابي زكرياء الهمام النبيل
اللوذعي المرتضى الجيشي النحوي اللغوي الشهير الماهر الفاضل
الشمس الفلكي ونظمها ابو الحسن ... محمد بن ابي القاسم الرداد رحمه الله
ورضي عنه وجزاه عنا خيرا لما في نظمها من نفع النجيب العالم العلامة
وسر يبث من اسرار ذلك شيئا مما ... بان اشرح على من امعنته
ما افترح واخترح في ... ما افترح وتحليل من ذلك الكلام المشتق والجرح
اذ يقرع ... مناسب ... علاج ... بابي لمثلي من النقائص ... مع العلم
شرحا او تقريبا والتصدي لحل رموزه بالنقل تقريبا مع ان ما في على شرح
لعلها تقتصر على ابوابه ونتبع على منواله ولكن جرى القدر بالاسعاف ولو لمشقة
منه ... القادر على ... لقوله عليه الصلاة والسلام ردوا السائل ولو بشق ...
فاجبته وان لم اكن لذلك اهلا متطفلا على من طلبه مشكلا ومقتبسا

بعرضه

من كتبه من انوار الحلاوي في تلك المسالك نقلا ومقتصرا على نقل ما يليق بالنهج
من كلام من قال في ذلك ... مستغفرا مما وقع مني من الخطأ في ذلك ... وجعلته
وسميته كفاية ... البيت ... غرة الطلاب ... الغالب
هذا ... لانه يفهم من معاني الابيات بلا ارتياب والله على الله قصد السبيل وهو
حسبي ونعم الوكيل قال الناظم رحمه الله تعالى وامات عليه نعمائه تتوالى

قال علي الرداد بشر نسبا مستغفرا من ذنب كسبا

عرف الناظم رحمه الله بنفسه بعد الابتداء بالبسملة لما في ذلك من اقتضاء التعريف
على الاشتغال بالكتب لان الكتاب اذا جهل مؤلفه نافت عنه النفوس لعدم الثقة
بصحته وغيره رحمه الله بلفظ الماضي اما تحقيقا لكونه اخر هذا الكتاب الى انتهاء الكلام
فيه او تقديرا من الفوات رجاء به عنده انه تعالى بالقبول مقصود حتى صار عنده كالواقع واصله
قول بفتح الواو فقلبت واو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن احكام العوامل
تعرف منه انه يتعدى الجملة وهي هنا الجملة التي الى اخر الارجوزة او معناها ولو
معنى الجملة كذلك قصيدة او شعرا او بيتا وكذا المجرد المراد به مجرد اللفظ
اذا كان معنى الذكر وعلي بغير تنوين لانه المعروف في يتصرف للضرورة فلا على
ما زاد ... على الناظم ... من الصيغة المشتبهة لا ... عليه من علل الابدال
اذ ... فاجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء ... ابو الحسن علي بن ابي بكر ابن ... ابن مرداو ... الانصاري
... والرداد ... نسبة لقبيلة
المعروفة في الجبل الكبير ... منصوب بنزع الخافض اي في
نسبه ... ان يكون مصدرا مطلقا على حذف مضاف والعامل فيهما قبله اي
المنتسب الى تلك القبيلة انتساب نسب لا انتساب ... مستغفرا حال
من علي ... الارجوزة غير زمن الاستغفار ... متعلق به
وذنب اسم ... ما قبله وجملة كسبا صفة لذنب والعائد محذوف لانه
مفعول ... ذنب كسبه ... المعنى فان ...
الارجوزة علي المنتسب الى تلك القبيلة انتساب نسب حالة كونه مستغفرا
اي ... الاستغفار مجرد ... بالاستغفار من كل ذنب فعل ... ثم قال

الحمد لله مزين الفلك شمس الشمس العلي الملك
مزين السماء بالكواكب لنهتدي بطالع وغارب
ثم الصلاة والسلام على محمد الهادي الى العالم

بدا الناظم رحمه الله تعالى بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله تعالى المبدوء به الذي
هو الوضع لا في النزول للاتفاق ووضعه الصحابة في المصحف حين جمعوا القرآن الجليل
واما في النزول ففيه اقوال للعلماء. كما دلت على افتتاح الله كتابه المنزل بالبسملة
واختلفوا في اول اية نزلت بعد البسملة فقيل اقرأ باسم ربك وهو الاصح عند
بعضهم وقيل غير ذلك واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يبدأ كلامه
بالحمد لله وامتثالا لما ورد في الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام كل امر
ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية ببسم الله فهو اقطع وفي اخرى
فهو ابتر وذلك كله من التشبيه البليغ في العيب المعنوي ومعنى الجميع انه ناقص
اما حسا مثلا لا ينتفع به تام القابه واما معنى مثل ان يقل النفع به ومراده
لا عمل ليبدأ بالبسملة اولا ثم بالحمد ثانيا كما فعل الناظم رحمه الله ولا يخفى ان
الابتداء بالاخر ولا يمكن الجمع بين الحديثين وما دفع الابتداء به فحمل الحديثين على العموم
في المعنى والكناية ولا يقال لا ابتداء باحدهما يبقى لا ابتداء بالاخر ولا يمكن الجمع بين
الحديثين لان كان حمل الابتداء بالبسملة على الابتداء الحقيقي ويكون قبل كل شيء
والابتداء بالحمد على الابتداء الاضافي على الابتداء باعتبار اضافته للمقصود بالذات
الذي بعده وحقيقة الحمد لغة الثناء على المحمود بجميل صفاته على جهة
التعظيم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما والشكر لغة
مساو للحمد عرفا على الصحيح وقيل بزيادة على الشاكر بعد قوله منعما والشكر عرفا صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلقه له واعطاه
لاجله. فبين الحمد والشكر اللغوي عموم وخصوص من وجه يجتمعان
في الثناء باللسان على الاحسان وينفرد الحمد في الثناء باللسان على جميل غير
احسان والشكر في الثناء بغير اللسان على غير الاحسان بل بالجوارح متعلقا
سببا او اخص موردا لقصوره على اللسان والشكر بالعكس لكونه يقع من الموارد
كلها وقد استشهد بعضهم لذلك بقول الشاعر

افادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

اي افادتكم من النعماء الواصلة منكم الي ثلاثة امور خدمة يدي اياكم وذكر
لساني اياكم بخير واعتقاد ضميري المطوي مما ينبغي لكم فجعل ذلك منه متعلق
بافادتكم المجزي به على انه ومقابل للنعماء كما قد بيناه والذي بين الحمد العرفي والشكر
اللغوي [illegible] تغيير النعمة في اللغوي هو لها الى الشاكر عموم وخصوص
مطلق [illegible] فيكون الحمد العرفي اعم من الشكر اللغوي وبين الحمدين عموم وخصوص

من وجه وبين الشكرين عموم وخصوص مطلق فالشكر اللغوي اعم من الشكر العرفي
وكذا بين الشكر العرفي والحمد اللغوي فالحمد اللغوي اعم من الشكر العرفي وكذا بين
العرفيين فالحمد العرفي اعم من الشكر العرفي وتلخيص من ذلك ان النسب بين
كل اثنين منها عموم وخصوص من وجه وهما اللغويان والحمدان وفي ثلاث منها
عموم وخصوص مطلق وهي العرفيان والشكران والشكر العرفي والحمد اللغوي وفي سادسة
منها وهي حمد عرفي وشكر لغوي عموم وخصوص مطلق باعتبار النسب المذكور
والحاصل مع عدم اعتباره فتبعه على شرح الشيخ سالم السنهوري لخطبة مختصر
خليل فتبع لذا النسب المذكورة وال في التعريف الداخلة على حمد وغيره من سائر
اسماء الاجناس اما ان يشير بها المتكلم لحقيقة المسمى من حيث هي كان يشير
بال في الحمد الى حقيقته الذهنية الثناء باللسان على الموصوف بجميل صفاته على جهة
التعظيم من غير اعتبار وجوده في شيء من الافراد فتسمى لام الحقيقة واما ان
يشير بها للحقيقة مع اعتبار وجودها في ضمن جميع الافراد فتسمى لام الاستغراق
واما ان يشير بها للحقيقة مع اعتبار وجودها في بعض الافراد المتخيل في الذهن
فتسمى لام العهد الذهني واما ان يشير بها الى حصة معينة في الخارج فردا
كانت او افرادا مذكورة تحقيقا او تقديرا فتسمى لام العهد الخارجي واما ان
يشير بها الى الجنس مبهم شامل لجميع الافراد على البدلية فتسمى لام الجنس والله
علم على ذات واجب الوجود واللام الجارة له للاستحقاق لا غير ان جعلت ال
الداخلة على الحمد للاستغراق او ان اشير بها الى الحمد القديم ولا يصح كونها للملك في
الوجهين لان القديم لا يملك وان اشير بال للحمد الحادث فيصح فيها الامران معا فالحمد
على اربعة اقسام قديم لقديم وهو حمد الله نفسه في الازل وحمد قديم لحادث كحمده لعبيده
من الانبياء والملائكة وسائر الصالحين وحادث لقديم وهو حمد العبيد له تعالى بما خلقه
في السنتهم وقلوبهم من العبارات وحمد العبيد بعضهم لبعض بما خلقه تعالى فيهم
من ذلك اما الاولان فلا اشكال في نحو نحمد الله تعالى ثبوت استغفار ولرجوعها الى
صفة كلامه القديم واما الاخيران فهما انما تعلق له تعالى ثبوت ملك واختراع
لانه الفاعل لهما حقيقة واختار الناظم التعبير بالجملة الاسمية دون الفعلية
لانها تدل على ثبوت الحمد له تعالى في الازل واستمراره ابدا بخلاف الفعلية
بانها تدل على تجدد الحمد له تعالى وما يدل على الثبوت والدوام اولى مما يدل على التجدد
بل النائبة عن الناطقة بالجملة الفعلية الدالة على الانشاء لظاهره واما على
الاسمية فلا وقلنا انها انشائية لا زال الحمد النصب على المصدر النائب مناب

فجعله الذي ابيذكر معه عاملة والاصل نحمد الشيء حيثوا والشيء تخرج بها المتكلم وجرى
بالعوض عنه وعدل عن نصب الحال ورفعه مع جر معموله بالاضافة اليه خبرا عن
المبتدا ليصير الثبوت المستفاد من وضع الاسم دون التجدد المستفاد من وضع
الفعل بلا اشكال في الا ثابتة عندنا ايضا وارفدنا انما خبريته فلا ثابتة علينا
انما تحصل له من حيث انه لم يحمد بما ثبت لله تعالى من الحمد قوله مدبر الافلاك وما
يجري من الاوصاف الاربعة نعوت للفظ الجلالة ثم لا يقال ان من حيث ومصيح ومخرج
نكرة وان النعوت المعرفة جيوده والنعت المعرفة بالنكرة لا يجوز لانا نقول
اذا اشبه الخطاب يتعرض ادنى لنعت الاستقبال او الحال وانما الخطاب الذي هو
الوصف الدال على الثبوت والدوام في الحين وغيره … الاوصاف بلا اضافة عنه
فيتعرف بالاضافة للمعرفة قوله مدبر اسم فاعل من ادار الشيء يديره ادارة اذا
جعله مدورا والفلك جسم لطيف مستدير والافلاك اكر ملتصق بعضها
مع بعض كقشور البصلة كلما تحت السماء الدنيا وغيرها وسطها على ما ذكره
سيأتي في النقل عن الشيخ المرتضى … والفلك الاكبر لاستقراره … من جميع
الافلاك اي مدبر الفلك الاطلس الذي هو الاكبر منها وانما سمي من المشرق الى
المغرب دائما ومدبر الافلاك الثمانية التي كانت في داخله تارة من المغرب الى
المشرق ذا الحركة اقبالا بها الى المشرق وتارة من المشرق الى المغرب وهي
هي حركة ادبار بها وتدبيرها تارة الى الجنوب مرتفعة وتارة الى الشمال منخفضة
كما سياتي بيان ذلك عند ذكر حركة الافلاك وفي هذا البيت براعة
الاستهلال يستعملها اهل البلاغة في كلامهم وهو ان ياتي الشاعر في اول
بيت من قصيدته بما يدل على ما تبنى عليه القصيدة قوله مسخر الشمس اي
مجريها بفلكها كما يجري غيرها من الدراري السبعة في افلاكها خارقة لها وهذا الراي
هو الموافق لقوله تعالى كل في فلك يسبحون اي يسيرون بسرعة كالسابح في الماء
قال بعض شراح رجزه مغرع واعلم ان الشمس سابحة في فلكها لا تنتقل
ليلا ولا نهارا واذا دخلت للجنوب او للشمال او لغير ذلك فانما ترجع بعد وصولها الى
الانتهاء وقال ابو العباس … في شرحه على روضة الازهار اعلم ان الاقدمين
قد اختلفوا في حركات الكواكب انفسها على ثلاثة اراء فمنهم من يرى ان الجرم
الفلكي ساكن والحركة انما هي للكواكب انفسها خارقة للفلك ومنهم من
يرى ان الفلك يتحرك والكواكب متحركة على خلاف حركته خارقة له ومنهم من
يرى ان الكواكب مغروزة في الفلك لا تخرقه البتة وهي كالجزء منه والفلك حامل لها

ويتحرك بقطعها اما كثيرا قوله الملك الذي لا يعجز بقدرته وهو من اسمائه تعالى قوله
الملك اي المستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود وقيل
معناه الذي يعز ويذل … الرحمة … وقيل الفتاح الفرد
فيرجح الصفة الفردية وهو من اسمائه تعالى ايضا قال الجوهري والملك مقصور
من المالك او المليك وجمعه ملوك واملاك قوله مزين السما بالكواكب اي محسنها
بالنجوم التي خلقها فيها وفيه اشارة لقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
اي بضوئها وهيئاتها ولا حاجة للبيان ولقوله وزينا السماء الدنيا بمصابيح اي بنجوم
قال ابن جزي ان كانت النجوم كلها في السماء الدنيا فلا اشكال وان كانت في غيرها
من السماوات فقد زينت السماء الدنيا لانها ظاهرة فيها للنظر ويحتمل ان يريد تزيين
السماء الدنيا بالنجوم التي فيها دون التي في غيرها على ان القول بمواضع الكواكب وفي اي
سماء هي لم يرد في الشريعة انتهى من شرح الناظم على البراقية والسماء في اللغة
كل ما اظلك اي كل ما علا فوق راسك كسقف البيت فانه سماء والسماء هنا ضد الارض
وهما متقابلان معروفة واطلها سماوات بالرواق ابدلت الهمزة لوقوعها اخرا بعد الالف
زائدة … بالمراد بالسماء الفلك واطلق عليه السماء نظرا للمعنى اللغوي
… على العلو لعموم … هنا … اختيار الناظم فيما سيأتي واستعارة …
في … قوله ليهتدي بطالع وغارب متعلق بمزين اي المزين لها بالنجوم
النيرات ليهتدي من كان بالمغرب الى القبلة بنجم طالع من الكعبة وليهتدي من كان
بالمشرق الى القبلة بنجم غارب في جهة الكعبة وكذلك يكون الاهتداء الى وقت المغرب
والعشاء والسحور والصبح بالطالع والغارب اذا كان السحاب في وسط السماء اذ
بمعرفة احدهما يعرف المتوسط فاذا رايت منزلة قد غاب فعد منه الى الثامن فهو
المتوسط في ذلك الوقت واذا رايت منزلة قد طلع من الافق الشرقي فعد منه الى الثامن
وراءه من المنازل فاذا وصلت الثامن فهو المتوسط فاذا عرفت المتوسط عرفت
منه الوقت الذي تريد على ما سياتي وكذلك يهتدى بهما الى اجزاء الليل والجهات
في البر والبحر ومعنى الابيات الثلاثة جميع اوصاف الكمال ثابتة لله تعالى
المدبر للافلاك في اماكنها على الوضع الجاري للشمس في فلكها الذي علمت رتبته من جميع
الرتب التي الفرد الذي زين السماء بالنجوم التي خلقها فيها لينتفع بالاهتداء بطالع منها او
غارب الى الامور المقصودات واعلم ان النجوم التي عرفها الحكماء واهل الاختبارات والتحكيم
الف واثنان وعشرون كوكبا من اول شيء وما عداها لا يحصيه الا الله تعالى قال
الشيخ سيدي محمد بن سعيد السوسي المرغيثي في شرح ارجوزة سيدي محمد بن سعيد السملالي

خلق الله تعالى النجوم لاربعة اشياء فمنها هذا زينة البر والبحر وليهتدى بها وعدد
السنين والحساب وليزين بها السماء وللتفكر والاعتبار في مصنوعاته فمن اعتقد
فيها غير ذلك فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم .. وجعلها الله تعالى على ثلاثة
انواع الاول البروج والمنازل وكل كوكب ثابت وهي في الفلك الثامن الذي يسمى
الكواكب والثاني سبعة انجم جعل الله تعالى في كل سماء واحدا وهي زحل والمشتري
والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر والثالث هي نجوم من النار خلقها
الله تحت السماء والارض اسمها الملائكة تطلع مع النجوم وتغرب معها حتى خلق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فامر الله الملائكة ان يرجموا بها الشياطين الذين
يصعدون الى السماء ويسترقون السمع ويلقون الكلمة التي يسمعون في اذان
الكهنة فيخلطون معها مائة كذبة وقيل ان الشياطين لا يصعدون الى السماء وانما
يسمع ما قرب يركب بعضهم بعضا حتى اذا قربوا من السماء تختطف كلمة من
الملائكة فيرجمون فاحترقوا في وقتها فمنهم في اوكار الارض والبحار فمنهم من سقط منهم
في البيداء والقفار رجع غيلانا قال عليه الصلاة والسلام اذا تغولت عليكم
الغيلان فعليكم بالاذان يعني ان الغول اذا تعرض للانسان فليؤذن وان ذلك يذهب
عنه ومن وقع منهم في البحار رجع تمساحا وهو حيوان مثل الكلب يخرج في ساحل
البحر فيختطف البهائم والناس فيأكلهم وهو لا دبر له ولكن اذا امتلأ بطنه رجع
الى الماء دودا يخرج الى ساحل البحر ويلقي نفسه كالميت ويفتح فاه فيخرج منه الدود
ويأتي اليه الطيور فتلتقطه من فيه حتى يحس بانقضائه فيغمض على اخر طير فيه
فيأكله ومن عجائبه انه لا يتحرك من بدنه عند الاكل الا الحنك الاعلى
على الحنك الاسفل ومن وقع منهم ببلاد العمارة رجع عقربا [illegible]
والشعوب والاودية والخراب وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في حديث المعراج رايت النجوم معلقات بسلاسل من النور بايدي ملائكة
يسعون بها انتهى باختصار **قوله** ثم اصلي واسلم على محمد الصلاة في اللغة هي
الدعاء قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وهي من الله ارادة الرحمة لعبده
وهي منه لنبيه صلى الله عليه وسلم الزيادة في درجاته والتسليم منه له زيادة
تشريف وتكريم وهما من البشر بعضهم لبعض دعاء واستغفار ومن الملائكة
كذلك وهما للنبي صلى الله عليه وسلم من البشر ومن الملائكة عبادة قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ومعنى ترتيبه في العمر على المشهور وظاهر الاية ان التسليم واجب كذلك ويزيد

قوله من كرا وصلوا وسلموا تسليما قال الشيخ ابن سعيد المرغيثي في شرح الارجوزة السملالية
وقال السنهوري في شرح خطبة خليل قال ابو عبد الله محمد الرصاع الذي يظهر
ان التسليم كذلك يجب مرة في العمر والزائد على ذلك مستحب مثل ما ذكر انتهى ومحمد علم
منقول من اسم مفعول حمد المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام من الله
لكثرة خصاله المحمودة ومعنى الكلام من الخبر المراد به الانشاء ومعنى ذلك انشئ
الدعاء لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بزيادة الدرجات والتشريف **فان قيل**
قال الرصاع نافلا عن الشيخ ابن عبد السلام لا يتوهم المصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم انه اتى عليه بشيء عن منالة عند الله في زيادة رفعته وعلو اصطفائه
بل مثلنا لا يشفع لعظيم قدر عند ربه ولكن الله سبحانه امرنا بذلك لاجل ان احسن
الينا وانعم علينا ولما احسن الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسانا لم يحسن
الينا احد كاحسانه ولا اكرمنا مخلوق مثل اكرامه وكنا عاجزين عن مكافاته تسبب
المرسلين وحبيب رب العالمين امرنا الله سبحانه ان نرغب اليه بان يصلي هو عليه
لتكون صلاة مولانا مكافاة له منه سبحانه لاحسانه الينا وافضاله علينا
اذ لا احسان افضل من احسانه لا احسان فان فيه المنعم ببعثه رحمة الى خلقه
صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** والى ذوي العلا الال الرهط عشيرته واتباعه
وتخصيص ال النبي صلى الله عليه وسلم ببني هاشم والمطلب اخص مما شمل شرعا العموم
والعلا جمع عليا كبرى وكبر ويحتمل ان يكون مفردا بمعنى الرفعة والشرف
ومعنى ذلك واسأل الله تعالى ان يصلي اي يرحم ويسلم اي يحيي اقارب سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب الصفات العلا اي الرفيعة واصله اهل ثم ال
بابدال الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا وقيل ابدلت الهاء همزة لتتوصلوا الى ابدالها
الا ان الهاء لا تبدل الفا حيث يرد في كلام العرب ابدال الهاء الفا والهمزة غير مقصودة
لذاتها لانها اثقل من الهاء ثم لا تقلب الا [illegible] الغرض لم يطلق الا
لمن له شرف من العقلاء المذكورين واسماء الاعلام للشرفاء الرنيبة ولا يقال ال
[illegible] الا على جهة [illegible] جواز الصلاة والمريخة وقد جرى الناظم رحمه
الله على جواز الصلاة على غير الانبياء تبعا وقيل تمنع وتلك الثمانية اقوال قال
الامام الجزولي في شرح قواعد الامام الزناتي في الصلاة على غير نبينا صلى الله عليه
وسلم الجواز وعدمه والجواز في الانبياء لا غير والجواز في غير الانبياء بحسب التبع
لا بحسب الاستقلال وهو المختار انتهى وقال ميارة في شرح تكميل
القواعد قيل على الخلاف في الصلاة على غير الانبياء هو الصلاة استقلالا واما

بسبب التبع للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قد الجواز ابتداء وقال الامام ابو عبد
الله الابي في شرح مسلم الخلاف في الصلاة على غير الانبياء انما هو في الاستقلال
نحو اللهم صل على فلان واما بالتبع نحو اللهم صل على محمد وازواجه وآله فمتفق على جوازه
وعلى الجواز فلا ينبغي ان يستعمل لفظ الدعاء لانها تعني التعظيم خاصة بالانبياء كما خص
عز وجل بالله تعالى فلا يقال محمد عز وجل وان كان صلى الله عليه وسلم عزيزا جليلا
وكذا السلام هو خاص به صلى الله عليه وسلم فلا يقال ابو بكر عليه السلام
انتهى تأمل وجه منعوا منه فـال رحمه الله

هذا وعلم الوقت بالاذان ، وسنة فرض على الاعيان

الوقت شرعا هو الزمان المقدر للعبادة والاعيان جمع عين وهو الشخص ومن جرت
عادة العرب بالتعبير عنه الخروج من كلام العرب بالذات وبعينه والعينية هذا وهو
خبر مبتدا محذوف أي الامر هذا اراد ان اخبرك به هذا الذي تقدم وكون
علم الوقت فرضا على كل مكلف بالنداء والسنة ويحتمل انه مبتدا حذف خبره أي
هذا الذي تقدم صحيح ثم عطف على هذه الجملة المستانفة ما بعدها وهذا اولى وانت
اعلم قـال الناظم رحمه الله في شرح قوله الرسالة وهل علم الاعيان او الكفاية
لم ارنا [illegible] انما كان تعليم الاوقات من كونه الفرض وهل هو فرض عين او كفاية
ذهب جماعة لعموم خطاب الشرع في حق كل بالغ من حضري او مسافر في بر او بحر
وهو مذهب مالك ونقل الزرقاني والرجراجي عن جماعة انه فرض كفاية واذا ترك
اهل قطر او مصر كبير ولم يتعلمه احد منهم اثم كلهم من له القدرة
والنظر على ذلك ودليل وجوب جاء في القرآن [illegible] السنة وبقية
اما من القرآن قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ودلت
هذه الآية على ثلاث صلوات على صلاة الظهر بلفظ الدلوك وهو ميلها وانحطاطها
وزوالها وعلى صلاة العشاء بغسق الليل وعلى الصبح بقرآن الفجر وقال وله
الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون فعشيا دل على العصر
وتظهرون دل على الظهر وقيل دلت الآية الاولى على الصلوات الخمس فلفظ
الدلوك دل على الظهر والعصر وغسق الليل على المغرب والعشاء وقرآن
الفجر على الصبح واما دليل السنة فقوله صلى الله عليه وسلم صلى بي جبريل
الظهر حين زالت الشمس والعصر حين صار ظل كل شيء مثله والمغرب حين غربت
الشمس والعشاء حين غاب الشفق والصبح حين طلع الفجر ثم صلى بي في اليوم
الثاني الظهر حين صار ظل كل شيء مثله والعصر حين صار ظل كل شيء مثليه

والمغرب

ومعرفة الأوقات

والمغرب حين غربت الشمس والعشاء حين ثلث الليل والصبح حين اسفر الفجر انتهى
وانظر كيف بين [illegible] بسطا [illegible] نقل عن ابن رشد [illegible] قوله

ومعرفة الاوقات فرض معين ، على عقلاء المسلمين مؤكد
اتى ذاك في القرآن [illegible] ، ومبين خير البرية احمد

وكلام الناظم في هذه الارجوزة يحتمل الفرض الكفاية بتقدير مضاف وفرض العين
بتقدير الافضلية [illegible] وعلم دخول الوقت ولو [illegible] دلالة فرض على كل
مكلف اذ لا يجوز لاحد ان يصلي حتى يعلم دخول الوقت ولو [illegible] العين كان الاعلى
انه فرض عين [illegible] بعض الشيوخ على الانصار [illegible] كانت [illegible] على [illegible]
[illegible] ان كانت [illegible] على الانصار [illegible] العورة
[illegible] قـال الشيخ سالم السنهوري في شرحه على المختصر
خليل ويجوز تقليد المؤذن العدل العارف في الصحو والغيم في الصلاة لقوله عليه
الصلاة والسلام المؤذن مؤتمن [illegible] اوقات الصلوات فرض
على الكفاية لجواز التقليد فيها ومنع بعضهم التقليد في الظهر ولم [illegible]
[illegible] غير [illegible] صاحب المدخل [illegible] ان معرفة
الاوقات فرض في حق كل مكلف انه لا يجوز لاحد ان يصلي حتى يتيقن دخول الوقت ولا
يكتفى بالظن انتهى وكلام السنهوري يفيد ان الراجح كونه فرض كفاية قال رحمه الله

فهاك نظما محكما في رجز ، سهلا [illegible] بليغا موجز

وهنا

وهاك اسم فعل امر بمعنى خذ والكاف المتصلة به حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف
الاسمية فيقال هاك وهاك وهاكما وهاكم وهاكن وقد تبدل من الكاف همزة تتصرف
تصرفه فيقال هاء وهاء وهاؤما وهاؤم وهاؤن وبهذه اللغة جاء قوله تعالى
هاؤم اقرءوا كتابيه اي هاكم والنظم الشعر تاليفه على وجه مخصوص [illegible]
فعل بمعنى مفعول أي كلاما منظوما أي مؤلفا على وجه مخصوص والمحكم اسم مفعول
من احكم الشيء اذا اتقنه والرجز بحر من بحور الشعر الخمسة عشر وهو مركب من
مستفعلن ست مرات مجموع ستة اجزاء وهو مشترك في الاجزاء في الاصل ويجوز جزؤه
باسقاط ثلث اجزائه فيبقى مربعا ويجوز شطره باسقاط الشطر فيبقى مشطورا
ويجوز نهكه باسقاط الثلثين فيبقى منهوكا وهذه الارجوزة وما كان مثلها يحتمل
ان تكون من المشطور المزدوج [illegible] مشطور الذهاب شطره فيتم كل بيت عند
تمام ثلاثة اجزاء [illegible] القافية المتضمنة المزدوج [illegible] اخر كل ثلاثة اجزاء
والقافية [illegible] حشو البيت وسمي مزدوجا لالتزام [illegible] واحد كل زوج

من الابيات وان تكن من غير المشطور حملا للموزون من تشبيه ذلك على انه مما اشترط فيه اخير
الشطر الاول منه مما يلزم من تصريع العروض الاولى التامة الذي هو جعل العروض
كالضرب في الوزن والروي وجواز التخميس وهذا الاحتمال الاول ومتعين بل البيت
الذي يستعمله الناظم في بعض الابيات التي اجتمع فيها الشطر في احدهما والذي
لم يوجد ذلك في المشطور وافاد ذلك مع التمثيل الاول ابن بونه في شرح الخزرجية
في العروض الاولى قابلا والعروض الرجز الاولى التامة ضربان ذا واو وهذا الرقيل
والمزال انشر واخبر الناظم بان هذا النظم في بحر الرجز تقليلا للاكثر لان فيه
ابياتا من مشطور التشريع والاجاز الجمع بينهما في ارجوزة واحدة لان ذلك شهير
شعر قائم بنفسه بين التشريع واخلاء الرجز مختلطا به وهذا على الاحتمال
الاول واما على الثاني فكلها من الرجز لجواز القطع في ضرب العروض الاولى فاذا البيت
استعمل فيه التصريع ذا انه مثل ضربها ويستعمل فيه ستة فيه من قصد الشطر
فرغم فيها نعت لرجز ومغرب يعرف فيه فتح الراء على انه اسم مفعول وكسرها على
انه اسم فاعل من غرب الشيء لمشي ضرابعه منه وهو يجري بالواو اسم مفعول من
ازجزاه اختصر اصله فوجر مجزوءة تمنى ابعل منه وبقيت الواو التي هي
الكلمة وسقط البيت واذا علمنا كون علم الاوقات من اعلى النحو من يجز من كلامه
منظوما مشتملا على ذلك مستقر النظم والرجز الحسابية في بحر رجز يشتمل فيه
مغرب معنى تراكيبه مع وجود لفظ مختصر فيه هذا على ان مغرب اسم مفعول او
انه اسم فاعل فتراكيبه ان ذلك مغرب المعاني للجهم مع وجود لفظ مختصر فيه ثم قال رحمه الله

تاريخ في شهور او حظا ، فيه فما انشان عن الخطا

اصل يبغي بتبغي حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها وهما ياء مفتوحة وكسرة متوهمة
لان الياء في مضارع بعل اذا كانت فاء واوا ان تكون مكسور العين لكن منع
من كسره كون لامه حرف حلق والضمير المجرور يعود على النظم والانسان بجزء
المعنى بعد نقل حركتها الى اللام للضرورة وهو وزن يفعل ربما لو على الذكر والاشرف
الخطا ضد الصواب وكما في البيت لكون الاول نكرة دون الثاني ومعناه والله اعلم
ان يريد بالخطا ما هو اثم وما الذي هو ضد الصواب مع اختلاف القافيتين معنى وهذا الوجه
هو الظاهر ومعنى ذلك انه يبغي في هذا النظم قصر على استيعاب ما تحتاج اليه
بعض الابيات او غالبه الصواب فانه معذور لان الانسان محل النقص والعجز ثم قال رحمه الله

يا خير ما جمع من كتاب ، سميته معونة الطلاب

نباب الشي ولبه خالصه ومعونة اسم مصدر بمعنى الاعانة اصله معونة بفعلة

حمى

بقيت الواو الساكنة الجمع فقلبها فاء قبلت الواو ياء والمراد به اسم الياء على انه معيقة
اذ الاصل ذات معونة اي اعانة حذف المضاف الذي هو ذات واقيم الثاني مقامه في
الاعراب والطلاب جمع طالب والمجرور باللام متعلق بمعونة فرحم عليه بالحض
وضعي شفقته للنظم والمعنى وسميت هذا النظم اعانة الطالبين لحرصه
على الاوقات لاجل ما جمع من خلاص المسائل من المسائل الخالية من الاشكال ثم قال
رحمه الله

واسأل الله بلوغ امل ، والعون والفوز وعفو الزلل

السؤال الطلب وبلوغ الشي وصوله والامل الرجاء والمراد به هنا المامول في
الرجو والعون اسم مصدر بمعنى الاعانة والفوز مصدر فاز الشيء اذا حصل به
والعفو مصدر عفى الشيء يعفو اذا ازاله من موضعه والزلل مصدر زل يزل اذا اخطأ
بمعنى اذا اخطأ والمعنى واطلب الله بلوغ مقصدي واعانته اياي على النظم
في وحفظه اياي من كل ما لا ينبغي وازالة موجبات الخطا عني ثم قال رحمه الله

باب ذكرت فيه ما في الفعل ، مشابه يفتح من ابواب

الباب هو المدخل والضمير المجرور بالباب عائد على المثانية الراجعة على العدد
فيه حذف مضاف ، وهذا مدخل المعرفة مسائل ذكرت فيه ما كان في الفعل
من العدد التي تبين وبعضهن يعرف فيه اسمه من الحلي ولو قال الناظم وما به يبين من ابواب
بالعجب لكانت الترجمة شاملة للامرين الذي ذكر فيه ابي هذا باب ذكرت
فيه العدد الذي كان في الفعل من الحلي والعدد التي يبين بمعرفة اسمه من اي باب ثم قال رحمه الله

مولد خير الورى الرسول ، ليلة في ربيع الاول
ليلة الاثنين عن المختار ، فيه خير العام الاستقرار
زاد في تشريفه الفضيل ، مولده في رمضان آتي
وقيل في الحرم اعلمنه ، وقيل غير ذا لا تلهمنه

ابتدا الناظم رحمه الله في هذه الترجمة بمولد النبي صلى الله عليه وسلم لفضله وشرفه اذ
هو اكرم الخلق عند الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
على هذا اجمع الايمة والمولد بكسر اللام يستعمل للزمان والمكان والمصدر فيقال
يوم الجمعة مولد زيد اي زمان ولادته وسكنت في مولد اي في مكان ولادته واشرفني
مولد زيد اي ولادته والمراد به هنا الزمان والسيد الكامل المحتاج اليه
اصله سيود على وزن فيعل من ساد يسود اذا اشرف فاجتمعت فيه الواو والياء

وكانت الاولى منهما متلاكثة بقلب الواو ياء فادغمت الياء في الياء والوزن هو
الخلق والتنزيل اصله التنزل ابدلت التاء زايا فاجتمع فيه مثلان وسكن اول المثلين
فادغم في الثاني وهو التلطف بثيابه وصفا به صلى الله عليه وسلم لانه كان يتلطف
بثيابه فهو مجاز والوصلة خوفا منه لحقيقته قوله ليلة يب اي ليلة الثاني عشر
من شهر ربيع الاول وفي رفع الليلة على انه خبر مبتدأ محذوف لانه ظرف متصرف والنصب
على الظرفية اي ولادته كائنة ليلة يب ويب مضاف اليه فاعله وهو محكي
محرف الجار بعضه وكذلك جميع الحروف التي تجعل كناية عن الاعداد لا يعتبر فيها
من الحركات لانها محكية الالفاظ فلذلك ان تحركها بما شئت من الحركات وان تسكنها
ايضا وان تشدد اخرها ان كانت اثنين فما فوق واما الحرف الواحد فلا يشدد
الا للضرورة كقول الخزرجي ... وتفسير الرمز للشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيثي
في شرح ارجوزة الشيخ سيدي محمد [illegible] وليلة الاثنين يب ليلة يب
واعرابه على اعراب الحرف منه وانته على حساب الجمل وهو حساب ابجد هوز حطي
كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ للاختصار وهو الذي يقتضيه اصطلاح العرب كثيرا
وولد صلى الله عليه وسلم بمكة في ابتداء حركة الاقبال في اعوام الدهور وهو
فصل الربيع واعدل الشهور وهو ابريل وانه في الساعة التاسعة الزمانية
من ليلة الاثنين الموافق ثاني عشر لانه الذي نعرفه لان الرسول صلى
الله عليه وسلم عند طلوع الفجر وكون ولادته في الثاني عشر من ربيع الاول هو
المشهور وبه جرى عمل الناس في الامصار والقرى والبوادي قوله زاد البيت
اي زاد ابن بشير في القرطات على القول المشهور اخرين عن قول مولده
صلى الله عليه وسلم كان في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان قوله وقيل في المحرم اي وقيل
مولده في عاشر المحرم الذي هو عاشوراء قوله وقيل غير ذاك اي وقيل مولده
غير ما ذكر وقد ذكر ابن بشير من ذلك ثلاثة اقوال قيل ولد في ثامن ربيع الاول
وقيل يوم الاثنين لليلتين خلتا منه وقيل لثمان خلون منه وقال الناظم من شرح
ابن اقيت وقيل في السابع من ربيع الاول وقيل لعشر خلون منه وقيل في الثالث
عشر منه وقيل في نصفه وقيل في ربيع الاخر وقيل في رجب وهذه الاقوال التسعة
داخلة في قوله وقيل غير ذا ومعنى الابيات الاربعة ان ولادة افضل
جميع الخلق الذي يتلطف بثيابه عند نزول الوحي عليه خوفا منه هي ليلة الاثنين
الثاني عشر من ربيع الاول على القول المختار من الاقوال الكائنة في ذلك وعلى القول
جرى عمل الناس في الزمان الكبار المعتبرة وزاد ابن بشير في القرطات على القول المختار

اليوم

الشابونة اخرى عن رواتها فيه مولده عليه السلام انه في رمضان لاجلة ثاني
عشر رمضان وقيل ولادته في عاشر المحرم اعلم ايها الطالب ذلك وقيل في ولادته
غير ذلك من الاقوال ولا حاجة بنا ايها الطالب الى جميع ذلك ثم قال رحمه الله

وليلة الميلاد عند العلماء افضل من ليلة قدر فاعلما

قال الجوهري وميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه واكثر المراد به هنا اسم المصدر
اصله ميولاد [illegible] فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمعنى
ان ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم افضل عند العلماء من ليلة القدر التي هي خير من
الف شهر فاذا كانت الليلة تلك خيرا من ليلة القدر كان العمل الصالح فيها خيرا
منه في ليلة القدر فاعلم ايها الطالب ذلك واعمل به لان من احياها فقد عمل صالحا
يعود نفعه على [illegible] عند ربه وقد ذكر صاحب المعيار انها افضل من ليلة القدر باخبار
وعشرين وجها منها ان شرف كل ليلة بحسب ما شرفت به وليلة المولد
شرفت بولادة خير جميع الخلق فثبتت بذلك افضليتها ومنها ان ليلة مولده ليلة
ظهوره عليه السلام وليلة القدر معطاة له وما شرف بظهور ذات المشرف من
اجله اشرف مما شرف بسبب ما اعطاه للذي وقع به التشريف
ومنها ان ليلة القدر احرى ما فيها من شرفت ليلة المولد بوجوده من المواهب التي
لا تحصى كثرة وما شرف بامر خاص بمن ثبت له الشرف المطلق فينزل منزلة
المشرف بوجوده ومنها ان ليلة القدر شرفت باعتبار ما اختصت به وهو منقض
بانقضائها من العلم المنقطع عن الاصح وليلة القدر شرفت بمن ظهرت اثار
وبركات انواره ابدا من تلك الليلة الى انقضاء الدنيا ومنها ان ليلة القدر شرفت
بنزول الملائكة فيها وليلة المولد بظهور النبي عليه السلام فيها ومن شرفت
به ليلة المولد افضل ممن شرفت به ليلة القدر على الاصح ومنها ان الافضلية عبارة
عن ظهور فضل ابدي لا فضل الليلتان اشتركتا في الفضل بتنزل الملائكة
فيها مع زيادة ظهور خير جميع الخلق في ليلة المولد ومنها ان ليلة القدر
بتنزل الملائكة وانتقالهم من السماء الى الارض وليلة المولد شرفت بوجوده
عليه السلام وظهوره وما شرف بالظهور والوجود اشرف مما شرف بالانتقال
ومنها ان ليلة القدر شرفت باعتبار عمل العامل فيها فاذا قدر ان اهل الارض كلهم
غافلون فيها فلا يحصل الا من شرفت به ليلة المولد لا يحصل عمله في الحظيرة
وان كان عمله في غير ليلة القدر ومنها ان ليلة القدر شرفت بكونها من خصائص
الامة محمد صلى الله عليه وسلم عناية به عليه السلام وليلة المولد شرفت بوجوده

من وجبت ليلة القدر لامته اعتناء به وعلى منه ان ليلة القدر وقع التفضيل بها على
امته مع عدم التشريع وليلة المولد الشريف وقع التفضيل بها على سائر الموجودات
اذ هو الذي بعثه الله رحمة للعالمين وعمت به النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة
المولد اعم نفعا فهي افضل بهذا الاعتبار فكانت اشرف وانظر تمامه في جامع العبارات
شيئ ثم قال اثر ذلك واعلم ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي ان يختلف في تفضيلها على كل ليلة على الاطلاق باعتبار الواقع فيها وانما
الكلام في تفضيل امثالها او نظائرها من ليالي كل سنة وهذا هو الذي يختلف فيه مع ليلة
القدر فان قلت ان الدليل على ان ما تختص به ليلة القدر موجود في كل سنة على
المشهور من عدم رفعها ولم يثبت في ليلة المولد ما يوجب اعتبار مقابلها كل سنة
يوجب تفضيل ليلة القدر قلت ان الدليل على مراعات فضلها باعتبار تكرر
زمانها وهو ما روي عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم
الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي انتهى فثبت بهذا الحديث استمرار افضلية
ليلة المولد وصحيح تعاد بشرف وبقاء بازدياد عن زمان الملاذات اذ لا نزاع في صحة الحديث
انتهى ما تعلق الغرض بنقله منه باختصار وقال الشيخ ابن عبد البرزي
ولا ينبغي لكل مسلم ان يكتفي فيه بما يليق بمنصبه من الشرف والمراتب السنية وبعضه
فيه انتهى وقال الشيخ سالم السنهوري في شرحه على مختصر خليل ما نصه قال
سيدي زروق ذكر من قرب عصره صوم يوم المولد وكان شيخنا القوري يستحسنه
لانه من اعياد المسلمين ومن مواسمهم وما يفعل فيه من ايقاد الشمع وامتاع
البصر بالشمع والتزين بلبس فاخر الثياب وركوب فاره الدواب فلا ترى مباح
لا ينكر فيها شيء على احد من اوقات الفرح والحكم ببدعة هذه الاشياء في هذا الوقت
الذي ظهر فيه سر الوجود وارتفع فيه علم الشهود وانقشع بسببه ظلام
الكفر والجحود وادعاء انه ليس من المواسم المشروعة لاهل الايمان ومقارنته
بالنيروز والمهرجان امر مستثقل تشمئز منه القلوب السليمة انتهى ثم قال
رحمه الله: يذكرنا بالعام ابو عسقلان ۞ فزار ينتهرون ذلك البيان
ومن لدن محمد بن العربي ۞ جمعة فردية في العقب
ذلك اسم لما لا يعتد بستعمل في الاعزاز بالشيء اي ومن يمان علينا والعز
ومن شهور ما كانت فيه ذكرنا اي في كون انقضا لها في ليلة القدر العام كله
ان انقضا لها في رمضان كله ومن يمان ذلك وليلة القدر عند محمد بن العربي هي
ليلة جمعة لا غيرها من الليالي فردية او وترية لا شفعية في العقب اي عقب

رمضان في نصفه الاخير لا في نصفه الاول ولا في العام كله وهذا ابو اعلى تشهير الامام
ابن العربي انقضا لها في النصف الاخير من رمضان حيث قال انها لا تكون الا في جمعة وتر
في عقب رمضان في نصفه الاخير ولا يكون فيه ابدا الا جمعتان احداهما وتر وهي
المقصودة عنده والاخرى شفع قال الناظم في شرح اليواقيت عن الشيخ زروق
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ابن المسيب من
صلى العشاء الاخيرة في جماعة اخذ بحظه منها والمشهور انها تنتقل في اعوام السنة
كلها او في شهر رمضان منها انتهى وقال السنهوري في شرحه على مختصر خليل
والمشهور في توجيه المذهب العشر الاواخر من رمضان وقال ابن الذهبي عند الجمهور
وانها تدور في العشر الاواخر لاحاديث في هذا الباب صحيحة ويمكن الجمع بينها
الا على ذلك قال وعند ذلك فايدة قال ابن العربي هي في النصف الاخير من رمضان
وشرطهما ان تكون وترا الليلة جمعة فان دخل رمضان بليلة السبت فهي ليلة احد
وعشرين في الاحد وليلة سبعة وعشرين في الاثنين وليلة تسعة وعشرين
في الثلاثاء وليلة خمسة وعشرين في الاربعاء وليلة سبعة وعشرين في الخميس
وليلة ثلاثة وعشرين في الجمعة وليلة تسعة وعشرين انتهى ثم قال رحمه الله
والموت والارسال والاسراء ۞ اتفاقه كلية لا امتراء
في يوم الاثنين ۞ ان موت النبي صلى الله عليه وسلم كان
في يوم الاثنين من ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة احدى عشرة من الهجرة
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن الستين وقيل وهو ابن خمس وستين
واما اصحاب علم التنجيم فقد استخرجوا اعمار عمره صلى الله عليه وسلم فكان
اثنتين وستين سنة شمسية يجب لها من السنين القمرية ثلاث وستون سنة
وعشرة اشهر قوله والارسال اي ارسال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم الى
الخلق كافة انسهم وجنهم كان في يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول على الصحيح
عند اهل العلم بالاثر واهل المعرفة بالتاريخ والسير ومنهم ابن اسحاق في السيرة
عن ان المشهور الذي بعثه الله فيه هو شهر رمضان وبعضها من جبل حراء ويتجه هذا
على القول بانه ولد في شهر رمضان على ما تقدم في النقل عن ابن بشر قال الحافظ
عن ابن بشر وهو اذ ذاك ابن اربعين وقيل ثلاث واربعين سنة ثم قال والاسراء قوله
والاسراء اي واسراء الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم من بيت زمزم والحطيم الى
بيت المقدس ثم منه الى السماء كان في يوم الاثنين وهو ابن احدى وخمسين سنة
وتسعة اشهر حسبما نص عليه اهل السير فيكون الشهر الذي اسري به فيه

معرفة واجبة. وقال القرطبي في التفسير أسري به قبل خروجه إلى المدينة بسنة، وقيل
بعد مبعثه بخمس سنين. وقال الحربي أسري به ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر
قبل الهجرة بسنة. قوله أتيا به طيبة، يعني أن الواقع في الصورة الأولى دخول النبي صلى الله
عليه وسلم طيبة التي هي المدينة حاصل في يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من
ربيع الأول حين اشتد الضحى كادت الشمس تعتدل، وقيل النهار خلو منه، وقيل يوم الجمعة
لثنتي عشرة ليلة خلت منه. وقال بعضهم وهاجر صلى الله عليه وسلم للمدينة
وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وتقدم أنه أسري به قبل سنة، فأقام بعد البعث بمكة
ثلاثة عشر عاما. والتاريخ العربي محسوب من قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وذلك أول السنة التي هاجر فيها، وكانت السنة دخلت بالخميس
باعتبار الحساب وبالجمعة بالرؤية. ولم تزل الأمم تؤرخ دهرها قديما وحديثا فكانوا يؤرخون في
القديم بهبوط آدم من الجنة ثم بالطوفان، وبعضهم يؤرخ بالقرنين، وبعضهم يؤرخ
بالمسيح. وتاريخ العرب على حركة القمر، وتاريخ العجم على حركة الشمس. وسميت
المدينة طيبة لكون الرائحة الطيبة تشم من ترابها وحيطانها. قوله لا امتراء تتميم
للبيت، أي لا شك في صحة ما ذكرناه لك. ثم قال رحمه الله:

ميلاد عيسى بن مريم كما أثرا ، في دجنبر اشتهرا

المراد بالميلاد هنا الولادة، وهو اسم مصدر، ويوم كيف بدل من دجنبر بدل بعض من كل. والمعنى
وميلاد عيسى بن مريم بنت عمران أثرا، أي نقل عن بعض العلماء، وكونه في دجنبر في
يوم خمسة وعشرين منه. قال الناظم في شرح اليواقيت: وذكر الإمام أبو العباس
ابن البناء والمؤذن الصنهاجي وأبو علي بن حيدور العبد الوادي رحمه الله، وكونه اليوم الخامس
والعشرين من دجنبر، زاد الصنهاجي عند الزوال، وكذا قال العزفي في رجزه ونص كلامه:

وفيه عند الخمس والعشرين يا ، ميلاد عيسى تذكر أنبيا

وكذا قال ابن المنتقع في قصيدته:

وفي دجنبر الميلاد عند انقضائه ، إذا بقيت ست كذلك تحسب

سابع ولادته على هذا القول أول يوم من ينير، وهو النيروز عند النصارى، وهو يوم ختانه،
وعليه اقتصر الجادري في تنبيه الأنام على ما يحدث في أيام العام. وينبغي أن يترك ما
يفعله الناس من تعظيم النيروز الذي هو الحاجوز ويوم العنصرة والكتابة بخلاف ذلك ومن تعظيم
وما أشبههما ... من الأطعمة فيهما، فإن ذلك بدعة، وفي تعظيمهما موافقة النصارى
على دينهم الباطل، وكل ما ذبح فيهما لأجلهما وتعظيمهما مما أهل به لغير الله فلا
يباح أكله، ... رسوله ... ولا ينبغي ذلك ...

ذيب
ابتداء التاريخ العربي وتاريخ
العرب على حركة القمر والعجم على حركة
الشمس

ذيب
ينبغي أن يترك ما يفعله الناس
من تعظيم النيروز والعنصرة

لكفر النصارى وتعظيما لما يعظم الكافرون، فهو كمن انتقى. وقيل إن يوم
الميلاد الرابع والعشرين من دجنبر، ورفعه الله إليه في العاشر من مايه وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة. فتحصل على هذا القول أن اليوم الأخير من دجنبر. وقد حكى
الناظم القولين في اليواقيت، واقتصر في هذه الأرجوزة المتأخرة عن اليواقيت على
قول واحد لرجحانه عنده، والله أعلم. وعيسى اسم عجمي معدول عن يسوع عند
أهل السريانية، ووزنه فعلى والألف فيه للتأنيث، وقيل وزنه فعلل، وتنكر الفاء
مشتق من ... وهو اسم العبري وهو السياسة، واسم العيس وهو البياض،
ومريم وزنه مفعل، جمعه مريمات ومرايم بغير همز، لغة البائن في العبد، ومعناه
بلغتهم العابدة والخادمة، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بها في الجنة،
واختلف في نبوتها، وقال الأصيلي هي صديقة. ثم قال رحمه الله:

ويوم عاشوراء يوم عاشر ، محرم أو تاسع وبادر
في صومه قال الرسول المرتضى ، مكفر ذنوب عام قد مضى
وقال من عليه الأمر أشكلا ، بالصوم فيهما احتياطا للولا
من صامه وزاد في إنفاقه ، لليلة وسع في أرزاقه
في عامه وقال من قد عرفه ، للتابعين القابل ...
لأن عاشوراء قد أثرا ، بصومه محمد خير الورى
صلى عليه ربنا وسلما ، والآل والصحب وعظما

وعاشوراء بهمزة التأنيث وهو معدول عن عاشرة بمعناه يوم ليلة عاشرة وعاشـ
رة ليوم، ومحرم مضاف إليه ما قبله إضافة تقدير من حرف منه الناظم أل
للضرورة، ولا يجوز حذفها منه اختيارا إلا إذا أضيف لما بعده. وتاسع معطوف على
عاشر حذف بعده مجرور، ومكفر خبر مبتدأ محذوف، ومن فاعل بقال، والأمر حذف
همزته بعد نقل حركتها للام قبلها، وبالصوم متعلق بقال، وصله حذف منه
الياء اكتفاء بالكسرة قبلها للضرورة. ومعنى الأبيات السبعة: ويوم عاشوراء
هو يوم عاشر من المحرم أو يوم تاسع منه، وبادر أيها الطالب إلى امتثال ما يأتي
في ذلك. وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المرسل لجميع الخلق المرتضى في جميع
أحواله في صوم يوم عاشوراء الذي هو العاشر أو التاسع: هو مكفر ذنوب
عام سابق. وقال من اشتكل عليه أمر الأحاديث الواردة في ذلك ممتثلا للأجر
باستيعاب الصوم في التاسع والعاشر حالة كونهما موصوفين بالمتابعة،
وهذا إذا علم اليوم الذي استهل فيه المحرم، وأما إذا حصل الشك في أول المحرم لأجل

هنا
وهنا
ويوم عاشرا

الجنة ولا يحصل الاحتياط الا بصوم ثلاثة ايام بالجملة دائما وفي صوم يوم عاشوراء وزيادة
في انواع نفسه وعياله ليلة ذلك اليوم وسع الله في ارزاقه في سائر عامه كما جاء
في الحديث وقال ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة تكفير الذنوب العام
الماضي والقابل وذلك مروي عن صاحب معرفة بذلك واما تكفير صوم عاشوراء في
ذنوب عام ما قبل فقط وصوم عرفة ذنوب عامين لان صوم عاشوراء امر به نبي الله
موسى وصوم هذا وصوم عرفة امر به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير جميع الخلق في
فثبت الفضل لليوم الذي امر بصومه كما ثبت له صلى الله عليه وسلم ولهذا ينبغي
للمؤمن ان يصلي عليه عشرة كما امر او سماع في اعداد الناظم الصلاة عليه فقال اللهم ربنا
صل على سيدنا محمد وسلم عليه وعظم قدره وصل وسلم ايضا على اقاربه المومنين وعلى
اصحابه وقد نظم معنى ذلك في صدر الكتاب مما على الصحب فهو جمع صاحب كراكب
وركب وجمع الجمع اصحاب كفرخ وافراخ وجمع الاصحاب اصاحيب والصاحب في الا
صطلاح هو من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مجلس اجتماعا متعارفا
وامن به فخرج بلا اجتماع المتعارف الانبياء والمجتمعون معه ليلة الاسراء قاله
السنهوري قال الجاري في شرح رجز ابي مقرع الذي مختصر الناظم في شرح ابن الحاجب
يقال عاشوراء وعشوراء ايضا ممدودة او الا وزنه فاعولاء والهمزة فيه للتانيث
وهو معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة لليلة العاشرة
لانه ماخوذ من العشر الذي هو اسم العقد واليوم مضاف اليها فاذا قلت يوم
عاشوراء كانك قلت يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت
عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة وعلى هذا فيوم عاشوراء
هو العاشر قاله الخليل وغيره وقيل هو التاسع وسمي عاشوراء على عادة
العرب في الاظماء وذلك انهم اذا وردوا الماء تسعة سموها عشرة يحسبون في الاظماء
يوم الورود فاذا اقامت الابل في المرعى يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربعا
واذا وردت في الرابع قالوا وردت خمسا لانهم حسبوا في جميع الاظماء بقية اليوم
الذي وردت قبل وعلى القول الاول جماعة من العلماء. قال عياض وهو الذي تدل
عليه الاحاديث كلها وبالثاني قال الشافعي متمسكا بما ذكر في الاظماء وبحديث
ابن عباس رضي الله عنه قال صام صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع
فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع فظاهره انه كان عزم على ان يصوم التاسع بدل العاشر

قال عياض

وذهب جماعة من السلف الى الجمع بين صيام التاسع والعاشر وهو قول من استشكل عليه
التعيين فجمع بين الامرين احتياطا قال عياض وقد ورد في رواية بصوم التاسع والعا
والعاشر وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود
صاموا يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه
فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه من فرعون واغرق فيه فرعون وقومه
فصامه موسى شكرا لله فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى
منكم بموسى فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه انتهى باختصار
قال ايضا وفي ابي داود ما خرج الترمذي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صيام عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وقال ايضا روي عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء في
وسع الله عليه سائر السنة قال جابر وابن الزبير وشعبة جربناه فوجدناه
كذلك انتهى وقال الناظم في شرح الرسالة والتوسيع الاكثار فيه بزيادة البركة
في الرزق واسعه ونفسه ولا بد بما يقتضي عمره على ما قدر له ويحتمل الزيادة في تقدير
الرزق ويكون معلقا على الشرط بمعنى ان وسع على نفسه واهله زيد له في رزقه والا
فلا كما يقال صلة الرحم تزيد في العمر فتكون الزيادة في العمر اما بالبركة فيه
او بالزيادة فيه حقيقة معلقا بالشرط بمعنى ان وصل هذا الشخص رحمه يكون عمره كذا
وان لم يصله فلا يزاد له على ما قدر له وفائدته تظهر انه يجوز ان الله قدر ان زيدا
عمره ثلاثون سنة فان وصل رحمه فاربعون وكذلك الرزق وورد في الحديث الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيام يوم عرفة يكفر الذنوب السنة الماضية
والاتية او كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى واذا عاش حتى مضت سنة من يوم الصوم
فلا اشكال وان مات قبله فانظر هل يكفر ذنوب سنة اخرى ما ضيها او لا وانظر
ايضا هل هذا عام في الكبائر والصغائر او ان ذلك خاص بالصغائر واما
الكبائر فلا بد لها من التوبة كما نقل صاحب العبارة جامعه مثل ذلك عن الامام ابن رشد
في اسباغ الوضوء وقال السنهوري وهل هو عاشر المحرم وهو قول مالك والاكثر
وعليه تدل الاحاديث والاشتقاق او تاسعه ونقل عن الشافعي ونقل صاحب المقدمات
انه في المذهب اختار اصحاب الابل في تسميته الثالث رابعا والرابع خامسا
وفيه خبر مسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع فلم يات العام القابل حتى توفي
ثم انه كان يصومه ولم يصم التاسع واستحب بعضهم صوم يوم قبله ويوم بعده لاحتمال
نقص الشهر وقيل سمي بذلك لان عشرة من الانبياء اكرموا فيه بعشر كرامات ثم

قال بعد كلام قال بعضهم ومن فوائده انه يندب عشر خصال من الخصال الاتية في يوم عاشوراء
لا على الصيام والتوسعة على العيال وجمعها لك ما ذكر فيه اثنتا عشرة خصلة
الصلاة والصوم والصدقة والاغتسال والاكتحال وزيارة عالم وعيادة مريض
ومسح راس اليتيم والتوسعة على العيال وتقليم الاظفار وقراءة سورة الاخلاص
الف مرة وصلة الرحم ونظمها بعضهم بقوله

في يوم عاشوراء عشر تتصل ، بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل ، راس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا ، وسورة الاخلاص قل الفا تصرا

انتهى ما تعلق الغرض بنقله منه ثم قال رحمه الله

ايام ايام شهر سنة خمس ، وشهر شهر يد بكبيسة تنرش
وزاد نوع الكبيس اهل العلم ، في اخر الحجة فاعلم فخسي

الا يعني جمع يوم اعلم ان ايام فالبيوت الواردة في ادخلت الياء في الياء وقصر بعلة الضبط
لانه خفيف ثم سكنه للضرورة والكبيس هو الزيادة في اللغة الفارسية ونوعي
كهضم هو سريع الفهم ومعنى ان عدد ايام القمرية عند المنجمين من العرب الذين
لا يعتبرون للا رؤية ثلاث مائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم واخر سدس من اليوم
لان نقط السين بحساب الجمل ثلاثمائة والنون خمسون والدال اربعة ومجموع الخمس
والسدس من احد عشر جزءا من يوم مقسوم على ثلاثين جزءا اصطلاحا لانها اقل عدد تنقسم
له خمس الثلاثين ستة وسدسها خمسة ومجموعهما احد عشر وهو ايضا ثلث
يوم وعشر الثلث وكبيس العام القمري الذي هو زيادة في يوم في العام الكبيس
على العدد المذكور فيكون فيه ثلاثمائة وخمسة وخمسون يوما فالجمل يا سريع الفهم
من اجل ان الكسر يرجع في سنتين تارة وفي ثلاث سنين تارة اخرى كما سيأتي بيان ذلك
وزاد اهل العلم يوم الكبيس الذي تكمل من الكسر في اخر الحجة فيكون بالعلامة
لا بالرؤية ثلاثون يوما فاذا فهم الطالب معنى ما تقدم فاعلم ان شهور العرب
عند اهل الحساب والتنجيم بعضها ثلاثون يوما وبعضها تسعة وعشرون يوما فالمحرم
ثلاثون يوما وصفر تسعة وعشرون يوما ثم كذلك شهر كامل وشهر ناقص الى ان
يكون ذو القعدة ثلاثين يوما وذو الحجة تسعة وعشرين يوما ولا يعتبرون الاهلة
التي تتعلق بها الاحكام الشرعية لان حقيقة الشهر القمري الاوسط عندهم
هي مدة يقطع فيها القمر الفلك من حين اجتماعه مع الشمس في نقطة الى عوده
للاجتماع معها اجتماعا اخر وهي تسعة وعشرون يوما واحد وثلاثون دقيقة

والشمس

وخمسون ثانية وخمس ثوالث من يوم تقريبا وذلك اليوم مقسوم على ستين جزءا وسموا
كل جزء دقيقة ثم قسموا تلك الدقيقة على ستين جزءا وسموا كل جزء ثانية ثم قسموا
الثانية على ستين جزءا وسموا كل جزء ثالثة واذا ضربت مجموع مدة تلك المراتب في
اثني عشر عدد الشهور اجتمع لك ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما واثنتان وعشرون
دقيقة وثانية واحدة فيكون هذا الكسر خمس يوم وسدس اليوم لتقريب حصل
باسقاط تلك الثانية الزايدة على ما كان لنا من المراتب وكيفية الضرب
في ذلك ان تضرب الاثني عشر في خمس ثوالث فيخرج لك ستون ثالثة فتقسمها على
الستين التي هي اسم الثوالث ليخرج ما تقوم من جنس ما قبلها فيخرج لك ثانية احفظها
ثم تضرب الاثني عشر في خمسين ثانية فيخرج لك ستمائة ثانية ثم تجمع لها الثانية
المحفوظة فتقسم المجتمع على الستين التي هي اسم الثواني ليخرج ما تقوم من جنس ما
قبلها فيخرج لك عشرة دقايق وتبقى لك ثانية فتحفظ ذلك ثم تضرب الاثني عشر في
احد وثلاثين دقيقة وتجمع الخارج الى المحفوظ فيجتمع لك اثنتان وثمانون وثلاث
مائة دقيقة وثانية فتقسم تلك الدقايق على اسمها الذي هو الستون ليخرج ما
يقوم من الايام فيخرج لك ستة ايام وتبقى لك اثنتان وعشرون دقيقة فاحفظها
مع تلك الثانية المحفوظة فتجمع ذلك الى الثمانية والاربعين والثلاث مائة الخارجة
من ضرب الاثني عشر في تسعة وعشرين فيخرج لك اربعة وخمسون يوما وثلاثمائة
يوم واثنتان وعشرون دقيقة وثانية وتسمية مجموع تلك المراتب من الستين
التي قسم عليها اليوم خمسها وسدسها باقرب ذلك وانما نسبوا العام العربي
الى القمر لانه على مسمى القمر عندهم عبارة عن المدة التي يقطع فيها القمر فلك البروج
اثنتي عشرة مرة فكل نصف سدس من هذه الاثنتي عشرة مرة يسمى شهرا اولها
المحرم واخرها ذو الحجة وشعبان ورمضان منهما غير منصرفين وجمادى الاولى
والاخرى الفهما للتانيث وانما جعلوا افراد الشهور كاملة والازواج ناقصة
لان الدقايق التي كانت في كل شهر اكثر من نصف يوم فلما جاوز دقايق المحرم نصف اليوم
الذي هو ثلاثون دقيقة من دقايق صفر الذي يليه فيكمل فيه ثلاثون يوما ودقيقة
مع الثواني والثوالث السابقة وبقي صفر على تسعة وعشرين يوما ودقيقة
مع ما كان له من الثواني والثوالث ثم هكذا فيجتمع من الدقيقة الحادية والثلا
ثين الزايدة على نصف اليوم في كل شهر ومن الثواني والثوالث التي معها في اخر
العام اثنتان وعشرون دقيقة وثانية واسقطوا الثانية فصار العام القمري
العربي اربعة وخمسين يوما وثلاثمائة يوم واثنتين وعشرين دقيقة فتلغى

الروميون في العام الا ان نكون فيها اقل من نصف اليوم ثم اذا اجتمع منها اكثر من النصف
جبروه بيوم كامل وزادوه في الحجة فيكون ذلك العام كبيسا ويكون من خمسة
وخمسين وثلاثمائة وَالمحققون من هذه الصناعة لما راوا الكسور الخارجة التي
في حساب الشهور وعشرين ثلاثين فانشاوا في كل ثلاثين عاما جزءا واحدا من عشرة
الاف وستمائة واحدا وثلاثين ثم شيئا يسيرا لا يعتبر لانه يجتمع منه
يوم كامل في الف عام ومائة وستين على ما استنبطوا من ذلك حساب الشهور
في حساب العلامة وجعلوا السنة القمرية ثلاثمائة واربعة وخمسين يوما وخمس
يوم وسدس خمس يوم كما تقدم وعدد ايام العام في حساب الرؤية وعدد ما في حساب
العلامة منهما ثلاثا ابدا واما عدد ما في الشهور جار العلامة تتقدم على الرؤية
بيوم واحد في الغالب وبيومين في الاقل وقد تتاخر العلامة عن الرؤية في الاقل ابتداء
وَاعلم ان المراد باليوم هنا النهار والليل معا وذلك ما بين مغيب الشمس الى مغيبها
في الغد فتكون الليلة للنهار الذي بعدها وقد يطلق في اللغة ويراد به النهار
وحده ويطلق ويراد به الزمان الحاضر الان وَاما اليوم عند العجم فهو من طلوع
الشمس الى طلوعها في الغد فتكون الليلة للنهار الذي قبلها واما الليل والنهار
فهما عرضان متعاقبان على جرم الهواء وَهما عبارتان عن كون الهواء متنورا بنور
الشمس او مظلما لعدم نورها وَقيل النهار عبارة عن كون الشمس
فوق الارض والليل عبارة عن كونها تحت الارض وَاما اليوم عند اهل التعديل فهو من
الزوال الى الزوال ومنهم من قال من نصف الليل الى نصف الليل وَالتاريخ في
العربي معدود من اول يوم الخميس اول المحرم مفتتح سنة الهجرة وابتداء ذلك
تنبيه ان الشيخ الناظم رحمه الله ذكر قاعدة ما يعرف به مدخل المحرم الذي هو
اول العام العربي ومداخل باقي الشهور مع انه سيأتي له في الاسم ما يتوقف على ذلك
وَالقاعدة في ذلك ان تاخذ ما بعد الالف وخمسين عاما من الاعوام العربية الماضية
بغير عام المطلوب فان كان ذلك ما بين ثلاثين فانقص من مدخل المحرم بالخميس وان
كان اكثر من ثلاثين وعشرة فاطرحه بعشرة ومائتين وهي الغاية من ضرب سبعة
عدد ايام الجمعة في ثلاثين عدد دور الكبيس العربي وان كان اقل منها فلا تطرح شيئا
بل تحفظه ثم تضرب ما بقي بعد الطرح او الجملة ان كان ذلك اقل مما به الطرح في
اربعة وخمس وسدس وهي الباقية من ايام العام اذا طرحتها سبعة سبعة
فيخرج مجموع البقايا التي تنطرح في ايام الاعوام وَكيفية ذلك ان تضع المضروب
فيه هكذا ٤ $\frac{1}{6}$ $\frac{1}{6}$ ثم تبسطه بان تضرب الاربعة في الثلاثين التي هي مخرج

الاسداس

الاسداس بعشرين ومائة فلا حاجة لها ثم تضرب بسط كل واحد من الكسرين في الاخر وهو
الواحد الذي فوقه في اسم الكسر الاخر واجمع الخارج منهما وهو احد عشر المجموع
يجتمع لك بسط الجميع وهو واحد وثلاثون ومائة اذ ذاك هو العمل في استخراج
بسط الجميع متفقين على كسرين مختلفين ثم تضرب في ذلك البسيط ما كان عندك
من الباقي بعد الطرح او الجملة وتقسم خارج الضرب على الاسداس وتجبر الكسر
بيوم كامل فتضيفه للعدد ان زاد على النصف وان كان نصفا فاقل فالغه وما خرج
لك بعد الجبر او الالغاء فاطرحه سبعة سبعة ثم ابدا بالباقي او بسبعة ان
انطرح فيما من يوم الجمعة فتنتهي لمدخل المحرم بحساب العلامة وَاما حساب
الرؤية من البقايا التي تنطرح من ايام الاعوام وَمثال ذلك اذا اردت مدخل
المحرم في عام ثمانية ومائة والف من الهجرة فانك تاخذ ما زاد على الخمسين والف
بدون عام المطلوب فيجد سبعة وخمسين عاما وهو اقل من مائتين وعشرة فتضرب
ذلك في احد وثلاثين ومائة بسط اربعة وخمس وسدس فيخرج لك بعد القسمة
على الاسداس ثمانية واربعون ومائتان وخمسة اسداس وخمسا سدس ثم
تبسط هذا الكسر وحده فيخرج لك سبعة وعشرون وهو اكثر من الخمسة عشر
التي هي نصف واحد فتجبر بواحد كامل مضموم الى الصحيح فيكون المجموع تسعة
واربعين ومائتين فاذا طرحتها سبعة سبعة بقيت لك اربعة فتبتدئ بها من يوم
الجمعة تقف على يوم الاثنين فهو مدخل ذلك اليوم المطلوب وَمثال اخر اذا
اردت مدخل المحرم في عام تسعة ومائة والف من الهجرة فانك تاخذ ما زاد على خمسين
والف عام بدون عام المطلوب فتجد ثمانية وخمسين عاما وهو اقل من مائتين وعشرة
فتضرب ذلك في بسط اربعة وخمس وسدس وهو واحد وثلاثون ومائة فيخرج لك
ثمانية وتسعون وخمسمائة وسبعة الاف فتقسم هذا الخارج على خمسة او
الاسداس تعطه عليها وما خرج تقسمه على الستة اخرا والباقي تضعه عليها
وما خرج فهو صحيح يوضع قبل الكسر فيخرج لك ثلاثة وخمسون ومائتان وسبعون
وثلاثة اخماس السدس هكذا ٢٥٣ $\frac{1}{6}$ $\frac{3}{6}$ ثم تبسط الكسر وحده بان تضرب
الواحد الذي على الستة في الخمسة وتجمع على ما خرج الثلاثة التي على الخمسة فيخرج لك
ثمانية وهو اقل من نصف اجزاء اليوم الخارجة من ضرب اجزاء الاثنين في الاخر فتلغي
ذلك حيث لم يزد على نصف اجزاء اليوم ثم تطرح الصحيح سبعة سبعة الى ان يبقى الطرح
المعروف او بالقسمة على السبعة فيبقى لك واحد فابدا به من يوم الجمعة تقف
على مدخل المحرم فيوم الجمعة هو مدخل المحرم في عام تسعة ومائة والف وقس

علم معاذ من الثنا بين غيرها **فايدة** متى جهلت دخول محرم سنة تا: فاعدد
من اليوم الذي دخل فيه محرم السنة الخامسة الذي يدخل فيه محرم السنة التي تليها
فطعها الا في العام الكبيس فتعد بستة فيها الثاني من يوم دخل محرم تا وَ اذا عرفت
مدخل المحرم بالعلامة واردت ان تعرف مدخل باقي الشهور العربية بالعلامة فلا
فاحفظ هذه الحروف وهي **أَجْدْ وَزْبْ جْهُو اَبْدْ** فتجعل المحرم الهمزة الدالة
على الواحد المستخرج بالقاعدة السابقة ثم الجيم لصفر ثم الدال المهملة لربيع النبوي
ثم الواو لربيع الاخير ثم الزاي لجمادى الاولى ثم الباء الموحدة لجمادى الاخيرة ثم الجيم
لرجب ثم الهاء لشعبان ثم الواو لرمضان ثم الهمزة لشوال ثم الباء الموحدة لذي
القعدة ثم الدال المهملة لذي الحجة وَ هذا جدول ذلك كما ترى

المحرم	صفر	ربيع الاول	ربيع الاخير	جمادى الاولى	جمادى الاخيرة	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
ا	ج	د	و	ز	ب	ج	ه	و	ا	ب	د

فاذا انتهيت بنقط حرف اي شهر شئت من تدخل المحرم فابتدا اليوم الذي يدخل فيه الشهر
المطلوب فاذا اردت مدخل جمادى الاخيرة الذي هو الغاية على ثلاثة وما به وابي
فانك تقف في حرفه الذي هو الباء من يوم الاثنين فقد دخول ذلك العام
فيه تقف على يوم الثلاثاء فهو الذي دخل فيه ذلك الشهر الغاية وقس عليه غيره
وقد نظمت ذلك المراد لمن اراد حفظه في ابيات سبعة وهي هذه

ما جز وبيس غير عامك اطرح ⁂ بربع ارزاك عليهما تفلح
واضرب بالباقي اذن الجملة ⁂ خمسا مع التسعين والاربعة
فبالغ كسرا ان كان نصفا او اقل ⁂ وان يزد فاعدد بواحد تكمل
والحاصل اطرحنه بسبعة ⁂ وابدا ابدا مما بقي جمعة
تظفر بمدخل المحرم فعد ⁂ لاشهر **اجد وزبا جهوابد**
وابدا بحرف ما اردت مدخله ⁂ من مدخل العام تراه فاولا له
يوم خميس مدخل المحرم ⁂ ان ماثل المطروح زين فاعلم

اي اطرح ابدا الطالب ما فوق **شين** اي الف وخمسين عاما من الاعوام الماضية عني
عامك المطلوب بستة اي بالستين وعشرة ان زاد ما فوق **شين** عليهما اي على ذي نكس
من العالمين عامك وَ اضرب فيما بقي بعد الطرح اذ في الجملة حينئذ ٢ بقيل الطرح
خمسة وتسعين مع اربعة فيما خرج لك من الضرب وكان فيه كسر فبالغه
ان كان ذلك الكسر نصف اجزاء الواحد او اقل منه وان يزد الكسر على نصف الواحد

فاعدد

فاعدد من الخميس يوم ذا من في الحاصل بعد الالغاء او التكميل اطرحه بسبعة سبعة
وابدا بالسبعة ان انطرح فيها او بما بقي ان لم ينطرح بيوم الجمعة تظفر بمدخل
المحرم المطلوب فاذا عرفت مدخله فاعدد لجميع الشهر العربية تلك الحروف المذكورة
على التوالي فاذا اردت مدخل الشهر من الشهور بالعلامة فابدا بحرف الشهر الذي
اردت مدخله من مدخل محرم العام تواليه اول الشهر المطلوب وهو الخميس وهو
مدخل المحرم ان ماثل الباقي المطروح اولا وهو الزايد على **شين** نقط **زين** فاعلم ذلك
وعول عليه. **التنبيه الثاني** لم يذكر الناظم رحمه الله ما يعرف به هل العام العربي كبيس
ام لا والقاعدة في ذلك ان تاخذ ما زاد من الاعوام العربية على خمسين والف مع عامك
المطلوب ونطرحه بثلاثين ثلاثين وما بقي تنظر فيه في اخر عشرة بسط الخمسين والستين ثم
تطرح الخارج بثلاثين ايضا فما بقي اقل من ثلاثين ولو كان زائدا على خمسة عشر
الى تمام ستة وعشرين من هذا العام كبيس ويسمى كبيسا مجازا الوصف في غير
محله وان كان ابدا في خمسة عشر او واحد او سبعة وعشرين الى ثلاثين فالعام
غير كبيس وان انطرح العدد بثلاثين ولم يبق شيء فالعام كذلك في الوجه ثلاثين
سنة وكبيسه يسمى حقيقيا لوضعه في محله وذكر فيما اذا لم يبق شيء فالعام
المطلوب غير كبيس اصطلاحا وان كان كبيسه حقيقيا وَ قد نظمت ذلك في ابيات
اربعة لمن اراد حفظها وهي هذه

واطرح **بلج** ان اردت كبسا ⁂ ما زاد عن **شين** بعام حسا
واخبر بما يبقى **اي** ومثله ⁂ تبرا الجز حقه **بلج** علما
وافحص بتكبيس ان يكن ما ترفع ⁂ **يو** فاكثر **لكو** ترتقي
وان يكن اقل من **يو** ⁂ فلا كبس كذا ما فوق **كو** فاعقلا

اي واطرح **بلج** اي بثلاثين ان اردت معرفة عام كبيس ما زاد من الاعوام على **شين** اي الف
وخمسين على ان تجمع اعتبار عامك المطلوب في ذلك اعتبار الخمسين واحرا اي اضرب
ما بقي بعد الطرح **يو** اي ستة عشر فالاكثر الى تمام **كو** اي ستة وعشرين من ترتيب
جزء ا بنفسه وان يكون ما بقي بعد الطرح اقل من **يو** اي ستة عشر ولو كان خمسة
عشر فاقل الى واحد فلا كبيس عامك وكذا لا كبيس فيه ان كان الباقي فوق **كو**
اي فوق ستة وعشرين بان كان سبعة وعشرين فاكثر الى ثلاثين فلا عدد ابدا
الطالب ذلك وَ **مثال** ذلك اذا اردت ان تختبر عام تسعة وماية والف هل هو
كبيس ام لا فانك تاخذ ما زاد على الف وخمسين على الهجرة تسعة وخمسين فتطرح
منه ثلاثين فيبقى لك تسعة وعشرون فتحفظها في اخر عشرة فتخرج لك ثلاثاية

حروف الشهور العربية

اجدوزبا جهوابد

العام العربي

الكبيس

علم عام الكبيس

ما زاد على

1050

وتسعة عشر فتطرحها بثلاثين فيبقى لك تسعة عشر وهي اكثر من خمسة عشر

التنبيه الثالث اعلم ان الزمن نصف اليوم في العام المذكور كبيسه

لا محالة انما ذكر ما يدور في اربعة كبيسة الاعوام العربية من عدد الاعوام وهو
يدور عندهم في كل ثلاثين عاما ولذلك تطرح الزائد المذكور من عام المطلوب
ثلاثين ثلاثين وحاصل الثلاثين سنة عربية فيها احد عشر عاما كبيسا وهي الثاني
والخامس والسابع والعاشر والثالث عشر والسادس عشر وقيل الخامس
عشر بدلا من السادس عشر والثامن عشر والحادي والعشرون والرابع والعـ
والعشرون والسادس والعشرون والتاسع والعشرون وقد اشار الى ذلك
في بيت زهره ثم قال في تبيين عددها بما اي كبيسا في عدد
او من ان كثر كبيسا للعام العربي في عوده الى ثلاثين عاما في عدد بعد ايام في كل ثلاثة
احد عشر عاما كبيسا ووجهه ما تقدم من ان الكسر الزائد اذا اجتمع
منه اكثر من النصف عدوه يوما كاملا وان الثلاثين عاما يجتمع من كسورها احد
عشر يوما فيذكر الكبائس احد عشر عاما في كل ثلاثين عاما ودفع ذلك
جدولا للثلاثين عاما التي يدور عليها الكبيس لتعلم منه الاعوام الكبائس وما
يجتمع في كل عام كبيس من الاجزاء اذا زيد فيه من اجزاء ما قبله وما بعده ما يكمل
به اليوم الذي كان الكبيس لاجله وهذه جداول العشرات الثلاث معترفة
حسبما وضعها لذلك ابو العباس سيدي احمد بن محمد بن عيسى بن احمد الماواسي
رحمه الله ورزقه رضاه في شرحه على ارجوزة الفقيه الاجل الموقت الحافظ ابي
ابي زيد عبد الرحمن بن ابي غالب بن عبد الرحمن الجنجني المشتهر بالجادري المسماة
بروضة الازهار

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	ك 22	3	14	ك 25	6	ك 17		9	ك 20

11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
1	12	ك 23	4	15	ك 26	7	ك 18		[illegible]

21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
ك 21	2	13	ك 24	5	ك 16		8	ك 19	

وقد رسم تحته رمز كل عام عدد اجزائه مع الكسر ان كان كبيسا الكر ما كان له من
الاجزاء ان لم يكن كبيسا بعد رسم ما تحته ان الاجزاء ما بعده فيرسم الجميع في
تحته فلا يجتمع في ذلك اكثر من الخمسة عشر التي هي نصف اليوم فجعل ذلك
العام كبيسا فيؤخذ من اجزاء ما بعده من عام او عامين ما يكمل به الثلاثون
التي هي اجزاء اليوم فلا يبقى شيء للماخوذ منه فرسم تحته وان لم يبق له شيء
لم يرسم شيء تحته ويتضح بهذا ان كل ما قبل الكبيس تضم اجزاؤه
الى اجزاء ما بعده من الكبيس او غيره فيرسم تحته ثم يكمل يوم الكبيس من اجزاء
ما بعده لانه لا يرسم ما دفع به التكميل تحت الكبيس وما زاد على اجزاء اليوم
يرسم تحت الذي بعده منه وما بعد الكبيس لا يضم لما قبله ولا لما بعده ليرسم في
غير محله وبيان ذلك ان العام الاول فيه احد عشر جزءا من الثلاثين
فيضم عقبها اليوم فينقص بعد رسمها تحته للاحد عشر التي كانت للثاني
فيرسم تحته اثنان وعشرون وهي اكثر من نصف اليوم فيكون الثاني كبيسا
فيكمل له اليوم بثمانية من عند الثالث فيبقى له ثلاثة فترسم تحته
ثم تضم الى ما كان للرابع فيجتمع له اربعة عشر فيكون كبيسا لانها اكثر
من النصف ثم تكمل له اليوم باخذ جميع ما كان للخامس فلا يرسم شيء تحته وباخذ
اربعة من السادس فيبقى له تسعة ترسم تحته ثم تضمها للاحد عشر التي
الى ما كان للعاشر فيجتمع له عشرون فيكون كبيسا لانها اكثر من النصف
ثم تكمل له اليوم باخذ العشرة من عند الحادي عشر فيكون له واحد يوضع تحته
وهكذا يكون العمل الى اخر الثلاثين ثم قال رحمه الله

باب ذكر فيه ايام العجم * مع ما على البعض من الاسم
وذكرها مستوفاة مختارة * [illegible]

الايام جمع يوم عند العجم كالروم والفرس والقبط وغيرهم من طلوع الشمس الى
طلوعها في الغد والعجم خلاف العرب وفيه حذف مضاف اي ايام عام العجم
وهذا اولى من جعله صفة لمحذوف لما فيه من تخفيف البناء وحذفه والنهج هو الطريق
الواضح والاسم بالتحريك البين الامر فيكون صفة كالشيء والكبيس تقدم انه هو
الزيادة باللغة الفارسية ومعنى ذلك هذا من الخرجة متساوية في
عدد ايام عام العجم هو المهم منها لاضطرار الناس لمعرفتها لما فيها
من المصالح كزمان الحرث والاعتبار وغيرها على الطريق الواضح البين على
النحو المشهور في ذلك وقدر تلك الايام عندهم ثلاثمائة وهو ثلاثمائة
وخمسة وستون يوما ومع تلك الايام ربع يوم اخر ومن ذلك الربع يقع كبيس

على العجم بزيادة اليوم في اخر كل سنة رابعة فيكون في تلك السنة الكبيسة ثلاث
مائة وستة وستون يوما حكما لا حقيقة اذ ما تقدم هو الذي يكون في كل سنة حقيقة
لكن لجبروا ما لاحظوه من عدم اعتبار كسور اليوم في الاعوام غير الكبيسة فاذا
مضت اربعة اعوام كمل ذلك اليوم عندهم فالشهر الذي يزاد فيه هو اخر السنة
الكبيسة فيكون في جنبر اثنان وثلاثون يوما عند عجم الاندلس وعليه
عمل الناس في الحاضرة والبادية وتزيد السريانيون ونصارى الروم في اخر
فبراير فيكون من تسعة وعشرين يوما وعليه العمل عندنا وسيأتي بيانه في
ترجمة من دخل ينير ويقال لهذه السنة شمسية لانها عبارة عن سير الشمس اذ
السنة عندهم هي المدة التي تقطع فيها الشمس فلك البروج من نقطة تفرض
من ذلك الفلك الى عودها اليه بحركتها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق و
سبب ذلك ان العجم اضطروا الى ضبط ازمان الزراعة والفلاحة فلما اخذوا
ذلك برصد الشمس حين حلولها في موضع معلوم من الفلك الى ان عادت اليه
فوجدوا تلك المدة تشتمل على الازمنة الاربعة التي يشتد الحر فيها ثم
يعتدل ثم يشتد برده ثم يعتدل بعده الا فجعلوا تلك المدة سنة لاستيفائها
الازمنة المختلفة الاهوية لتمكنهم من ضبط ازمنة الانتفاع بما ينبت
من الارض لحكمة قدرة الله تعالى التي جعل لكل شيء سببا ثم قال رحمه الله

تنقسم على الاربعة الفصول ◦ الآتية تبرز بالاصول
وكل فصل ... ◦ ... زاجرا ... [illegible]

الفصول جمع فصل وهو مصدر فصلت كذا عن كذا اذا فرقت بينهما والفصل ايضا
الحاجز بين الشيئين وعلى احد الازمنة الاربعة وهو المقصود هنا والقسم
في ايامه للعام العجمي وتبرز من ... للاثنين فيضر به جواب الامر ومعنى ذلك
اذا عرفت تلك العام العجمي من الايام الكاملة فاقسم ايامه الكاملة ارباعا
على الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء اي فاذا فعلت
ذلك تبرز بالاصول المقصود وكل اصطلاح فيه عند الفلاحين عند الرقاد
كما سيأتي نقطه اصل وهو احد وتسعون يوما الا ربع المرة واخر الشاد
المهملة ستون واللام ثلاثون مجموعها احد وتسعون يوما تامة اصبعا من ذلك
الفصول يزد عن ذلك العدد واحدا بايقا من قسمة ايام العام على الفصول الاربعة
لا تزد لا زيد من احد الفصول يزد عن ذلك العدد الربع الباقي فيكون فيه ح اثنان
وتسعون يوما وذلك مدة الشمس في الجهة اربعة عشر يوما وغيرها من سائر
المنازل ثلاثة عشر يوما كما سيأتي والمراد في فصل الصيف دون غيره لان

الشمس

الشمس في البروج الشمالية ابطأ سيرا من سيرها في الجنوبية وتيران الشمس وقعت
زيادة فيه لمن شرح على بينها وعلية الشتاء يوما زائدا وكانت الشمس في الجهة اذ
ذاك قال الجادري في شرح رجزه المقنع وانما زيادة الربع في فصل الصيف دون
غيره او يعد سائر يوما ... من نص عليه ولا من ذكر لان التكبيس انما هو في
اخر السنة اي في فبراير على ما تقدم لنا والله اعلم انتهى وانظر ما الحكم اذا
بنينا على ما جرى به العمل من زيادة يوم الكبيس في اخر فبراير السنة الكبيسة
هل يجعل في فصل الشتاء تلك السنة اثنان وتسعون يوما كالصيف ويتمادى
الشمس في سعد الذابح التي تكون فيه الشمس في اخر فبراير اربعة عشر يوما
او يلغى ذلك اليوم كما يلغى كسره قبل كمال اليوم فانه لم ار من تعرض لذلك وقال
الناظم في شرح المراقيت وهذا التقسيم هو المعروف في جميع البلاد الا في خط
الاستواء فيه ... دور ربيعان وصيفان وخريفان في سنة واحدة شمسية
... في كل فصل ثم قال رحمه الله

يدخل الربيع من فبرير ◦ في يوم ... قاله سير
ويوم ... يدخل الصيف ◦ ومن اغشت ... فصل الخريف
ومدخل الشتاء يو نونبر ◦ ... [illegible]
... ◦ وللشتاء ... [illegible]
... ◦ ... [illegible]

فبرير بحذف الالف واسكان الياء وحذفه للضرورة والشتاء جمع شتوة وهي المطر
والفلاح هو الحرث وهو ماخوذ من فلحت الارض اذا شققتها بالحرث وصاح اصله
يا صاحب بحذف ... الناظم ... الياء فبقيت النقاط بالكسر ...
ثم رخم بحذف الباء التي هي اخر المنادى في حرف حرف النداء ومعنى الابيات الخمسة
اذا عرفت ما لكل فصل من الايام وسالت عن مداخل الفصول فاعلم ان فصل الربيع من شهر
فبراير داخل في يوم مكمل من اوله يه اي الخامس عشر من فبراير ... الطالب
... ذلك ويوم مكمل من اوله يز اي في يوم السابع عشر
من مايه هو مدخل فصل الصيف وقل لمن يسالك عن مدخل فصل الخريف من
هو مكمل من اوله يز من اغشت اي السابع عشر منه ومدخل فصل الشتاء اي
الامطار هو مكمل من اوله يو من نونبر اي السادس عشر منه واذا عرفت مدخل
كل فصل عرفت منتهاه لان مبدأ الفصل الذي يليه كما يعرف بتمام العدد الذي تقدم
انه يكون في كل فصل ... ايام الطالع او ابل نجومها او اوائل المنازل الاتية على
تلك الفصول الاربعة والعشرين جميع ذلك فيقول الفصل الربيع مقدم من اربع عشر ...

بعده الى تمام سبعة منازل ثم للصيف هنعة وما بعدها الى تمام سبعة منازل ثم
للخريف صرفة وما بعدها الى تمام سبعة منازل ثم للشتاء الشولة وما بعدها الى تمام سبعة
منازل كما سبق له التنبيه على اعطاء سبعة منازل لكل فصل خذ ايها الطالب ما
وهب الله لك من بيانه والحرمان الطريقة المذكورة هي طريقة الفلاحين التي يستعملها
عامة اهل المغرب ولا تنبني الا عند اهل التوقيت بلا علم ذلك يا صاحبي قال الناظم
في شرح ابن اقيت وهذا التقسيم هو تقسيم الفلاحين وهو الذي يستعمله عامة اهل
المغرب وذكر ابن رشد في البيان ان ابن حبيب ذهب في رواية عنه الى ان الفصول لم
عنده وعن اصبغ وابن القاسم ان فصل الربيع مارس وابريل وماي [illegible] بقية
الفصول لكل فصل ثلاثة اشهر ورجح مذهب ابن حبيب الا وهذه اقوال غير مستعملة
مستعملة بل العمل على ما قال الاستاذ الجادري وعلته في ذلك والله اعلم انهم
جعلوا اول الربيع حين يثبت الربيع في الارض وتورق الاشجار في الغالب وذلك في نصف
فبراير وجعلوا اول فصل الصيف في نصف ماية لان الحرارة تشتد فيه اخ وجعلوا
اول الخريف في نصف اغشت لظهور البرد الى يقع فيه اخ وجعلوا اول فصل
الشتاء حين يشتد البرد وذلك في نصف نونبر انتهى وقال الشيخ سيدي محمد بن
سعيد المرغيتي في شرح السملالية في اسماء المنازل الثمانية والعشرين وضبطها ومنها
الفرغ المقدم والفرغ المؤخر وبطن الحوت والنطح والبطين بالتصغير والثريا بضم اولها
وفتح ثانيها وتشديد اليا بعدها الف وهي تصغير ثروى بمعنى الثروة سميت بذلك
لكثرة نجومها [illegible] بالمطر يزعم العرب والدبران والهقعة والهنعة والذراع
والنثرة بسكون الثاء المثلثة والطرف بفتح اوله وسكون ثانيه من كرا والجبهة
والخرتان بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة فوقية كذا بدران الادب وهي تثنية
خرت وهي الثقبة والصرفة بفتح اوله والعوا بفتح اوله وتشديد الواو والمد و
يقصر والسماك الرامح بكسر اوله وهو الكوكب النير الذي يطلع من جهة الشمال
وكان امامه كوكب اخر [illegible] يقال له راية ولذلك سمي الرامح والسماك
الاعزل الذي يطلع من جهة [illegible] بمعنى السماك الاعزل لانه ليس
له كوكب يكون له رمحا ويسمى اعزل اذ الاعزل في اللغة هو الذي لا رمح معه
ومعنى السماكين [illegible] وقد عد
ابو حنيفة السماك من اليمانية [illegible] انه عند السماك الاعزل فلان العرب
يثبت فيه جميع المنازل [illegible] الكواكب الثابتة التي تسير
مع المنازل وهي كثيرة والغفر بفتح الغين المعجمة واسكان الفاء والزبانان
بفتح اوله وثانيه بعده الف [illegible] وهي تثنية زبان

وهو

وهو نزر غير [illegible] بكسر الميم والقلب والشولة والنعايم بفتح اوله جمع نعامة
والبلدة بفتح اوله وسعد الذابح بالذال المعجمة وسعد بلع بضم الباء
[illegible] وفتح اللام وسعد السعود وسعد الاخبية بتخفيف اليا جمع خباء وهو
بيت من شعر او صوف [illegible] ويسمى [illegible] ايضا واختلف
اهل الفن في عدد كواكب الثريا فقيل ستة وقيل سبعة وقيل [illegible]
عليه وسلم [illegible] احد عشر [illegible] الشمالية
الرابع [illegible] لانها تطلع عن شمال وسط المشرق ومن الفرغ المؤخر الى بطن الحوت يمانية
لانها تطلع عن يمين وسط المشرق فاربعة عشر شمالية واربعة عشر يمانية
اي منسوبة الى اليمن [illegible] وهذا على ان السماك الرامح هو المنزل
واما على [illegible] ابو حنيفة [illegible] المنازل اليمانية خمسة عشر
منزلة والشمالية ثلاثة عشر ثم قال رحمه الله

[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● وفيه للشمس رجوع [illegible]
[illegible] ● [illegible]
فصل الشتاء ورجوع الشمس ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
واعط للربيع [illegible] ● [illegible] سبعة [illegible]

اعلم ان موضع الشمس على قسمين ذاتي وطبيعي فالمواضع الذاتية محسوبة من راس
الحمل في منطقة فلك البروج الصورية في الفلك الثامن المكوكب وعلى ذلك في [illegible]
الفلكي والمواضع الطبيعية هي محسوبة من نقطة الاعتدال الربيعي المترسمة
في الفلك الثامن [illegible] المكوكب وعلى ذلك في الارصاد وانما يكون العبرة
[illegible] بحركة اقبال او ادبار وان الفلك الثامن تارة يقبل
نحو المشرق وتارة يذهب نحو المغرب وتارة يميل الى الجنوب مرتفعا وتارة الى
الشمال منخفضا وان سطح الفلك الرابع الذي تسير فيه الشمس ملازم لسطح الفلك
الثامن الذي هو فلك البروج غير منفك عنه وان حركة الاقبال [illegible]

النطح الذي يكون راس الحمل من البلد الثامن شرقيا عن نقطة الاعتدال الربيعي من التاسع بنحو
وراس الحمل من الثامن متقدم لها نحو المشرق بحيث يكون البعد بين الوضعين مثلا من الثامن
هذا بلا النطح المتوهم الذي هو اول الحمل المجعول نقطة الاعتدال من التاسع وحركة
الادبار بالعكس بمعنى ان يكون راس الحمل من الثامن غربيا عن نقطة الاعتدال الربيعي
من التاسع وراس الحمل من الثامن متاخر لها نحو المغرب وتسمى النوع الاول الاقبال
لكون راس الحمل من الثامن مقبلا على نقطة الاعتدال من التاسع في ابتداء الحركة
المشرق والنوع الادبار لان راس الحمل من الثامن قد رجع للمغرب مدبرا عن النقطة
الاعتدال الربيعي من التاسع والله اعلم وقال بعضهم الاقبال ميل
البلد نحو الشمال والادبار ميله نحو الجنوب انظر المكودي في شرحه لروضة الازهار
واذا عرفت هذا فمعنى الابيات العشرة ذات تردد اهل الطالب معرفة منازل
الروضة الفصول ومنازلها ابي مذهب الراقبين بالات الرصد احوال الاشتغال
الشمس في البروج المتوهمة في البلد التاسع حتى جعلت لهم العربية بوادي
ومريحهم وهي التي تبع عندها المتوقيتا دايما مقصودين في الاجرام تاسع من
هو من دخل فصل الربيع عندهم وينتهي لاخر خروج الثامن من يونيه وفيه حينيذ
اثنان وتسعون يوما وفي الاعتدال الذي هو استواء الليل والنهار في عدد الساعات
عات فيكون في كل منهما اثنتا عشرة ساعة اعتدالية حاملا في التاسع من
مارس الذي تحل فيه الشمس في راس الحمل المتوهم في البلد التاسع ويسمى
الاعتدال الربيعي لوقوعه في فصل الربيع في بعد حصوله نح يوم وليلة فقط يزيد
النهار بثلث عشر ساعة بتقريب وينقص به الليل ويكثر الشمع مذ كرته
ذلك ويوم تاسع من يونيه هو من دخل فصل الصيف وينتهي لاخر اليوم التاسع
من شتنبر وفيه ح ثلاثة وتسعون يوما ورجوع الشمس من جهة الشمال الى
جهة الجنوب حاملا في التاسع من يونيه الذي تحل فيه الشمس في راس السرطان
من البلد التاسع ويسمى الرجوع الصيفي الشمالي وفيه تنتهي زيادة النهار
فيكون فيه خمس عشرة ساعة اعتدالية وتقصر الليل فيكون فيه تسع ساعات
اعتدالية وفصل الخريف من خلة نقطة اي يوم عاشر من شتنبر وينتهي لاخر
اليوم الثامن من دجنبر وفيه ح تسعون يوما واستواء الليل والنهار فيكون في كل منهما
اثنتا عشرة ساعة اعتدالية حاملا في العاشر من شتنبر الذي تحل فيه الشمس
راس الميزان من البلد الاقصى ويسمى الاعتدال الخريفي بعد يزيد الليل بثلث عشر
ساعة بتقريب وينقص النهار به ويكمل تسعة ايام من دجنبر هو من دخل فصل

الشتا

١٨

الشتاء وينتهي في اخر اليوم الثامن من مارس وفيه ح تسعون يوما ورجوع الشمس
من جهة الجنوب الى جهة الشمال في وقتنا هذا حاملا في اليوم التاسع من
دجنبر الذي تحل فيه الشمس في راس الجدي من البلد الاقصى ويسمى الرجوع الشتوي
الجنوبي وفيه تنتهي زيادة الليل فيكون فيه خمس عشرة ساعة اعتدالية وتنقص
النهار فيكون فيه تسع ساعات اعتدالية ولكن ما ذكرناه مما يزيد به الليل او
النهار وما ينقص واليه الاطول منهما ليس بمطرد في سائر البلاد بل يختلف ذلك
باختلاف عروض البلاد وعرض كل بلد هو ما بينه وبين خط الاستواء الذي
هو وسط الارض وللاجل ذلك قال الجادري في شرح رجز ابي مقرع ونقصان احدهما
وزيادة الاخر بحسب قرب البلد من قطب الشمال ووسط الارض فان الليل والنهار
فيها مستويان ابدا وفي انتهاء النهار بالزيادة بفاس ومكناس شلهما في العرض
اربع عشرة ساعة وربع ساعة انظر تمامه ان شئت وعلة مخالفة ما ذكر لان
كان في البلاد ذي الاقليم من الاعتدالين والرجوعين كون حركة اقبال البلد
الثامن الى جهة المشرق زادت في وقتنا هذا فكانت ست عشرة درجة من البلد
المقسوم على ستين وثلاث مائة درجة وقد كانت حين نظم ابو مقرع ارجوزته
تسع درجات فهذا بسبب اختلاف قدر الحركتين موجب الاشكال الوارد في
كلام ما ذكره المتاخرون لما ذكر من فعلم بكل منهما صحيح في زمانه لان حركة
الاقبال تزيد في كل ثمانين سنة قمرية بدرجة واحدة على ما هو الراجح منها
بتصحيح من كتابهم واذا اردت ان تعرف قدر تلك الحركة الان بالتقريب فاقسم ما
مضى من الهجرة من الاعوام على عدد ثمانين سنة قمرية يخرج لك قدر الحركة ومن
سبب ذلك ان نقطة راس الحمل في دائرة البروج في البلد الثامن الكوكب وهو
الحد الذي كانت في زمان الهجرة مقابلة لنقطة الاعتدال الربيعي في دائرة البروج
المتوهمة في سطح البلد التاسع الاقصى وهو الحد الطبيعي وبعد انقضاء
المدة المذكورة تختلف عن نقطة الاعتدال الربيعي درجة واحدة ومن اراد ما يعرف به
كون البلد مقبلا او مدبرا او سائرا للجنوب او الشمال فعليه بالتآليف المسمى
بالنزيه المنسوب لابن الرقام ومنهاج الطالب لابي العباس ابن البناء فقد تكلما
في ذلك بكلام لا يليق بهذا المختصر ولم تزل فصول السنة لاجل حركة الاقبال
بدرجة عند مضي المدة المذكورة تنتقل الى اليوم الذي قبل اليوم العاشر لان حلول
الشمس الذي ذكرناه يوم خلا فيه وتنتقل الرجوع والاعتدال فيه اذا زادت درجة
عندهم بيوم فاذا زادت الحركة بدرجة واحدة ينتقل فصل الربيع والاعتدال الى

قف

قف على ان ابن الرقام له تاليف ذكر فيه ما يعرف
به كون الفلك مقبلا او مدبرا او سائرا للجنو
ب وكذا للشمال

اليوم الثالث من مارس الى ويقال الثامن وكذلك البصر الباقية وسبب ذلك انتقال
الشمس من الحمل من البروج الاربعة المذكورة ويعرف ذلك باستخراج موضع
الشمس من البروج بالموضع الطبيعي بالمغرب ايضا الطالب ما قوله الا ان وتنزل
المنازل المتزايدة اراد من هالك هي اوائل منازل الفصول على ما هو اول الربيع والصيف
والخريف والشتاء في الصحيح المطلق ومن ذلك وعن مؤخر العرعر ومقدمة الثور
وعوا والنعائم جزء ايضا الشابل حيث يقتضي لذلك واعلم لفصل الربيع اول من
المنازل الاربعة المذكورة وما بعده الى اخر سبعة منازل وهي المقدمة في الغالب
وتبدل مثل هذا الحال فيما يتبع فصل الربيع وذلك بان تختص لفصل الصيف المقدمة
بالنور وما بعدها الى اخر السبعة الذي هو الصرفة ولفصل الخريف العواء
وما بعدها الى اخر السبعة الذي هو الشولة ولفصل الشتاء النعائم وما بعدها
الى اخر السبعة الذي هو المقدم من العرعر وانظر كيف تقسم ايام كل فصل
عندهم على منازله السبعة ما لم ان لم تتعرض لزيادة وهذا البيت الاخير راجع
الطريقة البلاغية ايضا وبه يعلم ما كان الاول الفصل من المنازل السبعة المجهولة له
عندهم وانا اقتصرت على نسخة التاسع من مارس وبقية وجهين والعاشر من نسخ
دون نسخة العاشر الثلاثة الاولى والحادي عشر تقتضي تاريخ هذه الابراج
على ما سبق ثمانية وثمانون والله واذا قسمنا ذلك على ثمانية وستين لما خرج
لنا ست عشرة درجة مع ان الاختلاف في كل راس الغرر الحادي وعشرين لا
حركة الدنيا خمس عشرة درجة او ست عشرة بناء على ان قسمة ما في الاعوام انما
هي على عدد اخر اول من ثمانية وستين عاما وانتصار الناظم فيما سيأتي في برج
الشمس على انها ست عشرة درجة يقتضي ما اقتصرنا عليه هنا **تنبيه**
اعلم انهم قد قسموا كل برج من البروج الاثني عشر على ثلاثين درجة فكان مجموع
تلك البروج ثلاثمائة وستين درجة وجعلوا في زمن الاعتدال نصف ذلك وهو مائة
وثمانون درجة للنهار والنصف الاخر لليل واذا قسمت ذلك النصف لاثني عشر
عدد الساعات الاعتدالية كان الخارج لكل ساعة اعتدالية خمس عشرة درجة وقد
علم ما تقدم ان بين كل اعتدال وانقلاب ثلاثة اشهر وان غاية ما ينقص به كل واحد
من ليل ونهار ثلاث ساعات في كل شهر واذا قسمت الخمس عشرة درجة التي
ثلاث في كل ساعة للايام الشهر كان الخارج نصف درجة لكل يوم ونسبة نصف
الدرجة من خمس عشرة ثلث عشر الساعة وذلك غاية ما ينقص من اجزائها
ويزيد في الاخرى لا الساعات الاعتدالية لا يختلف ما كان من الادراج في الكاملة منهما

ابريل

ابريل انما تختلف اعدادها واما الساعات الزمانية فلا تختلف اعدادها وانما تختلف قدر
ادراجها لانه ينقص ما كان في ليل او نهار من الادراج الكثيرة او القليلة على اثني
عشر ذا جاء في الفصل من الادراج يسمونه ساعة زمانية واقل ما يكون في
الساعة الزمانية احدى عشرة درجة وربع درجة ثم قال رحمه الله

يوم له من سنة الحسوم ❊ واخرها رابع شهر ابريل

سبعة هو ثمانية باللغة السريانية والحسوم الشوم ومعنى البيت ان طلوع شمس
اليوم الخامس والعشرين من فبراير من اول الايام الحسوم اي الايام الشوم على قوم عاد الذين
ارسلت عليهم فيها ريح حتى عصوا نبيهم هودا عليه السلام بها فهلكوا واخر
تلك الايام بالكثير الى غروب الشمس اليوم الرابع من مارس وهي ثمانية ايام بينها
لياليها يذكر في البيت سبعا فقط لا ان المعنا رد اخرها نهار كما قال تعالى سبع
ليال وثمانية ايام حسوما وتسمى هذه الايام ليالي الحيان في الحقل الفصلة وتقصر
ايام الشتاء من اجل ما يعدها وهي المملكة الغائلة اخر من الحيز في المخ وهي
المهلكة وتسمى ايضا ليالي الراعي لان البرد يقع فيها من الرعاية وليالي العجوز لان عجوزا
من عاد دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها وقيل لوقوعها في عجز الشتاء وليالي
السود لان اشتداد البرد فيها على الحال الشتوي لا كثر من البيض وقيل اول الايام التي اعلاه
فيها هو اول يوم الاربعاء وذلك احق بتعبير انها نحس ثم قال رحمه الله

ابريل جزء فيه نيسان ❊ اوله سبع بلا نقصان
لثالث من مايه

النيسان بكسر النون وفتحها هو ابريل باللغة
السريانية مطر على جزء من الحلول النيسان على المطر الذي يقع فيه من يطلب تسميته
الشيء باسم محله ومعنى ذلك شهر ابريل اول السابع والعشرين منه هو موضع مطر ابريل
المبارك فيه وايام ذلك المطر سبعة متوالية منتهية لا خرها في ثالث من مايه بلا وجود
نقصان شيء من ذلك العدد وفي الثالث من مايه يكتب للعقارب على ما قال الناظم في
شرح اليواقيت ومن بركة هذا الماء ان الذين المعجون به يقتضي خبزه بخبز ومنها ايضا
ان المريض من شرب اذا شرب منه شيئا ثلاثة ايام يفرج الله عليه ومنها ايضا ان
من كان فيه ثقيلا وغسل بماء الفصعة بعد ما يجري فيها وشرب ذلك الماء يبرى
ومنها ايضا انه يجري به دقيق وتصنع منه قرصة وتيبس وتوضع في الزرع المخزون ولا يقرب
السوس ومنها ان الزرع يبارك ومنها انه يتغذى به الحرمة الجراد الذي ينبت فيه
وذلك ان الصواب الذي يكون فيها وهو خراطيم يرجعه وسطها تخلق بقدرة الله في اول
ابريل حيوانات فيها روح وتصغر في اخر ابريل على وجه الارض فتنفع اجرا ابيانها في الشتا

فوائد ماء النيسان

ويكتب للعقارب في الثالث من مايه

فوائد ماء النيسان وامانيه

فاذا كان هذا المطر انضمت كل واحدة على اختها ودخل فيها من قطرات المطر وتكون في البحر الدرر
وتكون منه سمنا بالحجارة ويثقب لما عرور يحرو في النبات فتلتقم لعابه في البحر بعد ذلك
يقوم من البعد الناس وياخذونها فيجدون في اجوافها الجوهر على قدر ما سقط فيه كل واحدة
من القطرات عددا او كثيرا وهذا من عجيب بدائع الله تعالى فانه على ... ولا يوجد
يعيش في البحور ثم ما ... الغوص ... وهو من عجايب هذا الماء انه
يكون في جوف حيوان جوهرا وفي جوف حيوان اخر سما لان الحيات اذا ...
من هذا السم ... السماء ... فيها هذا المطر ...
ثم قال رحمه الله ﴿ والعنصرة ﴾ في طل ينبغيه
اي دخول العنصرة حاصل في اول اليوم الرابع والعشرين من يونيه بالنون يبتدي من اخر ذلك
اليوم عندهم وهو عيد النصارى اخزاهم الله تعالى وهو ميلاد يحيى بن زكريا على نبينا
وعليهم السلام وفي هذا اليوم حبست الشمس ليوشع عليه السلام وذكر في
مولد عيسى عليه السلام ما ينبغي تركه في يوم العنصرة وما يجب من اجله هناك
فيسل وفيها تبرد الارض ويصلح منها التقوي في النبات وتكمل الثمار والحبوب وينتهي
طيبها من حصد فيه زرعه لا ينقصه السوس ومن قطع فيه خشبة لا ياكلها الارضة ولا
دود الخشب ومن تقيا ... شيئا كانت فيه البركة ومن ترك فيه الاشجار ... تسقط
ثمارها وتكون فيها البركة وتسلم من الجوائح ... ومن عجايب هذا اليوم انه ...
انتشر على وجه الارض ... في جميع الدنيا ثم قال رحمه الله
﴿ وبيتا ذو ... يدخل الليالي السعد في ... يناير ... ﴾
﴿ وشهرها ... في عشرين ... على الدوام ﴾
الطالع ... والليالي ... بالكسرة ... جمع
ليلة على غير قياس ... الجمع وقيل انه جمع ليلاة ... تصغيرها على
لييلية ... ولم ... هذه اللغة عن العرب ... جمع ...
سميت الايام به للاشتداد الحر فيها ومعنى ذلك اليوم الثاني عشر من ... ثابت
... في الاصطلاح ... الليالي ... عشرين ...
... التاسع عشر منه ... اشتداد البرد فيها على ... الليالي
... فيها ... الارض ... ودخول ... عندهم
... حاصل في اول ... عشر ... صاحب ... واخرها
اليوم ... عشرين ... ثم ...
اربعون يوما في كل ... على ذلك قال الناظم في شرح اليواقيت

على نبينا

رحمه الله

بجر

قف
لمن اراد صحة جسمه لا يتعب نفسه
في الليالي الا في الشمائل

جابرة وفيه ولمن اراد صحة جسمه ان لا يتعب نفسه فيها ... البرد في الليالي التي
في الشتاء وقد حكى غير واحد من علماء الاندلس ... في ثمانية ... العشية اربعين
يوما في الشتاء واربعين يوما ... الليالي ... البرد ... الليالي دون الايام
لان البرد انما ... ثم قال رحمه الله
﴿ وحرث آدم فيه اكثر تبرا فيا لها من خلقة رب الورى ﴾
اكثر من همزة مقطوعة مفتوحة ... والضمير المجرور بالباء
عائد على ... ومعنى البيت وحرث آدم على نبينا وعليه السلام حاصل في السابع
عشر من ... اول ... في جميع الخلق وآدم عليه السلام وقيل
... اخر الحرث هو اليوم السابع والعشرون من ... وايامه على هذا
... يوم وثلاثة ايام وشهر ... السنة عند ... الشريف ...
ثم قال رحمه الله ﴿ ثابت بيان النيرة الكبير ومدخل ... عند الشمس ﴾
اشراقه في اللغة ... في الاصطلاح ... والنير ... في اللغة
... الداخلة عليه ... الحقيقي ... هو ...
اخر ... وقول الناظم بعد النير ... وادخل ...
... علما على ... مخصوص ... مذكرا ... تقديرا ومعنى البيت
هذا باب بيان حقيقة ... وما يستخرج به اذا جهل بعد بيان ما يتميز به على الكبير
من غيره وبيان كيفية استخراج ... عند ... على طالبه
وفيه ايضا بيان ... ومعرفة ... وما يعرف به من ... الشهور
العجمية اذا جهل واعلم انهم قسموا البروج الاثنى عشر على ثلاثمائة
وستين درجة وقسموا كل درجة على ستين جزءا وسموا كل جزء منها دقيقة ثم قسموا
كل دقيقة على ستين جزءا وسموا كل جزء منها ثانية ثم قسموا كل ثانية على ستين
جزءا وسموا كل جزء منها ثالثة ثم قسموا كل ثالثة على ستين جزءا وسموا كل جزء
منها رابعة وهكذا ... الدرج ... الثواني ... الثوالث ثم
الروابع ... وان السنة العجمية عندهم ... التي تقطع فيها الشمس ...
البروج من نقطة ... الى ... بالحركة الخاصة التي هي من
المغرب الى المشرق لكن اختلفوا في ذلك ... اختلافا كثيرا فبطليموس يرى انه ...
... ثلاثمائة يوم وخمسة وستين يوما وربعا الا جزءا من ثلاثمائة جزء ...
عليه ... ومن ... ثلاثة اجزاء واربعة وعشرين دقيقة والمراد
باليوم هنا النهار بليلته وانهم جعلوا ... الشمس في برج واحد شهرا واحدا

تقسيما وان هذه السنة الشمسية بافتتا العربية بعشرة ايام وثلاث وتسعين حصة
ومئتين وثمانية اعشار يوم وخمسة اشر من عشر اجزاء من سنة كذا افتتا لكبيسة او عشرة
اذا اعتبرنا ما يقع في كل سنة بحسب الحقيقة؛ واما اذا اعتبرنا ما هو اصطلاحي
اهل الحساب في الاكثر في الاعوام غير الكبيسة واعتبار ما في الكبيسة فيختلف
تختلف؛ وان التواريخ المستعملة عند اهل ثلاثة اقسام التاريخ الرومي والتاريخ
العربي وهو التاريخ القبطي وان اشهر تلك التواريخ تاريخ الروم واوله عند الروم
غير الجاورين لبلاد الاندلس على المشهور عند الجمهور اول السنة من يناير الشهر
الذي بعده والغرب؛ وذلك عند طلوع الشمس من يوم الاثنين ... اليوم والنجوم
وكل سنة عندهم فيها ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم ويتركون هذا
الكسر ثلاث سنين متوالية متصلة فيكون في كل سنة منها ثلاثمائة وخمسة
وستون يوما فقط ثم يجعلون الرابعة التي كمل فيها ارباع اليوم كبيسة وتكون ايام
تتكون من ثلاثمائة وستة وستين يوما بزيادة اليوم المجتمع من اربعة ارباع اخرها
ربع السنة الكبيسة والثلاثة الارباع الاخر من ثلاث سنين قبلها ويزيدون
ذلك اليوم في اخر فبراير تلك السنة ويجعلونه في اخر فبراير وبين تاريخ
العربي والهجرة النبوية تسعمائة سنة واثنتان وثلاثون سنة وتسعة اشهر
وسبعة عشر يوما؛ واما الروم المجاورون لبلاد الاندلس فانهم يورخون بتاريخ
المسيح واول شهورهم يناير واليوم الزائد عندهم في السنة الكبيسة يزيدونه في
اخر فبراير ... طلوع الشمس بسبع درج ذاتية من الجدي؛ وبين اول هذا
التاريخ والهجرة ستمائة سنة واحد وعشرون سنة وستة اشهر وخمسة
عشر يوما ثم قال رحمه الله

ما زاد عن تسعة واربعين ❁ مع ما يزيد دون خلف
وعامك احسبه وزد ربعه ❁ والكسر ان فضل كذا معه
واطرح بسبعة جميعا وابتدي ❁ بما وجدنا بثابت الاحد
ومالك انتهيت منه مدخل ❁ يبقى خذ اتفاعليه يقل
والزائدات في ما نعد ❁ في العمل فيلا بزد الربع
يعنا ان العدد بقي واحد ❁ جز للكبيسة فيه مدخله
وهو على الشرح تشفيها ❁ من قبل السنة يقتضيها
وبعدها تارة يقع او ❁ من قبل تارة كما روى
فانتبه ان طبقتني مع ❁ اواخر الحجة فابلا تبع

ما زاد

ما زاد عن تسعة واربعين بعد الاعوام الهجرية الاشتغال بها يعني احسبه وعامك معطوف
عليه وضمير احسبه راجع لما معا وابدى اعتبار المادة وكتحمل ان الواو في قوله
وعامك المعية والمعنى وضمير احسبه على ... الرمولية فقط وهذا
اولى وخبر اسم محذور يعني الحاصل والكسر ... الواو في قوله وبالبلد
يعني ... اهلة ...
... ولاه
... الجنة
... الحي حين
... الزواية النزهة
... والزبعي
... على الح
... مبتدا
... ومنزله
فابدأ وجملة تبقى ... لغايتنا وان ... المعنى
خبر المبتدأ؛ ومعنى الابيات التسعة احسب ايها الطالب ما زاد من الاعوام العربية
زيادة محققة بدون خلاف عن تسعة وثلاثين والف من الهجرة النبوية مع عامك العربي
الذي انت فيه ينبغي لك المطلوب؛ واما عامك العربي الذي انت فيه ... المطلوب
المطلوب ولو بيوم ... واعرف قدر ذلك ... على الاربع
ليخرج ربعه ... ربعه الصحيح دون الكسر الذي هو اربع او ربعان
او الثلاثة الارباع فانه يلغى ولا يعتبر وكسر تلك السنة الكائنة قبل الكبيسة
المنتهي من مدخله وان ... مع ربع ذلك العدد فيكون في
تلك السنة ثلاثمائة وستة وستون يوما ... تكون كبيسة
اذا وجد الكسر في الربع ... واطرح جميع ذلك بسبعة وبعد الفراغ من
الطرح من السبعة ابتدئ في عد السبعة ... مجموع ذلك او في عد القدر
الباقي بعد الطرح بيوم الاثنين التابع ليوم الاحد واليوم الذي انتهيت اليه في العد
هو مدخل يناير ... ايها الطالب ... عليه ... عليه في
استخراج مدخل يناير اذا جملة ... ايها الطالب عدد اعوام الزائدة ...
الزائد في ... الزائد على ستة وثلاثين والف ... تزيد على ذلك العدد
ربعه؛ ومعنى الزائدات في ... ان العلم ...

حساب الكبس

1086

الينير وذلك لدخول ينير الآتي قبل مضي عشرة ايام منه من المحرم بان العام العربي يمضي
كله قبل دخول ينير الآتي لقلة ايام العام العربي عن ايام العجمي وعلى الازدياب الذي امرد
بطرح من ذلك العمل فيما زيادة الربع عليه من اثنين وتسعين بعد الف سنة عربية
بيقين ويقع ايضا في الباب المستقبل تارة بعد مضي من الحج وهو ثلاثة وثلاثون
عاما فلا يقع الا بعد ينا القرب على خمسة وعشرين بعد مائتين والف ويقع تارة بعد مضي
من الحج وهو اثنان وثلاثون عاما وينزل هذا القدر الحظ المذكور واهل هذا القرن
قبلهم وضابطه حصول الازدياب عاما فعاما انتها قبل دخول الينير اواخر في
الحجة ايا في العشرة الاخيرة منه لان المحرم الذي يعرف الحجة يدخل في ينير قبل مضي
عشرة ايام منه فيلزم من ذلك ان يمضي ذلك العام العربي الداخل اول ينير قبل
دخول ينير المستقبل لكون عدد ايام العام العربي اقل من عدد ايام العام العجمي بلا شك
ذكر في صور هذا الباب فيخرج من دخل العام العربي والعجمي ستعلم من اراد تحققه بالعام
العربي ح من ذلك العجمي او مقترن لذا او مجتمع معه بان انتقل من ظهر ما مضى من عام
الازدياب الى اواخر دخول ينير في الين والسنة **مثال** اردنا استخراج من دخل
الينير الذي هو اول السنة العجمية التي كنا الان بها منها وذلك المحرم الذي هو
اول العام العربي التاسع بعد مائتين والف فنلقي هذا التاسع من الزابر على ستة وثمانين
والف لعدم دخول الينير المطلوب فيه فما اخذ المتأخر الذي دخل فيه الينير المطلوب
وما قبله ما على زاد على شاذ لم نجد مجموع ذلك اثنين وعشرين عاما فنطرح منه عام
الازدياب الواقع في عام اثنين وتسعين والف فيبقى لنا احد وعشرون عاما فنأخذ ربعه
فيكون خمسة وربعا فنلقي الربع ونزيد الخمسة الصحيحة على الواحد والعشرين فيكون
مجموع ذلك ستة وعشرين فنطرح منها سبعة سبعة فبقي اثنا وعشرين منها هنالك خمسة
فيبقى لنا خمسة فنبتدئ بعدها بيوم الاثنين فنقف على يوم الجمعة الذي هو من دخل
الينير المطلوب وتعلم من وجود الكسر في ربع ذلك العدد ان تلك السنة غير كبيسة
وقس على ذلك المثال غيره **تنبيهات** الاول علة العمل المذكور انك اذا طرحت
ايام السنة العجمية سبعة سبعة يبقى واحد وربع واذا كان الباقي من كل سنة يوما
وربع يوم فالباقي من جملة ايام السنين مثل عدد السنين ومثل ربع عددها
ولذلك يزاد على السنين مثل ربعها ويطرح المجتمع سبعة سبعة ولذلك نلقي الباقي
لقلبه التتمة من ان المقصود اول السنين **الثاني** علة اسقاط الازدياب ان المقصود
انما هو الاعوام العجمية لكن كل سنة عجمية داخلة في عام عربي يؤخذ من الاعوام
العربية ما دخل فيها ينير واما ما لم يدخل فيه فلا يلتفت اليه احد وسبب وقوع الازدياب

كمر

من العدد الذي جاء فيه السنة العجمية العام العربي **الثالث** اعلم ان الازدياب
لا يثبت على حد واحد بل ينتقل فيقع غالبا بعد ثلاثة وثلاثين عاما وتارة بعد اثنين
وثلاثين عاما **و** الضابط في ذلك ان تنظر المحرم الذي يلي سنة الازدياب فان
كان دخول ينير فيه لخمسة ايام فاقل علمت ان الازدياب المستقبل يقع بعد ثلاثة
وثلاثين وان كان لاكثر من ذلك الى العشرة علمت انه يقع بعد اثنين وثلاثين فتكون
سنة الازدياب تارة الرابعة والثلاثين وتارة الثالثة والثلاثين **الرابع**
يعرف ما كان من عدد الازدياب في الاعوام المحسوبة اذا انتهت بان يقسم تلك
الاثنين والتسعين والالف التي ذكرنا لك ان الازدياب وقع فيها يقينا على ثلاثة
وثلاثين فما خرج من الصحيح فهو ابيه الواحد الذي اخبر الناظم في عام
اثنين وتسعين بعد الالف فما اجتمع فهو عدد الازدياب التي تسقط من الاعوام المحسوبة
وانما قسم على ثلاثة وثلاثين لما كان يعد ستة وثلاثين والف للمتقدمين في الحكم بوقوع
الازدياب على اليقين فيه ونزيد ففيه زيادة الازدياب التي لم يحصل الجمع للعمل **الخاتمة**
اعلم انه قد نظمت قبل هذه الشاعة ابياتا في استخراج من دخل ينير ونحن نذكرها بكلام فيه
جوابه بالزيادة فيما ذكرته في هذا الشرح تكميلا له ونص ذلك بعد الشارح

شعر

يا طالبا من دخل ينير احسب ۝ اعوامك الى التعيين
من الذي دخل بعد يوم ۝ ينير المطلوب يا ذا الفهم
ثم اطرح منها الازدياب ان وقع ۝ وزد لها ربعا ولها اجتمع
بعد ان تزيد ربع اليوم في ۝ ربع ما بقي وكان انقص
وما بقي احذفه بسبع واثنين ۝ فما بقي ان سبعة بلا خير
تقف على المطلوب والكسر كان ۝ ان رفع ربع من يرحمه الله
والازدياب على ما الذي بعد ۝ دخول ينير فيه كان عهده
وكان راتقا بكل **شعب** ۝ ومن كان ايضا ان يقرب

ومعنى الابيات الثمانية باختصار يا طالبا معرفة يوم دخول ينير احسب عدد
اعوامك العربية التي كانت بعد الف واثنين وتسعين عاما من الهجرة النبوية يشترى
العام العربي الذي دخل بعد يوم ينير الذي تطلب استخراجه فاحسبه يا صاحب الفهم
في ذلك ثم اطرح من عدد تلك الاعوام المحسوبة جميع عدد اعوام الازدياب ان وقع فيها
وزد لما بقي بعد طرح عدد الازدياب منها ربعه الصحيح ان وزد لما اجتمع عشرة من عدد
الاعوام حيث الازدياب فيها ربعه الصحيح والكسر الذي تزيد لذلك ربعه بعد ان تزيد
ربع اليوم في ربع ما بقي بعد طرح الازدياب منها اي ربع ما كان عندك من الاعوام ا

لم يوجد ازدلاف يطرح منها واتبع زيادة ربع اليوم في ربع ذلك والتزم ذلك ابدا ولا
تغفل عنه فيختل عملك وتنا بدا خرج من العدد اذا اجتمع ذلك كله فاطرحه بسبعة وا
وابتدئ في عدد ما بقي بعد الطرح لما ادت عدد سبعة حيث انطرح ذلك فيوم الاحد تقف
على الدخل المطلوب اي على اليوم الذي يدخل اوله فيه فان كان ذلك الربع مع ما زيد فيه
عددا صحيحا وان كان فيه عدد كسر فانه يدخل فيه بعد ان يمضي منه مقدار ذلك
الكسر وهو لا يكون الا ربع يوم او نصفه او ثلاثة ارباعه وهذا باعتبار ما في كل
سنة حقيقة وانما باعتبار الاصطلاح فان تلك الكسور تلغى في السنة الكبيسة
فيزاد فيها يوم يجتمع من تلك الكسور وتعتبر تلك السنة كاملة وحاصل ان تجمع
عدد ربع تلك الاعوام مع ربع اليوم المزيد ذلك وان كان فيه كسر فهي غير كبيسة
وعلم الازدلاف وهو على هذا العدد الذي عدم دخول ما يفضل فيه كما عرف ذلك في
كتب اهل هذا الفن وقد كان الازدلاف واضعا على محل اللاف والتيسير تصحيح
على ما من الفن وهو تقريب وقوعه ايضا معرفة ما في ثلاثة وثلاثين عاما بلا ريب تكون
فيه كل الازدلاف فيحذف ذلك المقدار من الاعوام وقد يكون فيه ان لا يبقى بعض الاحيان الا ثلاث
وثلاثون عاما فقط **ومثال** ذلك اذا اردنا معرفة اليوم الذي يدخل فيه يناير
في عامنا هذا وهو عام ستة وعاشرة رابع بلا ذا غضب ما بعد **نصف** من عدد
الاعوام فيجيء اربعة عشر عاما ثمانية اعوام في اخر المائة وستة بعدها فالازدلاف
فيها لانه اقل من الثلاثة والثلاثين التي يقع الازدلاف بعدها ثم نقول ربعها
ثلاثة ونصف فنزيد عليها ربع اليوم فتكون ثلاثة وثلاثة ارباع فنزيد الجميع
منها دون الكسر على عدد تلك الاعوام فيكون مجموع ذلك سبعة عشر فنطرحها
بسبعة فيجيء اربعة عشر منها منطرحة فيبقى ثلاثة فنبتدئ بها من يوم الاحد
فيقف على يوم الثلاثاء فهو الذي يدخل فيه يناير بعد ان يمضي منه ثلاثة ارباعه
ونقيس على ذلك كلما اردت **تتمة** القاعدة المطردة في استنباط قاعدة
اخرى في كيفية استخراج مدخل يناير في السنة العجمية التي علم الازدلاف
من بعد ذلك ما ان يدخل في اول اليوم او بعد انقضاء ربعه او نصفه او ثلاثة ارباعه وبقي
ويستعمل في استخراج مدخل يناير في كل من الاربعة منازل تقدم في القاعدة
المذكورة في النظم ولا يقع الاختلاف في العمل الا في امر **احدها** ان الربع الذي
يؤخذ من عدد الاعوام التي يقع فيها يزاد عليها حيث لا ازدلاف او يؤخذ من الباقي بعد
طرح الازدلاف فيزاد على ذلك الباقي لا يخلو من اربعة احوال **الاول** انه ينقص من
ذلك الربع ربع يوم ثم يزاد جميع الباقي على عدد الاعوام الحاصلة او الباقية بعد

طرح

طرح الازدلاف وذلك اذا دخلت السنة العجمية التي علم الازدلاف من بعد في اول
اليوم **والثاني** انه لا ينقص منه شيء ولا يزاد فيه وذلك اذا دخلت تلك السنة في
اليوم بعد انقضاء ربعه **والثالث** انه يزاد فيه ربع يوم وذلك اذا دخلت السنة
في اليوم بعد انقضاء نصفه **والرابع** انه يزاد فيه نصف يوم وذلك اذا دخلت تلك
السنة في اليوم بعد انقضاء ثلاثة ارباعه **والخامس** ان الابتداء في عد الباقي بعد
الطرح بسبعة انما يكون باليوم الذي دخلت فيه السنة العجمية التي علم الازدلاف
من بعدها سواء كان يوم الاحد او غيره **وبيان** ذلك ان المقصود عندهم من الاعوام
العربية التي يحسبونها انما هو الاعوام العجمية التي تدخل فيها ولذلك يسقطون اعوام
الازدلاف منها لان المقصود من الاعوام العجمية انما هو الايام التي هي اوايلها لكن لما
كانت الاعوام العجمية تدخل اربعة اعوام منها في الايام السبعة على التوالي ثم يبقى
اليوم الخامس عاريا من دخول يناير فيه ثم تدخل اربعة اعوام اخرى منها فيما بعد اليوم
الخامس من الايام على التوالي ثم كذلك ابدا وكانت نقيصة اليوم العاري من يناير من
الاربعة التي يدخل فيها ربما زادوا على تلك الايام الاربع بعدها ليستكملوا به جميع
اسماء الايام الماضية في اوايلها ثم يسقطوا الخامس من الايام العارية من يناير على التوالي
ثم طرحوها بسبعة دون غيرها من الاعوام لتتفق اوائل الشروح وان الباقي بعد
الطرح في اسم اليوم ليكون الابتداء في عد الباقي بعد الطرح بسبعة **وانما**
عولوا في ذلك على الاعوام العجمية ان الاعوام العربية ليكون حال الناس فيها هنا
بالتاريخ العجمي والله اعلم **و**اذا فهمنا ذلك ظهر لنا ان ابتداء القاعدة متاتي
القاعدة على الازدلاف وبعده ليس بمنضبط وانما اختاروا له لتقرب به مواقع
الازدلاف في المستقبل اذ كثرت الاعوام ليطرح على من كان **بح** والشرط في ذلك
انما هو ثلاثة امور فقط الاول ان يطرح من الاعوام العربية المحسوبة ما وقع فيها
من الازدلاف **و**الثاني المحافظة على التفصيل المذكور في احوال الربع الذي يزاد
على عدد تلك الاعوام باعتبار الوقت الذي دخل فيه يناير العام الاول من الاعوام
المحسوبة **و**الثالث الابتداء في عد ما بقي بعد الطرح بسبعة من اليوم الذي دخلت
فيه السنة العجمية في العام الاول من تلك الاعوام **فلو اردنا** على هذا ان
نبتدئ القاعدة من اول هذه المائة الثانية عشر من الهجرة لحسبنا ما مضى فيها
من الاعوام قبل اخذ ربعه **و**نزيد عليه ربع اليوم لان السنة العجمية الداخلة في اول
هذه المائة دخلت في يوم الاربعاء بعد انقضاء نصفه كما علم ذلك بالقواعد ثم
نزيد جميع المجتمع على عدد تلك الاعوام فنطرح المجموع بسبعة فما بقي نبتدئ في

غيره بيوم الاربعاء فيتنبه على المطلوب وهكذا يكون العمل في رفع الازدياد في
مما كان عندنا من الاعوام فيعمل بما تقدم فاستعن بالاخير في هذه البابة العجيبة
التي اهملها الاجلة القدماء مع كونها ارشاما غريبة انتهى واعلم ان التفصيل المذكور
في تلك التتمة انما هو فيما انقرض فيه القاعدة بالعام العربي الذي دخل فيه يناير في
واما اذا ابتدئت بالعام العربي الذي لم يدخل فيه يناير لو وقع الازدياد فيه فلا حاجة
في هذا القسم ان يعتبر اعلام الازدياد التي وقع ابتداء القاعدة فيه مثل العام الذي
دخل فيه يناير قبله في عدم وجود الازدياد فيه وفي اليوم الذي دخل فيه يناير في
العام الذي قبله لكن اليوم حينئذ دخل فيه يناير فيعمل فيه على التفصيل السابق
في احوال الربع الذي يزاد على الاعوام المحسوبة فيقتضي القاعدة على عدم وقوع الازدياد
في ذلك العام الذي ابتدئت به فلا يعد ذلك من اعوام الازدياد ليطرح من الاعوام المحسوبة
فان قلت عدم طرحه منها يؤدي الى الفساد في العمل لكونه من اعوام الازدياد قلت
الامر كذلك لو لم يزد شيء يقابله واما اذا زيد شيء يقابله كما يعلم ان ... يوم في تركه
في العمل الارجاع الازدياد في زائد الاعوام المحسوبة وقد علمت مما تقدم ان المراد بذلك العام
اليوم الذي يقوله فيتوزع يوم في الايام التي تطرح بعد رجعة لك زاد واليوم الذي
دخل فيه يناير الداخل في العام الذي قبل اعلام الازدياد في اول الايام السبعية التي يكون
فيها الطرح ليقابل الزائد المطروح في الزائد المطروح فيذهب به ثم قال رحمه الله

والشهور اشرقت بها تفصيل * للحلول الشمسي الذي قد جعل
ادذربة وادو والاربعة * اعطيه للتنفيس بشعر البدر
وابدأ بنقط حرف اول الشهر * من ترخل الشمسي بدون نكر

النكر بضم النون شاعر لنكرة تنكر لانه يقال انكر الشيء ينكره نكرا كما يقال انكره ينكره
انكارا ومعنى الابيات وللشهور العجمية الاثنى عشر احرف عددها اثنا عشر
حرفا فتلك الحروف يحفظها الطالب لمعرفة اسم اليوم الذي هو من دخل الشهر العجمي
الذي كان الشمس مرحلة بجملة عدد وتلك الحروف هي هذه أدذربة وبزادو
فاعط ابدا الطالب الحرف الاول منها ليناير وهو الهمزة الدالة على الواحد المستخرج في
قاعدة السابقة في استخراج من دخل يناير وبين ابدا الطالب مع باقي الشهور والحروف
معطيا لكل شهر حرفا على المتابعة حتى تنتهي الى الواو وهو اخر الشهور وابدأ ابدا
الطالب اذا اردت من دخل الشهر بجملة عدد نقط حرف كل شهر اردت استخراج من دخله
من اليوم الذي دخل فيه يناير الى اخره فما خرج عليه من عدد ذهب على من دخل ذلك الشهر
دون وجود انكار احد عليك قال الشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيثي في شرح

السملالية

السملالية فهذا ايها ضبط شهور العجم نعيد التنبيه على ما كانت عليه في اللغة الرومية
واجب ويزاد لغة يناير بتشديد النون وسكون الياء المثناة من تحت بعدها الف راء
وفبراير بالفاء بعد الراء بعدها ياء مثناة تحتية مكسورة او مفتوحة ومارس بالف بعد
الميم وراء بعدها مكسورة وسين مهملة وابريل بهمزة في اوله مكسورة او مفتوحة
وباء موحدة ساكنة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ولام ومايه
بالف بعد الميم وبعدها ياء مثناة من تحت مضمومة خفيفة او مشددة وهاء ساكنة
ويونيه بضم الياء مثناة من تحت بعدها واو ساكنة ونون مكسورة ايضا وياء مثناة
من تحتها مضمومة وهاء ساكنة ويوليه مثل يونيه الا ان هذا عوض النون لام ساكنة منه
بلوره ساكنة وغشت بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة وشين معجمة ساكنة
وتاء مثناة فوقية وشتنبر بفتح الهمزة بعدها شين معجمة ساكنة وتاء مثناة
فوقية مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة او مفتوحة وراء اخره واكتوبر
بهمزة مفتوحة وبعدها كاف ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة وواو ساكنة
وباء موحدة مكسورة ثم راء ونونبر بضم النون الاولى او كسرها ونون مفتوحة
او مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة ثم راء ودجنبر بضم دونه بعدها واو
مفتوحة او ساكنة وهو الاصل ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة ثم راء وكل
ما خرج منها عن هذا الضبط فبالضرورة الوزن او شبهه وهي كلها مصنوعة من
التعريب والعجمة مع الزيادة على ثلاثة احرف وما صرف منها فللضرورة ايضا وكلها
معربة الا ثلاثة جمعها بعضهم على الشكل للضرورة التركيب فيها وهي مارس ويونيه
ويوليه ويجوز اعرابها ايضا اثناء البناء ولتركيبها كخمسة عشر او لختمها بالصوت
كسيبويه واما الاعراب فلم يرد بها الا بنحاي بها ولعدم شبه الحرف الحقيقي انتهى وانظر
ما قاله في ضبط شتنبر مع قوله في شرحه الكبير على المقنع انه بضم الشين وفتح
التاء والعلة يجوز فيه الامران معا واسماؤها بالسريانية والعبرانية
التشرين الاول وتشرين الاخير وكانون الاول وكانون الاخير وسباط
وآذار ونيسان وايار وحزيران وتموز وآب وايلول واسماؤها
بالقبطية والعبرانية اغشت توت وبابه وهتور وكيهك وطوبه وامشير
وبرمهات وبرمودة وبشنس وبؤونه وابيب ومسرى ولها اسماء اخرى باللغة
الفارسية فلا علم ذلك ثم قال رحمه الله

والشهر ما يمضي من الايام * ... قبل دخول العام
معتبرا بذا الى الحساب * ... عنه عن جواب

وآخر فصل شهر الزردية ❊ في العمل بين الشمسي يا ذا الف
بعلامة أحسنت واجعل للاخملا ❊ وما اجتمع منها فاجعلا
لكل شهر ثالث مجملا ❊ وان أسقطت قد أخرجتا
أثره شهر بالغابه ❊ فلا تكن عنه لمجاهد
وان ترد قول الكل شهر ❊ فمن بين القمري يوما فاخبر
عن شهر منه شهر فلا ❊ تغلط بعدا ترد ما لحملا
فاجمع لباب عجمي والمزج ❊ من عين دين التالي ولا تزد مع
وحيث تلك من قبل القيعا ❊ فلا شرع تكن لها اند دقلا

اثر اسقي في اللغة أسقا لشيه واصله الذي عليه مسناه ومعناه اسم فاعل منصوب
على الحال من ثاء أسقيت اليه عند ذكر جزء ما معا بعد قول في بيت والله اعلم والحساب
بعد اعتباره وتنشأ اصله تنشأ من النشا فيقلبت حركة الهمزة الى الساكن قبلها
ونقلها همزة اعطى المعتدة منح حرف العلة واجرا بقرا امر من اجرى السفن في الشي
اذا ضرب فيه وقد قيل شعرو فيه حذف مضاف اي فضل مطروح شعرو اي فضل سنين
البجرة المطروح منها شعرو اذ لا يطلب الفضل الا بين العدد في دقة الشيا فضل السنة
على الا شهر واجر والمزدلف اسم فاعل من ازدلف الشيء اذا اقترب له وفي الفضل متعلق
باجره وبالعلة مضارع انقلب بمعنى اجتمع وفاعله المستتر عائد على العدة الا يرد رنا
اعتبار معناه لان المراد به هنا الجنس اي يجتمع ذلك عدد ايام الشهر تلك الا عوام والاشهر
في البيت التاسع لحزف همزته بعد نقل حركتها للام قبلها منصوب بنزع الخافض
واونج بحال من امر ونح الشيء اذا بينه ونقلها بحال من حركه نبور انه كبر الحبيبة المبرلة
في الوقف اليها سروتو بالشيء بتوبه اذا كان ذاتية وابتعاريه ومعنى الابيات
السنة الشابية والاشهر الاصطلاح هو العدد الذي يقع عن الايام من شهر
عربي قبل دخول العام العجمي الذي هو اول يناير كان ذلك العدد المباغ منه
قبل دخول يناير يوما واحدا او اكثر الى تمام تسعة وعشرين يوما حالة كونه
معتبرا في ذلك المباغ الحساب لا رؤية الهلال اي حساب ما فيه من الايام بالعلامة
لا بالرؤية وان تسأل ايها الطالب عن علم استخراج قدره اذا جهل الجزء من جوابه من حلال
لجهة قدره بالعلامة اذ لا يكون الخارج الا موافقا للايام بالعلامة واما بالرؤية
فقد يختلف بالنقص او بالزيادة فقد يوافق وقد لا يوافق ايام الشهر بالعلامة فاضرب ايها
الطالب اذا اردت معرفة قدره بفضل مطروح شعرو اي بفضل عدد مطروح من قول الشهر منه
اي بفضل سنين الهجرة التي تطرح منها من قول الشهر وهو الذي وستة وثمانون عاما والمراد به

الزايد على مدلول شعرو اذ الزايد عليه هو الذي يعلو اذ اطرحت من قوله من جميع سنين الهجرة
الكاملة ولا يحسب فيه ذلك الفضل الذي اسرد بضربه العام المزدلف اي الذي اقترب من دخوله
لم يدخل يناير بعد والمراد به فيه الفضل بين ايام السنة العربية وايام السنة العجمية
اذ الخارج منها كان في العربية منها كان في العجمية حقيقة من صحيح وكسر وهو ثلاث مائة
واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم في العربية وثلاث مائة وخمسة وستون
يوما وربع يوم في العجمية كان الكسر فيهما اولى بخلاف كان في احد العددين الا اخرى
ولا اشكال ان الفضل بين العددين المذكورين اذا طرح اقلهما من الاكثر هو عشرة ايام
وثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر يوم فاذا ضربت عدد تلك الا عوام في ذلك
الفضل بالتقليب اي يجتمع لك عدد ايام اكثر من تلك الا عوام المضروبة في الفضل بينهما
والفرق حسب ايها الطالب الزايد على مدلول شعرو مع علامة العربي الذي دخل فيه ذلك
اليناير واما علامة العربي الذي دخل فيه ذلك اليناير قبل دخول عامه في تقسيم في
ذلك واجمع ايها الطالب ما اعطاه من الضرب اي خرج منه من مدلول كه اي الخمسة
والعشرين التي هي اكثر العام الشمسي واكثر ما يمكن ان يكون خارجا اكثر من ذلك
العام بعد سقط خمسة وعشرين يوما منه بالعلامة وما اجتمع لك من العدد الذي ذكر
فاجمع ايها الطالب منه لكل شهر عربي العدد الذي كان له من الايام بالعلامة حال
كونه مستقلا له بان يخص لكل شهر فرد ثلاثين يوما ولكل زوج تسعة وعشرين على
حسب ما تقدم في ذكرنا كان في العام العربي من الايام وابدا ايها الطالب في قسم تلك الايام
للشهور العربية بشهر العدد الذي دخل فيه يناير في عام ستة وثمانين والف فتعطي له تسعة
وعشرين يوما لانه زوج ثم لذي الحجة القعدة ثلاثين يوما لانه فرد ثم لذي الحجة تسعة
وعشرين يوما لانه زوج ثم للمحرم ثلاثين يوما لانه فرد ثم كذلك حتى يكمل لك ان لم يكن كان
في الشهر الذي وقفت عليه وما في فضل الطرح هو اثر ذلك العام بالعلامة لا بالرؤية
وذلك الشهر الذي وقفت عليه هو الذي دخل فيه يناير في ذلك العام فيسمى شهر الا يناير
بالشهر الغابر لانه لما دخل اوله ثم دخل يناير بعد فتبعه بالايام صار كانه يقود يناير
ويذهب به فلا تكن ايها الطالب حايرا اي متحيرا عن علم ابقا من معرفة اسم الشهر الذي
هو الغابر لانك تستنتج معرفة اسمه في استخراج اسم الشهر الذي كنت فيه اذا لم تدر
هل العجمي فيه ابراهيم مثلا او هل العربي رجب او شعبان كما سيأتي والحاصل
ان وجه العمل هذا الوجه ان تاخذ ما زاد على ستة وثمانين مع علامة الذي دخل
فيه ذلك اليناير الذي كنت فيه الستة تسقط منه الا زاد ان كان فيه ثم تضرب
ابدا فيما الجتمع في الفضل الحقيقي بين السنة العربية والعجمية وهو عشرة ايام

وثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر اليوم التي تمثيلها هكذا ١٠ ٨/١٠ ٦/٦ وذلك
بان تبسطه على مخارجه ببسط الجميع المتقدم على الكسور من ضرب الجميع في مسطح المخارج
وجمع الخارج الى بسط الكسر المتقدم فيخرج لك بسطه ثلاثة وخمسون وستماية
ماية وتضرب فيه الاعوام المأخوذة ثم تقسم الخارج على المسطح على ما تقدم في القسمة
على الهيئة ثم تجمع الخارج من القسمة خمسة وعشرين يوما ثم تقسم المجتمع على الشهور
العربية مبتدئا بشوال وتعطي لكل شهر ما له من الايام بحساب العلامة وذلك
بان تعطي للفرد ثلاثين يوما ولكل زوج تسعة وعشرين يوما حتى يبقى لك اقل من
ايام الشهر الذي وقفت عليه فهو اول شهر [illegible] بالعلامة ولو كان فيه كسر الا انه
كسر لا يعتبر والله اعلم والشهر الذي وقفت عليه هو الغاية من ذلك العام وان
بين شئت [illegible] الايام على الشهور [illegible] خلاف [illegible] العام [illegible]
مثاله ما اذا اردت كم الشهر على ثمانية وماية والف فقد حذ الزائد على ستة
وثمانين والف وهو اثنان وعشرون فتطرح منه عام الاثنين والتسعين بعد الالف الذي
هو عام الاصل فيبقى لك احد وعشرون ثم تضرب في الثلاثة والخمسين وستماية
التي هي بسط عشرة ايام وثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر اليوم يخرج لك
بعد القسمة على المسطح ثمانية وعشرون وماية دينار ونصف وعشر النصف ثم تجمع اليها
خمسة وعشرين يجتمع لك ثلاثة وخمسون وماية دينار مع الكسور المذكورة ثم تعطي
من ذلك المجتمع لشوال تسعة وعشرين يوما لانه زوج ثم لذي القعدة ثلاثين يوما لانه
فرد ثم لذي الحجة تسعة وعشرين يوما لانه زوج ثم للمحرم ثلاثين يوما لانه فرد ثم لصفر
تسعة وعشرين يوما لانه زوج ثم لربيع الاول ثلاثين يوما لانه فرد ثم لربيع الاخير تسعة
وعشرين يوما لانه زوج ثم لجمادى الاولى ثلاثين يوما لانه فرد ثم يبقى لك سبعة عشر
يوما ونصف يوم وعشر نصف اليوم لجمادى الاخيرة فهو اول شهر العام المطلوب بالعلامة
ويعرف صحة ذلك باستخراج مدخل عام ثمانية وماية والف بالعلامة ليعرف منه
مدخل جمادى الاخيرة بالعلامة لتعد من مدخله سبعة عشر يوما لتقف على يوم
الجمعة الذي دخل فيه ينير ذلك العام فيكون الامر صحيحا وان لا تقف عليه فيكون
ما سرا وقد تقدم لنا عند ذكرنا [illegible] تاريخ العام العربي من الايام ان مدخل العام
المذكور يوم الاثنين وان مدخل جمادى الاخيرة هو [illegible] فمدخله يوم الثلاثاء
فاذا عددت من يوم الثلاثاء سبعة عشر يوما وقفت على يوم الجمعة الذي دخل فيه
ينير ذلك العام بلا شك صحيح وجمادى الاخيرة [illegible] فاذا [illegible] دخل ينير
ووجه العمل ونسبة تلك الايام للشهور العربية على التوالي الى السنة العجمية

الداخلة

الداخلة في اليوم السادس والعشرين من شوال على سنة بعد ثمانين والف اذا اردت المثل
ذلك اليوم في شوال العام السابع بعد ثمانين والف فيبقى لما الكل ما فيهما من الايام عشرون
ما فاتت به العام العربي فقد اخذنا في شوال هذا العام السابع وتستكمل ما بقي
ثلاثين يوما او في [illegible] هذا العام السابع ثم يدخل ينير السنة الثانية في اليوم
السابع منه [illegible] هذا العام السابع فاذا اردت ذات هذه السنة الثانية المثل
ذلك اليوم في [illegible] اليوم الثامن فيبقى لما الكل ما فيهما من ما فاتت به العام العربي
ثلاثة [illegible] هذا العام الثامن ثم يدخل ينير السنة الثالثة في اليوم الثامن
عشر منه [illegible] هذا العام الثامن فاذا اردت هذه السنة الثالثة الى الثامن عشر
منه [illegible] العام التاسع فيبقى لما الكل ما فيهما من ما فاتت به العام العربي [illegible]
منه [illegible] هذا العام التاسع ثم يدخل ينير السنة الرابعة في [illegible] ثلاثين يوما من
في [illegible] هذا العام التاسع فاذا كملت ايام هذه السنة الرابعة دخل ينير السنة
الخامسة في اليوم الحادي والعشرين من ذي حجة العام العاشر بعد ثمانين والف **و** هكذا
يكون دخول ينير في الشهور العربية على توالي الحساب الى ابدا **و** كل ينير لا يخلو اما ان
اثنا ان يدخل في شهر عربي معا ثاني الاسم للشهر العربي الذي دخل فيه ينير الذي قبله
واما ان يدخل في شهر عربي معا ثالث الاسم للشهر العربي الثاني للشهر العربي الذي
دخل فيه ينير الذي قبله فيستفاد من هذا ان تلك الشهور العربية التي يقسم عليها
عدد ايام الاشهر في الاعوام المحسوبة ليست على التوالي على واحد وانما هي على
التوالي في الاسم مع كونها قد دخل جميعها بشهر في اعوام متعددة انتهى **تنبيه**
اذا انتهت الشهور الاثنا عشر [illegible] لكل واحد ما فيه وبقيت بقية من الايام فانك
تعيد البدء من شوال ثم كذلك حتى يفنى العدد فان كثرت الايام وزادت على ايام العام
الواحد واردت اختصار العمل فاقسمها اولا على ايام العام الواحد وهي ثلاث ماية
واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم فما بقي عندك تقسمه ولا بد ابتداء من شوال
حتى يفنى العدد كما سبق وان انقسم العدد على ايام العام فهو اخر شوال **فوائد**
وان ترد الى اخر الابيات الثلاثة معنا وان ترد ابيات الطالب وجهة اخرى الاستخراج
فقدر الايام [illegible] يوما لكل شهر عجمي [illegible] الشهر العجمي الذي كنت فيه
[illegible] مع شهر العجمي الذي كنت فيه [illegible] يوما
[illegible] يوما [illegible] الايام ثم جمعه للقدر [illegible]
من شهر عجمي واطرح المجتمع [illegible] من شهر عربي بحساب العلامة
[illegible]

بعد الطرح فلا بد من ايام سبعة وهذا الوجه الثالث استعمله الاوائل لانه لا يحتاج فيه الى شيء
جديد لظهوره لا تقدمه في الباب الاول وما يحصل من الاختلاف بين الوجهين اذا عملت بالرديء يزيد
على الباقي يوم او يومين او ينقص مثل ذلك فإذا اردت تحقيقه وموافقته لحساب العلامة
فلا تختبره بغير مثل الغابر بالعلامة ومن خطه فيه فلابد ان يكون بين الوجهين سوى نقصان الايام
الخارجة لان الاعمال في الوجهين التي في مبنية بالزيادة لا تغيير وهو اسهل فاذا زادت الايام
على ما بين الوجهين او نقصت عنه فالقدر المتقدم ما زاد وزد ما نقص حتى يحصل الواحد
فيكون انشاء محققا فاحفظه واعلم ان القلم السنة **قوله** وجه تمام البيت معناه وجهها
اتفق يقينا والعربي مع ذلك ويرد خلاف ما يوم واحد فلا فرق بين جامع لا على الا ان
يقول ايها الطالب بعد ثبوت الاصل ايام كذا ايقنا فتزيد ان اردت الاسبوع واحدا والمشتري
تسعة وعشرين يوما وقيل اكثر ثلاثين يوما وفيه اشكال الا ان حقيقة الاسم هو ما
يبقى من الشهر العربي من الايام بالعلامة قبل دخول يقين والشهر العربي لا يزيد على ثلاثين
يوما لبعد دخول يقين بعد ثلاثين منه فيكون انشاء **ان قيل** يمكن تصوره في الاصل اذا اتفق
من خل يقين والشهر العربي بان دخل في يوم واحد **قلنا** اذا اتفق من دخولهما فلا اثر
لذلك العمل اصلا اذ الغرض انه يمضي من شهر عربي شيء هو بعضه حيث دخل يقين وانشاء
ذلك في اخر العربي واذا لم يكن لعامل اثر جعلت لما مضى من الشهر العجمي او العربي فاعل
العمل الاتي بعده فلم تظفر بالمقصود ولو جعلت الاثر حائزا في العمل ايضا لانه فيه
نظر بل لا فائدة اذا انتصرت في القدر القليل ولكن انتصر في الكثير فافهم ذلك واعلمه
ثم قال رحمه الله

> فلا اذا جهلت ناقص العجمي * فالاثر والايام فهما اعلم
> من عربي وزد اذا لم يكمل * شهرا او اثنين فهو يكمل

اذ قوله او اثنين لتنويع الزيادة الشهر واحد حيث كان لا يكمل الشهر حيث لا يبلغ
الواحد لا للتخيير بين زيادة الواحد او اثنين ومعنى البيتين هنا من قبل الحرف فما
مضى من الشهر العجمي او العربي اذا جهل الباقي من احدهما والحرف اسم الشهر الحاضر
العجمي او العربي اذا لم يعلم ما هو واذا جهلت ايها الطالب قدر ما مضى من ايام
الشهر العجمي فاطرح اثر عامك وعدد الايام التي تقدمت انها تحفظ من الشهور العجمية
الماضية سوى جبرايل والشهر الذي انت فيه من تاريخ شهر عربي فالعلامة فجبر ما مضى العجمي
مجملا في كل ما مر واعلم ايها الطالب ذلك وزد للباقي العربي اذا لم يكمل ويطرح منه مجموع
الاثر والايام لكونه اقل من مجموعهما شهرا ان كان كاملا او شهرين اثنين ان لم يكن الواحد كاملا
فتطرح من المجموع الاثر والايام فما بقي بعد الطرح وهو القدر الباقي من شهري العجمي ولكن
لا تقل بعد ذلك حتى تختبر بان تعتبر مثل ذلك العدد من اليوم الذي دخل فيه ذلك الشهر العجمي

فان وقعت عنده فراغه على اليوم الذي كنت فيه فذلك العدد هو الباقي منه بلا شك وان
فرغ ذلك العدد وقد بقي ان يصل اليوم يوم او يومان فزد ذلك البلاغ لو مرابطا لذلك
القدر فذلك المجموع هو الباقي من شهرك وان وصلت الى يومك وقد بقي من ذلك العدد يوم
او يومان فاسقط الزائد على يومك فذلك الباقي هو الباقي من شهرك لان هذه القاعدة قد
تخطئ بيوم او يومين كما في **تنبيه** ان لم يكن لذلك العام اثر فاسقط الايام
مما مضى من الشهر العربي فالعلامة يكون القدر الباقي من العجمي وان لم يكن عندك
من الايام مع وجود الاثر كما اذا جهلت ما مضى من يقين فاسقط الاثر مما مضى
العربي من الباقي من يقين وان لم يكن عندك اثر ولا ايام كما اذا جهلت ما مضى من
يقين في عام لا اثر له فالباقي من العربي هو الباقي من يقين لا بد من خلطهما فلا تحتاج الى
اسقاط شيء من ما مضى العربي ولو جعلت انشاء ثلاثين وعلمت فلا تقع مع العمل ولكن
لا بد من تحكيم القدر حيث يقع العمل بدونه ثم قال رحمه الله

> وان جهلت عربيا قد مضى * اشار ايا لتدرك مانع القضى
> وان يزد عن ثلاثين فقد * زاد عنها اطرحن منها اعدد

اي وان جهلت ايها الطالب ما مضى من شهر عربي من الايام فاجمع الاثر ثلاثة اثر عامك والايام
الساعدة من الشهور العجمية الماضية سوى جبرايل المتقدمة والى انت فيه لعدم مضيه
وقدر ما مضى من ايام الشهر العجمي الذي انت فيه فما اجتمع لك من الثلاثة فهو
الباقي من العربي ان كان المجتمع من الثلاثة ثلاثين يوما فاقل وان يزد المجتمع منها
على ثلاثين يوما فالقدر الذي زاد على ثلاثين يوما يعني انه يفضي هو الذي من العربي اذ
لا يزيد العربي على ثلاثين يوما واعلم ايها الطالب ذلك ولكن لا تقل بعد ذلك الا بعد الاختبار
بان تعتبر مثل ذلك العدد من اليوم الذي دخل فيه الشهر العربي فان وقعت عند
فراغه على اليوم الذي كنت فيه فذلك هو الباقي منه بلا شك وان فرغ ذلك العدد
قبل الوصول اليومك بيوم او يومين فزد ذلك الباقي على ذلك العدد فذلك المجموع هو الباقي
من العربي وان وصلت الى يومك قبل فراغه بواحد او اثنين فاسقط الزائد على يومك
وذلك الباقي هو الباقي من العربي **تنبيهان** الاول ان لم يكن لعامك اثر فاجمع
الايام وما مضى العجمي على ما تقدم كما تجمع الاثر وما مضى العجمي حيث لم يكن عندك شيء
من الايام وكما تجمع الايام والاثر حيث لم يمض شيء من الشهر العجمي وان لم يكن عندك اثر
ولا ايام فما الباقي من العجمي هو الباقي من العربي لا تفعل ومن خلطهما **الثاني** اعلم انه يستغنى
من ذلك ان الاثر والايام والماضي من العجمي متلازمة فاذا جهلت واحدا من هذه الثلاثة
فاسقط الاثنين الباقيين وهما الايام وما مضى العجمي من ما مضى العربي فيبقى الاثر

مما مضى من الشهر العربي فالعلامة
يخرج لك المجهول كما اذا جهلت قدر الايام
فتطرح الاثنين الباقيين وهي

كيفية استخراج الشهر العجمي الشاذ

سرعة قطع الشمس برج الشتى وعوم الشرعة فيه فادر

تعرض الناظم رحمه الله في هذه الفصل الثانية لاستخراج الشهر العجمي الحاضر اذا لم يعلم هل
هو يناير او مارس مثلا او العربي اذا لم يعلم هل هو رجب او شعبان مثلا مع معرفة
الشهر العربي الغابر وذكر في الابيات الشرعية اذا جهل اسم الشهر العجمي عندك
بحيث لم تعرف اهو مارس او ابريل بين ابريل المثل والتقدير فادخل عدة ما مضى من الشهر
العربي فتقول ان الشهر العربي الذي مضى والغابر او خو ابغيه فيه تحقيق في الاربع اي فاجعل
واجعل لكل عدد من تلك الشهور العربية الماضية ثلاثين يوما وحط يوما واحدا من
الثلاثين في الفرد وهو الزوج من الشهور العربية واعط له الباقي وهو تسعة
وعشرون لان الحمد على الكثير العربي فاعط له ثلاثين كما تقدم ذلك عند
ذكر الناظم ما في على العربي من الايام واجمع ما في تلك الشهور العربية الماضية من الايام
مع ما مضى من شهرك العربي من الايام بحساب العلامة فاذا اجتمع لك من الايام حط منها
اثني عشر اذ كان ابدا اشتر وابقه في صدرها بقي وقسمه للشهور العجمية من يناير
لانه هو ... وبذلك المقصود فتحظى ليونيه بالنور وكان يا اسمع تستقسم ونوبه من لون
اثني وهو ثلاثون يوما وسمي هذه الشهور الاربعة ما عدا فبراير الاثني وهو ينقص ...
وسائر ... بالالف والغشت واكتوبر ودجنبر ... ما عدا ... وهو
احد وثلاثون يوما الا ان ينقص الالف ثلاثون والبه واحد ما عدا دجنبر في السنة الكبيسة
فاعط له الشهر وثلاثين يوما واعط لسنتك اي فبراير من ... وهو ثمانية وعشرون
يوما في غير الكبيسة فما ثبت في ذلك اليوم من ذلك الشهر الذي انتهيت اليه وجه نقص
بعض الشهور عن ثلاثين وزيادة بعضها عن ثلاثين يعني ونقصا بعضها على ثلاثين تقدم
من كلام في ذلك اي اجمعه تشيا بعرشي وهو سرعة قطع الشمس من المغرب الى الشرق
برج الشمس الناظر وعوج شرعتها في قطع برج الزابر دون سط سير قطع قطع
برج الشمس الذي كان فيه ثلاثون يوما وذلك لان الشمس لما في عماد المغرب الى
الشرق ثلاث حالات السرعة والابطاء والتوسط فاذا ذكر الاي فاعرف فيه وقوله
تورية فيضي لما عرضنا اجزاء ما تقدم والثاني بعد كون السبعة الباقية غير سباط
كلا ربعة الا ولي مع عوضه الايام ثم قال رحمه الله

فان جهلت عربيا ما علم فيه بشهر ما عني عجل

اي وان جهلت ايها الطالب اسم شهر عربي كنت فيه بحيث لم تدر مثلا اهو رجب او
شعبان وما علم في استخراجه بعكس ما مضى من عمل استخراج الشهر العجمي وذلك بان
تاخذ ما مضى من الشهور العجمية وتجمع ما فيه من الايام الى ما مضى من شهرك العجمي

وان جهلت ما مضى العجمي فتطرح الباقين ايضا وهما الاشهر والايام من جملة العربي فيبقى
الماضي منه وان جهلت الايام فاطرح الاشهر وما بقي العجمي من الماضي العربي يوشك
الايام وان جهلت الماضي من العربي فاجمع الثلاثة فخرج المجموع الذي يزيد المجتمع عن
الثلاثين والجزء الزائد عليها وقد قلت في ذلك مصلحا لذلك كلام البعض من ابي ابي
ما نظم به الغابر ابياتا اربعة مختصرة جامعة لذلك وهي

واطرح جميع الشهر من تيمل ... لثالث ذو الاربع صعب جمل
وحيث لا يقبل ما من غرب ... فهو جزء شهرا او اثنين يجب
وان جهلت العربي فاجمعا ... مما فيه منه ما تجمعا
الا اذا زاد على ايام جمعا ... زاد عليهما فهو ماض فاعلما

اي واطرح ايها الطالب مجموع الشهر مع الاشهر من الثلاثة الرموز لما اخرج تسعين وهي
الاشهر والعجمي والايام من ماضي شهر العربي تحصل بذلك الثالث الباقي الذي فرض مجموع
من تلك الثلاثة الرموز لما بذلك الاحرف وحيث لا يقبل الماضي من شهر العربي طرح
فزد شهرا حيث كان يقبل او شهرين اثنين حيث لا يقبل الا جزء تواجز الخواب
وان جهلت ما مضى الشهر العربي فاجمع الثلاثة الرموز لما بذلك الاحرف بعضها
البعض فما تجمع من ذلك هو الماضي من العربي اذا لا يزيد العربي على ثلاثين يوما فاعلم ايها
الطالب ذلك واعمل به ثم قال رحمه الله

والاتراع الشهر والزيادة باليوم واليومين خذ افادة

اي اذا خرج لك الاشهر الماضي من الشهر العجمي او العربي بالعمل السابق واختبرته بالتقويم
في الشرح تجد فيه نقص يوم او يومين او زاد بذلك فلا تراع ايها الطالب النقص
الحاصل باليوم او اليومين والزيادة الحاصلة بذلك بل زد ما نقص وحط ما زاد
حتى تحصل الموافقة ولا تتحرج الناظر بذلك لان المطلوب لهذا العمل حصر ذلك في اسبوع
معين حيث جهل كم مضى من الاشهر فيه خذ منه ايها الطالب كلاما ذا افادة في
ذلك مبينا انتفع بجوابك ثم قال رحمه الله

ثم اذا ما الشمس حلها سطا ... لم ترى تجر اخ شيا منه مثلا
فاحسب ما مضى من الشهر التوا ... من شهرك العربي تلقى بالارتب
واجعل للاثنين جلها في سر ذا ... فيها وحط ... انواع البصر
وحط الشهر القاع منه من الاثنين ... بالشرح بوضعه كتما المقسري
لتنبه الاربع تستقسم ... نوبين لم يستوي اهلها يرى
والشاذة في ... النقص ... او الزيادة تعظم نفسي

ثم

الذي كنت فيه وتم لذلك السنين ستة اركان لهذا السر في تقسيم الجمع للشهور العربية بان يجعل
لكل شهر عربي عدد ما فيه من الايام بالعلامة مبتديا بالاحد من الغابر وهو الشهر الذي
دخلت فيه بحيث انتهيت بما تتابع ذلك اليوم من الشهر المقصود ايه **تنبيه**
اذا علمت الشهر العجمي والعربي اللذين انت فيهما والفور الماضي منهما او جهلت
الغابر دارت استخراجه وتاهر الاشهر منه بجزء ما مضى من الشهور العجمية واحسب ما فيها
من الايام الماضي من شهري العجمي الذي كنت فيه ثم تقصر من الجمع الشهري العربي الذي
كنت فيه العدد الذي مضى منه بالعلامة في الشهر العربي الذي قبله عدد ما فيه من الايام
بالعلامة في العربي الذي قبل هذا ما فيه بالعلامة في ذلك حتى يفي اول ايام العربي
الذي انتهيت اليه فتعلم انه التكاير وما سقط ذلك الباقي جعل ما له من الايام بالعلامة
بين اسم ذلك العجمي واستخراج الاسم لهذا العمل الذي من استخراجه بالوجه الاول من الوجهين
الشاذ بين عند الناظم ثم قال رحمه الله

تنبيه تعلم برج الشمس ، ومحلها بالذات عند الشمس

في كلام الناظم حذف الواو مع ما عطفته اي لتحصيل علمي اي بهذا السر الخ جزء مما
تعلم به ايضا الطالب برج الشمس بالموضع الذاتي من الفلك الثامن وبرجها بالموضع
الطبيعي من الفلك التاسع ونحوه اي ومنزل الشمس بالموضع الذاتي من الفلك
الثامن ومنزلها بالموضع الطبيعي من الفلك التاسع عند القتال من كل حرف درجة في
مقر تعرض الناظم رحمه الله في هذا الباب لمعرفة موضع الشمس من البروج الاثني عشر
والمنازل الثمانية والعشرين بالذاتي وبالطبيعي فالمواضع الذاتية محسوبة
من راس الحمل من منطقة فلك البروج الصورية في الفلك المكوكب الذي هو الثامن
وعلى ذلك يبني التأثير الفلكي فتعلم انه اذا كان البرج العاشر في برج كذا الخ والمواضع
الطبيعية محسوبة من راس الحمل الذي هو نقطة الاعتدال الربيعي المتوهمة في الفلك
الاقصى الغير المكوكب وهو التاسع وعليه تبنى الزمن وبه تتعلق احكام التوقيت
والبيت ونصاب المطالع والبلوغ والارتفاعات والشمس وكل عمل احتطابا الحرف بيته
دجرية واما المواضع الذاتية فلا يتعلق بها شيء من ذلك والذي يكون بين الذاتي
والطبيعي مبدا واحدا اذا لم يكن للفلك حركة اقبال والادبار وهما المشهد ركن
على الاقدمين لانه كلما كان دفعة الاقبال فيه والادبار قوله بالذات يجب حذف باء
النسب منه بعد تخفيف الياء بالاسرة تبعه الضرورة ثم قال رحمه الله

وتقسيم البروج والاسوس ، على شهور هكذا وقيت البوس
أسوسها عرعة وهزحزح ، ثم ززوو ثم ددد ثم دهو

واعط للبيبي جزء ما اوله ، والجدي ودا فيه علم الاعلا
وكل برج فيه لا ثم بر ورج ، وان اردت برجا ذ رحح
جزء على الدهش من غسم ، بيو واسه وجزا ...
والتي اليه من برج شهر ذوان ، وفي فشيشها بيان البيحر

اعلم ان الاولين قسموا دائرة الفلك التاسع على اثني عشر قسما لكل قسم
الاقسام منقسمة ... الاقسام الثمانية سموها بروجا والبروج عند العرب
عبارة عن جملة من النجوم اجتمعت على صورة حيوان او صورة ما في رؤية العين وسميت
كل قسمة باسم تلك الصورة التي هي عليها وهذه اسماؤها الحمل ويسمى الكبش
والثور والجوزاء ويقال لها التوأمان والثنا البرقين والسرطان والاسد ويسمى
الليث والعذراء ويقال لها السنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت ويسمى الرشاء ثم قسموا كل برج بثلاثين قسمة وسموا كل قسم منها درجة
فصار دور الفلك ثلاثمائة وستين درجة والشمس تقطع في كل درجة يوما تقريبا
بسبب زيادة خمسة ايام على عدد الادراج فتزاد في مقدار البروج فزاد هذا الباقي
ابن البناء في البروج الشمالية لابطاء حركة الشمس فيها ثم قسموا كل درجة بستين
جزءا وسموا كل جزء دقيقة ثم قسموا كل دقيقة بستين جزءا وسموا كل جزء ثانية
ثم قسموا كل ثانية بستين جزءا وسموا كل جزء ثالثة كذلك الى ما بلغ وقسموا ايضا
من الفلك ايضا ثمانية وعشرين قسما وسموا كل قسم منها منزلة ومعنى
الابيات الستة واقسم ايها الطالب البروج الاثني عشر المعلومة عندهم والاسوس
اي الحروف الاثني عشر الاتية التي سميت اسوس الشمس لانه اصول لاستخراج مو
ضع الشمس وهي رموز للعدد الذي تقطعه الشمس من برج كل شهر بالموضع الذاتي
عند حلول ذلك الشهر على شهور الشمس العجمية الاثني عشر المعلومة لتتوصل
بذلك الى معرفة ما بقي من برج الشمس الطبيعي والذاتي وقوله ونيف البوس
جملة دعائية في المعنى وذلك انه اي نجاك من البؤس اي من كل حالة سيئة واسوس
الشمس اي حروفها مجموعة في هذا النظم وهي عرعة للثلاثة اشهر ثم ززو للثلاثة اشهر
اخرى ثم ددد للثلاثة اشهر اخرى ثم دهو للثلاثة الاشهر الباقية فاذا علمت البروج
الاثني عشر والشهور العجمية الاثني عشر فاعط للبيبي الذي هو اول الشهور حرفا
اولا من الحروف المذكورة وهو الزاي واعط له الجدي من البروج الاثني عشر وانسب
باقي الحروف والبروج على باقي الشهور معطيا لكل شهر حرفا وبرجا هكذا على التتابعة
حتى تعطي لدجنبر الذي هو اخر الشهور الواو الذي هو اخر الحروف والقوس الذي

اخر البروج باعتبار نسبتها للشهور وبدخول جملة اعوام ذلك اخرنا اخر هذه
وهذا جدول جامع للشهور والبروج والحروف على ما عمل الناظم من ذلك

ينير	فبراير	مارس	ابريل	مايه	يونيه	يوليه	اغشت	شتنبر	اكتوبر	نونبر	دجنبر
الجدي	الدلو	الحوت	الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء	الميزان	العقرب	القوس
ز	ح	و	ز	و	و	د	د	6	د	6	و

وكل برج من البروج الاثني عشر فيه من لول [red] من الابرج تقدم الشمس في كل يوم درجة بتقريب
يسير وان اردت ايضا القلب من جهة برجها الشمسي في الفلك التاسع درجة درجة من برج
اي مشتغلة [illegible] فيه فزد على العدد الذي مضى من ايام شهرك العجمي الذي انت فيه من لول [red]
وهو الستة عشر التي هي عدد درجات حركات الاقبال في اخر الجزء الحادي عشر
وادراك الشهر الذي من لول حرفه واستخرج جملة تلك الاعداد الثلاثة وابعد ثلاثين درجة
ذلك وابدا بمرة المجتمع من ذلك للبروج من برج شهرك الذي انت فيه فان كان المجتمع
اقل من ثلاثين فهو قدر ما قطعت الشمس من ادراج برج ذلك الشهر بالموضع الحقيقي
وان زاد على الثلاثين فاعدد ايام شهرك في المجتمع في زيادة بدخول الشمس في برج تابع
لبرج شهرك حينئذ وان كان عدد ايامه في ذلك مع زيادة بإقامة الشمس في برج تابع
لبرج شهرك بالعدد الزائد على ايام شهرك حينئذ ايضا ومثال ذلك ليوم الثاني
عشر من يوليه اذا زدناه على ما مضى من يوليه وهو اثنا عشر يوما الستة عشر التي هي حركة
الاقبال في هذا الوقت فكان الجميع ثمانية وعشرين وزدنا عليها من لول الدال الذي هو حرف يه
فكان المجموع اثنين وثلاثين يوما فنظرنا فيه فوجدناه اكثر من ثلاثين فاعطينا منها
ثلاثين لبرج شهرنا وهو السرطان وبقي اثنان فيعطيهما للبرج الذي يليه وهو الاسد
فنعلم ان الشمس قد قطعت في الاسد درجتين [illegible] قال الشيخ
الامام ابو زيد عبد الرحمن بن عمرو الشريسي الجزولي رحمه الله في شرحه لروضة الازهار
واعلم انه قد تقدم تعريف ان الشمس تنتقل راس السنة في ابريل وذلك لحلول الشمس
بسبع درج من الجدي بالذاتي وهو كذلك لزمان الناظم وما قرب منه قبله وبعده على
مقتضى التعديل البرجي واما لزماننا هذا فقد اختبرناه ذلك بالتعديل فوجدناه ناقصا
بدرجتين وكان الموضع خمس درج من الجدي فلزم على مقتضى ذلك ان يكون الشهور كلها
ناقصة وان نخرج من ابرجها وهذا الاختلاف ومن اي جهة حصل والذي غلب على ظني ان ذلك
من قبل كون البروج التي اختلفوا في عدد بروج حصر تدقيقه فانهم اختلفوا في ذلك اختلافا
كثيرا ينفع عدم الحصر وانما قسموا بكونه ربعا من طلب الغاربة والتغليب فلذا

كان نقصا دال الازيادة [illegible] السبيل [illegible] من ذلك [illegible] والله اعلم
قلت المذهب في ذلك يسير وعلى عجمة قد الاختلاف يسوم [illegible] درجة او
يومين في زمان المتقدم [illegible] القصود ان شاء الله تعالى انظر منه [illegible]
وعلى هذا الجدول الشهور وهي [illegible] جرتنا على الشهور الشمسية
عشرينا [illegible] الحروف الذي هو الدال [illegible] لكل شهر حرفا حتى نقطع الدال الذي هو
اخر الحروف [illegible] اخر الشهور ثم قال رحمه الله
وان اردت ثابتا فقلته ◌ [illegible] الاثني عشر [illegible]
حقيقي الناظم رحمه الله بالتشبيه في قوله ذاتيا وحذف وهي الاسم بعد نقل حركته
الى اللام للضرورة ومعنى البيت وان اردت ايضا القلب معرفة موضع ذاتي للشمس
من بروج الفلك الثامن الذي تدل به انها في الفلكي درجة من احكام التقريب فلا
تزد ايضا القطب الستة عشر التي هي حركة الاقبال في هذا الوقت على العدد الماضي
من ايام شهرك العجمي الذي انت فيه وعلى اسم شهرك بالحرف الجمع الملا من شهرك
وهو لول حرفه الذي هو اسمه فان كان مجموعها ثلاثين فاقل فذلك هو ما قطعت الشمس
من برج ذلك الشهر من الادراج بالموضع الذاتي وان كان مجموعها اكثر من ثلاثين فاعط
ثلاثين لبرج ذلك الشهر والباقي هو ما قطعت الشمس من البرج الذي يليه
كما تقدم ايضا القلب من ذلك ومثال ذلك ان نكتفي بالمثال السابق بالاثني
عشر الماضية من يوليه والاربعة التي هي من لول حرفه فيجمعها فيخرج لنا ستة
عشر وهو دون الثلاثين فذلك قدر ما قطعت الشمس من السرطان الذي هو برج يوليه
في الفلك الثامن فاجمع ذلك وقس عليه تنبيه اعلم ان الشمس في الفلك الرابع
كما سبق فان البروج الحسية في الثامن والبروج المتوهمة في التاسع فيكون الشمس
في برج كذا انما معناه انه بحيث لو خرج خط مستقيم من الارض وهي مركز
وسط الشمس ويخرج على استقامة الى ان ينتهي الى الفلك الاعلى لوصل الى النقطة من
داير البروج التي تقول ان الشمس نازلة فيه في ذلك الوقت ثم قال رحمه الله

في الشمال الستة من الحمل ◌ وفي الجنوب ستة تقيها الاخر
وكل برج فيه نقطتين ◌ وتقابلها نقطة هي [illegible]
وأول الحمل والميزان ◌ نقطتا الاعتدال [illegible]
وأول الجدي مع السرطان ◌ نقطتا [illegible]

قوله في الشمال البيت معناه في جهة الشمال عن وسط المشرق ستة بروج
مبدؤها من اول الحمل واخرها اخر العذراء وفي جهة الجنوب اي اليمين عن وسط

المشرق الستة البروج التي بقيت مبدا هذه اول الميزان واخرها اخر البرج المسمى
بالحوت قوله ثلث الا سامعنا وخلف الصلاة اي ما والله **تنبيه** انتهى هم
ابيلا الطلاب ان البروج غير المنازل وان المنازل غير البروج لان المنازل هي البروج
بعينها لكن اذا اعتبروا قسمة الفلك على ثمانية وعشرين جزءا فكل واحد من تلك الاجزاء
انما هو منازل واذا اعتبروا قسمته على اثني عشر جزءا فكل واحد منها انما هو برج ولهذا
جعلت ذلك لخبرك انهم انما قصدوا بقسمة المنازل على البروج ان يبينوا حصة
كل برج ويعينوا ذاته معا لان البرج الكبش هو النطح والبطين وثلث الثريا
وبرج الثور هو الثلثان من الثريا والدبران والثلثان من الهقعة وبرج الجوزاء
هو الثلث من الهقعة والهنعة والذراع ثم كذا الى تمام البروج بقسمة منازل
تجدها تابعة لكل برج من المنازل القسمية هو عين ذلك البرج وذاته والبروج الستة الاول
مع منازلها الاربعة عشر هي الشمالية والبروج الستة الاخيرة مع منازلها الاربعة
عشر هي اليمانية **وقد اشار** الشيخ سيدي محمد بن سعيد الشمالي في ارجوزته التي
شرحها سيدي محمد بن سعيد السوسي المرغيثي البيتية قسمة المنازل على البروج في اربعة
ابيات بقوله

للكبش والثور جزءا علمتا * ثم الى الذراع قد تمت اذنها
ونثرة مع سيد السماك * للشرطان اسد عزرب اي
وغفر لبلدة ميزان * وعقرب قوس بدا تبيان
وذابح للبطين الجدي اجلي * والدلو والحوت جزءا اعجلا

ونقلت هذه الابيات المشتملة على قسمة المنازل للبروج لعدم تعرض الناظم لذلك
مع كثرة الاحتياج اليه وانا تركه لعدم تحققه في هذا الزمان عند اهل البصر قال الناظم
في شرح ابياته عن الاسلاف المتقدمين لكل برج منزلتان وثلث وكان اول المنازل التي هو
النطح لاول الحمل الذي هو اول فصل الربيع ثم تحركت المنازل حتى صار اولها على ما هي
بعض الناظرين الفرغ الوخي فيكون اول فصل الربيع الذي هو اول الحمل الفرغ الوخي و
اول فصل الصيف الذي هو اول السرطان الهنعة واول فصل الخريف الذي هو اول الميزان
الغفر واول فصل الشتاء الذي هو اول الجدي النعائم انتهى كلام ... ان ذلك
ينتقل باختلاف حركة الاقبال على ... للحمل الفرغ الوخي وبطن الحوت وثلث النطح
ثم كذلك الى اخر البروج والمنازل وهذا جدول ذلك

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء	الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
الفرغ الوخي بطن الحوت ثلث النطح	ثلثا النطح البطين ثلثا الثريا	ثلث الثريا الدبران ثلثا الهقعة	الهقعة الهنعة ثلث الذراع	ثلثا الذراع النثرة الطرف ثلثا الجبهة	ثلث الجبهة الزبرة ثلث الصرفة	العواء السماك ثلث الغفر	ثلثا الغفر الزبانى ثلثا الاكليل	ثلث الاكليل القلب الشولة	النعائم البلدة ثلث سعد الذابح	ثلثا سعد الذابح سعد بلع	ثلث سعد السعود [illegible] [illegible]

ومعنى ذلك ان المنازل المذكورة من الفلك الثامن مقابلة لمحاذاة عند دائرة التربيع
في هذا الزمان لتلك البروج المذكورة في الفلك التاسع **قوله** وكل برج البيت معناه
وكل برج من البروج الستة الشمالية اذا غاب في المغرب طلع برج نظيره ومقابله
من البروج الستة الجنوبية يطلع من المشرق وقبله فلكه وبرج تاسع من كل برج
هو نظيره الذي لا يجتمع معه في ظهور ولا خفاء ولا في صعود ولا هبوط ولا في جنوب
او شمال فقط فالنظير للحمل الميزان وللثور العقرب وللجوزاء القوس وللسرطان الجدي
وللاسد الدلو وللعذراء الحوت وقد نظم بعضهم نظائر البروج في ثلاثة ابيات
من الطويل فقال

ارى الكبش للميزان قسم محمد * وبين بطان الثور عقرب تعتقي
وفي منكب الجوزاء قوس معلق * وان نظر السرطان للجدي يتقي
ارى الليث نحو الدلو ارسل لونه * وفي جانب العذراء حوت تحقق

فيلزم من ذلك ان يكون نظير كل منزل من المنازل الاربعة عشر الشمالية المنزل الجنوبي
التالي لخمسة عشر منه فنظير كل منزل هو الخامس عشر منه **قوله** واول الحمل البيت
معناه ان اول الحمل المتوهم في فلك التاسع الذي يقابله في زماننا الفرغ الوخي من الفلك
الثامن واول الميزان المتوهم في التاسع الذي يقابله الغفر من الثامن يلزم كون كل واحد
منهما في السنة نقطة الاعتدال التي يقع في السنة مرتين من الفلك التاسع الذي هو
معدل النهار وذلك لان تقاطع الفلك التاسع منطقة البروج والشمس
لازمة لها لا تفارقها وتلك الدائرة تقطع دائرة معدل النهار الفلك التاسع
الذي هو معدل النهار مرتين في السنة وذلك حين يعتدل الليل والنهار بعد ان ينقص
احدهما ويزيد الاخر اما نقطة الحمل التي تمر الشمس عليها حالة كونها اخذة من البروج
الشمالية الجنوبية الى البروج الشمالية فهي نقطة الاعتدال الربيعي **واما**
نقطة الميزان التي تمر الشمس عليها اخذة من البروج الشمالية الى البروج الجنوبية
فهي نقطة الاعتدال الخريفي **قوله** واول الجدي البيت معناه اول الجدي المتوهم في التاسع
الذي يقابله النعائم من الثامن واول السرطان المتوهم في التاسع الذي تقابله
الهنعة من الثامن من يلزم كون كل منهما نقطة رجوع الشمس التي يقع في السنة
مرتين تارة من جهة الشمال الى الجنوب وتارة من جهة الجنوب الى الشمال لان الشمس
اذا بلغت غاية ميلها عن وسط الفلك في جهة الشمال في زمن الصيف ترجع الى جهة
الجنوب وقد بلغ النهار غاية طوله والليل غاية قصره فيسمى ذلك الرجوع
الرجوع الصيفي الشمالي واذا بلغت وسط الفلك حصل الاعتدال الخريفي واذا بلغت
غاية ميلها عن وسط الفلك في جهة الجنوب زمن الشتاء ترجع الى جهة الشمال

تنبيه

قسمة المنازل على البروج

وقد اشار

للشيخ

نظائر البروج

٣١

وقد يبلغ النهار غاية قصره والليل غاية طوله فيسمون ذلك الرجوع الرجوع الشتوي
وإذا بلغت وسط الفلك حصل الاعتدال الربيعي ومعكوسا يكون الأمر ابتداء فيقع في كل
سنة اعتدالان ورجوعان. تنبيهات الأول قال الشيخ الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن
عمر الشيخ سيدي الجزولي في شرحه لروضة الأزهار العلة في اعتدال الليل والنهار في الأفق
المستقيم أبدا وتغيرها واختلافها فيما عداه أن الفلك إنما يسع الذي هو مقر
النهار الذي كان فيها المستقيم تحت أعظم مدارات الفلك المستقيم وهو في وسط ما
بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي والأرض وسطها فكان نصفها فوق الأرض ونصفها
تحتها ولذلك كان قوس النهار وقوس الليل فيهما متساويين في جميع الأماكن والمدارات
الأخرى الموازية الشمالي والجنوبي عن منطقة الدائرة والتي في الشمال أعظم وهي مدارات
أجزاء فلك البروج هي بخلاف ذلك لأنه في البلاد المائلة عن خط الاستواء وهي
ذوات العروض لم ينصفها أفق الأرض فكانت الجنوبية منخفضة تحت الأفق قطعتها
أكثر مما ظهر ولذلك كان قوس نهارها أقل من قوس ليلها والشمالية بالعكس فهي
مرتفعة ما ظهر منها أكثر مما غاب ولذلك طال قوس نهارها أكثر من قوس
ليلها وكل مدار جزء في الجنوب ومدار جزء في الشمال يكون بعدهما عن المدار الأعظم
متساويا فيكون قوس نهار كل واحد منهما مساويا لليل الآخر كذلك رأس الجدي ورأس
السرطان وغيرهما ولم يزل التفاوت في المدارات حتى إن المدارات الصغار التي تقرب من
القطب بالقرب من عرض البلد فتكون الشمالية ظاهرة والجنوبية غائبة كلها ولذلك
اتضح لنا هنا بالمشاهدة في الكواكب التي بقرب من القطب الشمالي فمنها ما لا يغيب
أصلا ومنها ما يغيب قليلا وذلك لأجل ما قدمناه. وقولنا في الأول والمائلة
احترزنا به من الأفق المعتدل ويقال له أفق الاستواء وهو المقابل لوسط الفلك الذي لا عرض
له بل مدارات الأجزاء كلها منتصفة فيه فمنصفها دائرة الأفق الذي هو الأرض
فكان قوس النهار وقوس الليل فيها متساويين في جميع الأجزاء والله أعلم انتهى
فيلزم من ذلك استواء الليل والنهار عندهم أبدا. الثاني في قول الناظم يعبر بالبلد
المثنية نظر لما فيه من الإخبار عن مفرد بجملة مشتملة على ضمير المثنى لا يتبع
متعلق فيعني ... فكأنه قال وإذ الجد ... بمنفصلة الرجوع وذلك يعني
كما يعني قولك زيد مع عمر قاما بالعي المثنية لما ذكرنا وإنما يقال زيد وعمر قاما أو
زيد مع عمر قام ولو مضى الناظم ... المشهور لسلم من ذلك بلا جمعه
ثم قال رحمه الله: وازيد في منزلة الشمس ... لما مضى للفضل يومين وعن
الامتياز ثلاثة عشر وعن الجبهة ...

يونس ... ذو ... اجتاز ...
أو ... الميمنى ... ثلاث ... وانكسى
وكل ... كامل ... والكسر ... المنزلة
وعن ... ثم ... بالزيادة ... عشر

قال مختصر الأبيات السنة دار تردد أيضا الطالب معرفة منزلة الشمس بالموضع الذي في
البلاد الثامن جزء يوميع يعتاد ثلاثة للعدد الذي يمضي من الأيام لكمال الذي كنت
فيه من حصول السنة الأربعة السنا ... في ... العلاجين وعشر الأيام في
الجبهة لكل منزل غير الجبهة من منازل فكملة ثلاثة عشر يوما وعن الجبهة إذا
كانت في منازل فكملة من أول ... وهو أربعة عشر يوما لا ضرر في زيادة يوم لها
وإنما زيد لها يوم ... الجبهة ... بالقرب للضرورة على نبينا
وعليه السلام يوما كاملا بعد ما كادت تغرب حين خرج لقتال العمالقة وبغية
منهم فيه فخاف أن تغرب الشمس فدعا الله تعالى أن يحبسها له حتى يفرغ
من قتالهم فأجاب الله دعاءه وخصت الجبهة بالزيادة لأجل العلة المذكورة وكان
ذلك والله أعلم سببا لانعقاد الشمس فيها واختلف في كيفية وقوفها له هل
معناه أن الشمس وقفت من جهة المغرب إلى أن قطع أدراج الجبهة بجهة المشرق فاحتاط
أيضا الطالب ذلك أو وقفت الشمس في المحل الذي كانت فيه من الجبهة أو ذهبت
الشمس إلى الغروب ولم ... ذلك الأمور الثلاثة المذكورة والمنكار
حضور واحد من الأمور الثلاثة وإنما الإنكار والخلاف في تعيين ما هو وإذا فرض
ما اجتمع لك من الأيام ثلاثة عشر ثلاثة عشر وجعلت أحد الطرح أربعة عشر
إن كان في منازل بعدك الجبهة فكل طرح كامل كان فيه ثلاثة عشر وأربعة عشر
يعبر بمنزلة كاملة وكسر الطرح وهو ما دون ثلاثة عشر في غير الجبهة ودون
أربعة عشر فيها هو القدر الذي مضى لإقامة الشمس في تلك المنزلة التي انتهيت
إليها وإن لم يكن فيها كسر فالشمس في آخر يوم من تلك المنزلة وإذا عرفت
ما كان في تلك الأيام من الطرح والكسر إن كان فعد بعدد ها من منزل أول من منازل
الفلك حيث ... في تلك الأيام من المنازل التي ... المنزل الذي انتهيت إليه
من ... الشمس ... في الفلك الآن. مثال ذلك أردنا أي منزل كانت فيه
الشمس في الرابع عشر من يوليه الذي هو من شهور الصيف فحسبنا ما مضى
من الرابع عشر من يوليه الذي هو أول الصيف إلى هنا فوجدنا فيه تسعة
وخمسين يوما فزدنا عليها ثلاثة أيام فصار اثنين وستين يوما ثم بدأنا بأول

منازل اول الصيف الى يومنا من حدنا فيه تسعة وخمسين يوما وهو الصرفة فاعطيناه
ثلاثة عشر يوما ومثلها للهقعة ومثلها للذراع ومثلها للنثرة فبقيت عشرة ايام
فاعطيناها للطرف فنعلم ان الشمس قد اقامت في الطرف عشرة ايام وبقيت ثلاثة ايام اخرى
لتخرج منه **تنبيه** لا بد اعلم ان الناظم رحمه الله قد خالف في هذه القاعدة حيث
امر بزيادة يومين على ما مضى من ايام الفصل ما اختاره الامام الحادي في شرحه لمنظومة ابن
مقرع من زيادة ثلاثة ايام على الايام الماضية من الفصل وقال فيه انه الصواب ولو قال الناظم
فيها ثم عد بل اقول بيومين وعد لو اجزنا موته الحادري ويتبعه عليه جماعة **وقال** شيخه
عمر بن سعيد الرغني في شرح الصلالية وانما زاد الايام الثلاثة على ما في الفصل لان مدة
اقامة الشمس في اول منزل كل فصل نقص اليوم الذي يدخل فيه الفصل وقد جرى الناظم
رحمه الله في شرح اليواقيت بين زيادة يومين او ثلاثة فاستدل من ميزان الثلاثة
التنبيه اعلم ان الثلاثة عشر يوما التي جعلوها لكل منزلة هي الخارجة من قسمة
اربعة وستين يوما وثلاثمائة عدد ايام السنة العجمية لا واحد وربعا على الثمانية
والعشرين منزلة وزاد والجبهة اليوم الباقي بلا قسمة وان شئت فقسمت ثلاث
مائة وستين درجة عدد ادراج الفلك على عدد المنازل فيخرج لكل منزلة ثلاث عشرة
درجة غير سبع درجة ونعمل فيها ما عملت بالايام فتخرج لك الدرجة التي كانت فيها
الشمس في المنزل المشهور به ثم قال رحمه الله

وان ترد طريقة الرصاد ، فانها اقرب للسداد
فاعمل بما في فصل ذا المنزل ، بكل ما قدمته من عمل

الضمير في فصل عائد على الرصاد وال في المنزل عوض عن ضمير عائد على الفصل ومعنى
البيتين وان ترد ايها الطالب ان تسلك في استخراج منزلة الشمس من الفلك التاسع
الذي تعلقت به احكام التوقيت بطريقة الراصدين انتقال الشمس في المنازل المتوهمة
في الفلك التاسع حتى جعلت لهم العرب بالاخوان الانتقال للاطريقة الرصاد اقرب
للسداد والصواب في احكام الاوقات وسماه العزو الحادي عشر وما بعده من طريقة
الفلكيين التي جرى عليها الان العمل بها لا ريح في خلل في الاوقات فاعمل في بعض فيها
الغريبة للصواب في العمل اللاحق من ايام بطريقة الرصاد الذي كنت فيه ومنازل فصلهم
بجميع ما قدمته لك من عمل استخراج المنازل بطريقة الفقهاء وذلك ان تاخذ ما
مضى من ايام فصلهم الذي كنت فيه وتزيد عليه ثلاثة ايام او يومين وتعطي من المجتمع
لكل منزلة غير الجبهة ثلاثة عشر يوما ولها اربعة عشر يوما مبتدئا من اول منازل
ذلك الفصل عندهم فتنتهي الى منزلة الشمس في الفلك التاسع وما كان ورد عدد

ايام

ايام المنزلة التي وقفت عليها فهو القدر الماضي منها **مثال** ذلك ليظهر لك الاختلاف الى
كان يوم الطرف يقينا ان دلالة منزلة فيه الشمس في الفلك التاسع وفرغ الرابع عشر من
يونيه الذي هو من شهور الصيف عندهم اتيا فحسبنا ما مضى من اول اليوم التاسع من
يونيه بالنور الذي هو اول الصيف عندهم كما تقدم في ذلك الفصول الى يومنا هذا وجدنا
فيه ستة وثلاثين يوما فزدنا عليها ثلاثة ايام فصارت تسعة وثلاثين يوما ثم اعطينا
للنثرة من المنازل التي هي اول منازل الصيف عندهم فاعطينا لها ثلاثة عشر يوما
ومثلها للطرف ومثلها للجبهة فبقيت ثلاثة عشر من الايام فنعلم ان الشمس قد كانت في اخر
درجة من الجبهة في الفلك التاسع واول منازل الفصول عند الرصاد من الفلك التاسع
هي النطح والنثرة والغفر والذابح وقد جمعتها في بيت وهو هذا

نطح ونثرة وغفر ذابح ، اول من تاسع بلا تزايح

وقد تقدم لنا عدم استواء الفصول عند الرصاد في عدد الايام فانظر كيف تقسم ايام
كل فصل لمنازله فيه لان ما ذكر في كل من الطريقتين تقريب كما سيشير له الناظم
في اخر ترجمة منزل النثرة وبرجه **تنبيه** اعلم ان علماء الطريقتين متفقتان
على تساوي المنازل الايام في قطع حركة الشمس فيها من غير فرق بين المتباعدة منها
والمتقاربة والصغيرة والكبيرة وقد ذهب العلامة ابو زكرياء يحيى بن سعيد السعيدي على
ما نقل صاحبه ان التفريق في ذلك بين ما تباعد منها وما تقارب وان حركة الشمس في ذلك
غير متساوية وجعل لكل منزلة من المنازل الايام بحسب قربها من الاخرى او بعدها عنها على
مقتضى رصده وما ذهب اليه هو السعيدي والراي العربي في اختلاف المنازل وهو المرتضى
عند المحققين وقد ضمن كلام بعضهم انه نسب النطح على خمسة عشر درجة وكل
واحد من البطين والثريا والدبران على ثلاث عشرة درجة والهقعة على سبع عشرة
وكل واحد من الهنعة والذراع على ثلاث عشرة والنثرة على ثمان عشرة والطرف
على اربع ادراج والجبهة على سبع عشرة والخراتان على عشر والصرفة على سبع
عشرة والعواء على عشر والسماك على ست عشرة وكل واحد من الغفر والزبانى
على اثنتي عشرة والاكليل على ست والقلب على ثلاث عشرة والشولة على اثنتي
عشرة والنعائم على ثلاث عشرة والبلدة على ست عشرة والذابح على عشر وبلع
على تسع والسعود على اثنتي عشرة والاخبية على احدى عشرة والمقدم على سبع
عشرة والمؤخر على ست عشرة وبطن الحوت على اثنتي عشرة درجة وتقيم الشمس
في كل درجة يوما بتقريب ثم قال رحمه الله

باب تبيين فيه نجم الفجر ، وشرح فيه عمل ...

او هذا من خلل الرؤية حساب ابن نوح رحمه فيه عمل استخراج منزل القمر وعمل استخراج برجه الذي
يات فيه في اي ليلة شئت بعمل مختصر وفيه ايضا ذكر المنازل التي يستهل فيها الهلال في
الشهور العجمية واعلم ان الهلال قد يستهل في اخر المنزلة التي كانت الشمس في اول
الا ولي منها ويستهل تارة في المنزل الثاني من منزلة الشمس وتارة في المنزل الثالث من منزلة
لان اقل ما يكون بين الشمس والقمر عند استهلاله اثنتا عشرة درجة من اجزاء الفلك
الذي وضع على ثمانية وعشرين منزلا في كل منزل ثلاث عشرة درجة تقريبا في كل ثلاث عشرة درجة
والقمر في اول حدود الرؤية فيمكن ان يرى وان لا يرى لان شعاعه لا يسقط لجهة المشرق
في كل يوم بليلته ثلاث عشرة درجة وهو يسرع فيزيد عليها وقد يبطئ فينقص عنها
بل رجم وقد كان بينهما اثنتا عشرة درجة تقريبا فان كان الشهر قد زاد على ...
وربما يخفى نهارا لضعفه انه من ليلتين ثم قال رحمه الله

قد يطلع الشهر في القرب ، مقترنا بنجم شمسه واحسب
الليلة بين جياد المنزلة ، ونجمة قد طلع ما انتقت له
وان تجاوز جاوزها بمنزلة ، فالشهر قاله اذا متركه مه

قوله مبتدأ احال من ما عد احسب ومنزلة مفعول احسب وجملة قد مقترنا بينهما
ومعنى البيتين انك اذا اردت من شهر العربي ايام دانت على بلادك القمر فاستهل
ليلة استهلاله في اخر المنزلة التي الشمس فيها واردت ان تعرف اي منزلة
فيها القمر الليلة التي كنت فيها فاذكر اعد الكواكب الايام الماضية من شهر
العرب الذي انت فيه واحسب لكل ليلة منزلة بينهما منزلة كاملة حالة كونه
مبتدأ في عد المنازل الليالي من منزل الشمس التي استهل الهلال في اخرها ومنزل
القمر اذا جعلت ذلك فما حصل هو المنزل الذي انتهيت اليه وذلك اليها القطب
عن عمل استخراج منزل القمر هذا الذي ذكرته لك وان لم تقع بل استهلاله في اخر منزل
الشمس بل تقدم في المنزلة الثانية من منزلة الشمس ان كان الشهر الماضي ناقصا
ومن المنزلة الثالثة منها ان كان كاملا وتحتمل ان يكون مراده بالابتداء بمنزلة الشمس
على كل حال تقريبا مثال ذلك ما اذا مضى من الشهر العربي عشرة ايام وقد علمنا
بانه استهل في اخر الذراع الذي كانت الشمس في اوله بالضرورة فانه مع العقل
فنعد من الذراع عشر منازل عدد الليالي الماضية فينتهي الى الاكليل فتعلم انه المنزل
الذي تبيت فيه القمر في الليلة الحادية عشر قوله وان يكن جاوزها البيت معناه
وان يكن القمر قد جاوز المنزلة التي الشمس فيها بمنزلة فقد قال غير من اهل هذا الفن
ذلك الشهر ناقص تقدم بما جعل حصوله بعد واذا لزم نقصه عندهم لمجاورة القمر لكل

المنزلة

المنزلة بمنزلة فما حرو اذا جاوزها بمنزلتين واما انا فلا اعول على لزوم نقصه اذ ربما
يبطئ سير القمر في المنازل الباقية فيكون الشهر كاملا وانما يلزم نقصه لو كان بعرضه
الليلة التي اجتمع فيها مع الشمس في اخر الشهر فلو في ذلك الشطر الحادي
شرح منظومة ابي مقرع قد نصه فان كان اجتماع القمر مع الشمس يوم سبعة وعشرين
استقبل القمر ليلتين واستهل ليلة ثلاثين وكان الشهر ناقصا وان كان الاجتماع يوم ثمانية
وعشرين ... في الاكثر ... ليلة ثلاثين وربما لم يظهر لان شعاعه الاوسط في كل
ليلة بيومها ثلاث عشرة درجة وقد يسرع فيزيد عليها وقد يبطئ فلا ينتقص الهلال
وان كان الاجتماع يوم تسعة وعشرين من الشهر صبيحة ثمانية وعشرين لم يكن
ان يستهل الا ليلة احدى وثلاثين فيكون الشهر كاملا واقل ما يكون بين الشمس
والقمر اثنتا عشرة درجة من اجزاء الفلك عند استهلاله فاذا كان بينهما ذلك
ليلة ثلاثين فالقمر في اول حدود رؤيته فيمكن ان يرى تلك الليلة وان لا يرى فان
لم يرى تلك الليلة ... وان لم يظهر فيها لكونه في البروج القصيرة المطالع ... وهو
... اثنتي عشرة درجة ومشى الليلة احدى وثلاثين ثلاث عشرة درجة اخرى ...
ليلة احدى وثلاثين على خمس وعشرين درجة من الشمس فيرى كبيرا بين النور وربما
ظن لكبره وعظمته انه من ليلتين وذلك للعلة التي ذكرنا من انه اذا بعد عن الشمس
يكثر نوره بقدر بعده عنها انتهى مع زيادة بعض الالفاظ للايضاح ثم قال رحمه الله

اول عد من منازل الاهلة ، فاستقر للشهر ...
وهي سعود بعده مقتدم ، نثرة تلي ثرياها صعنة ...
ذراع طرفة جبهة والعقرب ، قلب نعايم ذابح ...
واعد القفين منهما ... ، واربع فيما خلا ...

هذا وجه ثان في استخراج منزل الهلال الذي حمله ... على معرفة منازل الاهلة
المعينة للشهور العجمية لانه لما كان يستهل ابدا في المنزلة الثانية من منزلة الا
استهلال كان الشهر ناقصا وفي الثالثة منها ان كان كاملا لان كل شهر عجمي
منزلة معينة ليستهل فيها في الغالب وقد يستهل ابدا في بعض الشهور في غير
المنزلة المعينة له ومعنى الابيات الاربعة اذا اردت معرفة منزل القمر استعمل
ما تقدم او عد منازل بعدد ما مضى من الليالي ... لكل شهر عربي كنت فيه مبتدئا
في عدد ... من منازل استهلال القمر في الشهور العجمية فالمنزلة التي انتهيت اليها
هي المنزلة التي يبيت فيها القمر تلك الليلة ومنازل الاستهلال في الشهور العجمية
هي سعد السعود ... ... ليلة ... ...

لعيرين والنطح للراسين والثريا للابريل والهقعة بالقاف لمايه ولتفرا ايضا الطالب عن
مبع ذلك ان تكون اعرفيه والذراع لا يصرف الناظر للضرورة وقيل النثرة ليونيه
والطرف وقيل الجبهة ليوليه بالالف والخرتان لاغشت والصرفة لشتنبر والعوا
وقيل الاكليل لاكتوبر والنعائم معرد الشعائر وقيل الشولة لنونبر وسعد الذابح لدجنبر
وعد ذلك في الطالب ان تحفظ واعلم اذا اردت فهم تلك المنازل التي للشهور
العجمية منزلتين ان تلك المنازل العشرين لماير الذي هو الشهر الاول في المنزل الثاني
للشهر الثاني الثالث للثالث الى اخرها كما فرضناه واربع منازل لاربعة شهور عجمية
في تعيينهما خلاف منقول عن ابن الماشيخ على وجهين وهو منازل يونيه ويوليه والتوبر
ونونبر كما تقدم بيان ذلك وما في النظم هو مذهب ابي علي المذكور ومن ثم قال المنازل
الثانية وجرى تفسير الاول لا اعتراف عند المنازل كان من المنزلة التي استعمل فيها الهلال
في كل منهما فكان ينبغي ان يعدد جملا ثلاثينا ولكن لا ان يصعب على المبتدي استحضار
منزلة الاستهلال ومنزلة التسيير غير كوجه تلك لسهولته عليه لانه اذا اراد
استخراج منزلة القمر يبحث عن شهر عجمي استعمل فيه ذلك الهلال واذا عرف بالمنزلة
المذكورة له في النظم هي منزلة الاهلال فيه فيعد منها منازل بعدد ما مضى من ليالي الشهر
فيقف على المنزلة التي يبيت فيها تلك الليلة وقد يستعمل العمل فيرابق الموج وفي
شتنبر في ايسهل ولا يحل الى الغير ثم قال رحمه الله

وان اردت برجه بالجزاء ، تريد مع نصف البرج واعزل
مستهل مرتاب برج الشمس ، بعدد الادراج دون لبس
اذا اضرب الثلاث في زد ، ما ذهبت من برجها الشمس استعز
واقسم على الثلاثين الجميع زاين ، تخارج من برج شمس تقتفي

قوله من ثانا حذف منه الناظم ايا. التقا بالكسرة قبله للضرورة ولا ثنا عشر التي يكون
القمر فيها هي مقدار ما جعلوه في جرم القمر من الاصابع والثلاثين التي تكون القسمة
عليها هي مقدار ما في كل برج من الادراج ومعنى الابيات وان اردت ايها الطالب
معرفة برج بيات القمر بالجمل من الايام الماضية من شهره العربي بعد ميم ونصف يوم الكل
برج واعران عرف حالة لزمك معتبرا من برج تابع لبرج الشمس وقت الاستهلال
في حال عد قدر عدد الادراج التي كانت كل برج منها ثلاثين ونصف من البروج تقف على
برج القمر في تلك الليلة دون وجود البتا يرتبه ذلك ان اضرب ارتنينية وجهاد اخر القدر
الثاني بالحساب رابع شهره العربي في الاثنى عشر التي هي قدرها في جرم القمر من الاصابع
وزد على الخارج القدر الذي قطعته الشمس من ادراج برجها في يوم الاستهلال ايستقر

الى

٢٥

ايها الطالب من ذلك واقسم جميع ما حصل عندك على الثلاثين التي هي قدر ادراج كل برج فما
خرج صحيحا فهو عدد البروج وما كان كسرا من ثلاثين فهو عدد ادراج من البرج الذي يلي
تلك البروج الكاملة وابتدئ من برج الشمس وقت الاستهلال في حال عد قدر خارج
القسمة من البروج تقف على المقصود **ومثال** ذلك ما اذا اردنا ان نعرف البرج الذي
يبيت فيه القمر ليلة اليوم السادس من المحرم ونضرب السادس من عشر من يوليه
فنعرف الخمسة الايام الماضية من المحرم على ميم ونصف فيكون فيها اجزاء برجين
فتحتاج الى ان نعرف برج الشمس وقت الاستهلال الذي من تاليه برجين فنقف على
البرج الثالث الذي يبيت فيه القمر في الليلة السادسة من المحرم فنطرح ما مضى من المحرم
ما مضى من يوليه فبقي عشرة ايام فنعلم ان الماضية من يوليه حين استهل المحرم
فاذا اردنا البرج الطبيعي من العدد التاسع زدنا على تلك العشرة الستة عشر
التي هي درجة الاقبال والاربعة التي هي من اول رتبة فيكون مجموع ذلك ثلاثين فنعلم ان
الشمس كانت وقت استهلال المحرم في اخر السرطان الذي هو برج يوليه فنعد
من الاستواء الذي هو تاليه برجين عدد الادراج فنقف على الميزان وهو الذي يبيت فيه اول
القمر في ليلة السادس من المحرم واما اذا اردنا البرج الذاتي من العدد اثنان وزدنا ان تلك
العشرة الاربعة فقط كما تقدم في برج الشمس فيكون المجموع اربعة عشر فنعلم
ان الشمس كانت وقت الاستهلال في السرطان ايضا فنعد من تاليه برجين عدد الادراج
فنقف ايضا على الميزان فقد اتفق هنا في المثال البرج الطبيعي والذاتي واذا اردت
استخراج برجه بالوجه الثاني فاضرب الخمسة الماضية من المحرم في اثنى عشر يخرج
لك ستون فنحتاج الى ان نعرف ما قطعت الشمس من برجها وقت الاستهلال
لنزيده على تلك الستين فاذا اردت الطبيعي فاجمع العشرة الماضية من يوليه
وقت الاستهلال الى الستة عشر حركة الاقبال والاربعة من اول درجة فيكون
ذلك ثلاثين وهي السرطان الذي هو برج يوليه فقد قطعته منه وقت الاستهلال
ثلاثين درجة فزدها على الستين واقسم المجموع على ثلاثين يخرج لك ثلاثة صحيحة
فعد الثلاثة من السرطان الذي هو برجها وقت الاستهلال فتقف على الميزان
فيه يبيت القمر تلك الليلة واذا اردت الذاتية الماضية من يوليه وقت
الاستهلال الى الاربعة من اول درجة يكون لك اربعة عشر وهو ما قطعت الشمس
وقت الاستهلال من ادراج السرطان الذي هو برج يوليه فزدها على الستين يكون
ذلك اربعة وسبعين واقسم ذلك على ثلاثين يخرج لك اثنان وتبقى اربعة عشر
فعد قدر ما خرج صحيحا من السرطان الذي هو برج الشمس وقت الاستهلال فتقف
على العذراء فتعطي لها الاربعة عشر التي هي الادراج الفاضلة من الثلاثين التي قسمت

عليها كل برج وهو وصل الشرح الدرجة الخامسة عشر من ابراج العذراء في البلد
الشامي فبهذا اختلف في هذا الوجه البرج الذاتي والطبيعي وهذا الوجه اولى من الاول
والله اعلم لتقدم بيت العزة العذراء الطبيعي قبل العذراء الذاتي لاجل عرض البلد
الشامي فرد انبا **تنبيه** اعلم ان القمر يقطع من فلكه في شهر ثلثين يوم
بحسب سيره الاوسط وهو يسرع فيقطعه في اقل من ذلك وقد يبطئ فيقطعه
في اكثر من ذلك ولعل الناظم اعتبر ابطاءه فلا جرم جعل لكل برج يومان ونصف يوم
احتياطا لان قسمة الثلاثين على الاثني عشر التي يقطعها القمر في كل شهر تاتي على اثني
عشر برجا وان كان العشرة الزائدة على ثمانية وعشرين من البرج الاول من تلك
الاثني عشر تقريبا ولو قال الناظم ثلثين بدل نصف اعتبارا بالسير الاوسط
لكان اولى والله اعلم ومعنى على المنزلة التي فيه القمر ومن اي برج كان ذلك المنزل
علم بذلك برجه ثم قال رحمه الله

وخذ البروج كرتين تقريبا ۞ في الشهر والقمر تلا مبيب

اي والتقريب واقع في العمل الذي ذكرته لك يا عاقل في استخراج منزل الشمس بطريق
العلا خيرة وطريق الرصد لكن طريقة الرصد في ذلك احق وامتن في الصواب في
وسط الغروب الجاري عشر من طريقة العلا خيرة لان العمل بالحساب وقد تيقن ذلك
في الاوقات فلا يجوز عندنا ان يلتفت اليهما وان كان التقريب في طريقة الرصد ايضا
لكون المنازل بعد الزمان الذي تحقق به تلك الطريقة قد تحول واعلم لحساب التقريب
الواقع فيهما لان الاختلاف بدرجة او درجتين لا يرفع خلاف الاوقات ومراد التقريب
المذكور يجب الاحتياط بعد دخول الوقت بدرجة او ثلاث اذ حقيقة الوقت لا يعلمه
الا الله عز وجل و التقريب واقع ايضا في العمل الذي ذكرته لك في استخراج منزلة
القمر وبرجه اذ لا يعرف ذلك على التحقيق الا من الازياج الموضوعة على ذلك الغريبة
المحمود وانما معرفته بالحساب بعيدة عن التحقيق لاختلاف سيره سرعة وابطاء
وتوسطها **تنبيهان** الاول اعلم ان جرم القمر كري غير مضيء وان النور الذي يرى فيه
انما وقع عليه من الشمس لانه كروي صقيل فما ضرب فيه شعاع الشمس استفاد
منه وان نوره يكمل الرابع عشر من الشهر فيقسموا نوره على اربعة عشر قسما
عدد الليالي التي يكمل فيها نوره فتعطيه الشمس في كل ليلة نصف سبع نوره الكامل
لان نسبة الواحد من اربعة عشر نصف سبع فتعطيه ليلة استهلاله نصف سبع
ويكمل له في الليلة الثانية سبعا وفي الثالثة سبعا ونصفا وفي الرابعة سبعين
وهكذا حتى يكمل نوره في الليلة الرابعة عشر فاذا طلع في الليلة الخامسة عشر

نقصت له من نوره نصف سبع وفي السادسة عشر سبعا كاملا وهكذا ينقص في كل
ما نقصه له حتى لا يبقى له شيء الموصول لما فيه يستتر عنا في ليلتين بعدها ويرى في الجهة
المشرق فيغيب عنه قبيل ورائه فيما فيه نصف سبع وهكذا يكون نوره ابدا يفوز في العام
العهد **الثاني** اعلم انه يغيب ليلة استهلاله بعد مضي ستة اعشار ساعة زمانية من سبع
من الليل وفي الليلة الثانية بعد مضي ستة اعشار من سبعي ساعة وهكذا
يتاخر غروبه كل ليلة بستة اعشار سبع الى الليلة الرابعة عشر فيطلع من المشرق
عند غروب الشمس ويغرب في المغرب عند طلوعها ثم يتاخر طلوعه من المشرق في
الليلة الخامسة عشر بعد مضي ستة اعشار سبع من الليل ثم يتاخر طلوعه وهكذا
في كل ليلة بستة اعشار سبع الى الليلة الثامنة والعشرين وما يغيب في ليلها الا طلوع
الشمس واخر فيه تقريب كثير ولذلك ترك الناظم التنبيه عليه اكتفاء بالعمل
الذي له في استخراج قدر الساعات الماضية ثم قال رحمه الله

من ساعة اي يوم قد امضيتا ۞ ثلث واربعة تابع لما مضى
عليه سبعة وحط تنصيل ۞ يملك بالاعداد فيه واجعل
على الذي يخرج قبلا ما علتا ۞ يمازه البرج منه وافهما
وبعده البنية ذا ثبا ليس ۞ وخارج قبل الزوال الحالي

قوله من ساعة المراد به الجنس وفيه حذف الصفة اي زمانية اذ لا يعرف بهذا العمل
الا الساعات الزمانية ولا يعرف الا عدد البيته بمحض من الغوص و معنى الابيات الاربعة هذا
من طلب معرفة قدر الساعات الزمانية الماضية من النهار من قبل الزوال او بعده ايها
الطالب تحصيل علم القدر الذي مضى من اثني عشر عدد ساعات زمانية في كل نهار فقد
اخذ بالقيس المعروف اي مقياسا كالعود الذي هو المشهور اي قطعا قائما فيه من
النهار الذي يضرب فيه شعاع الشمس اذ لا يعرف القدر الماضي من ساعاته بالعمل الاتي
نعم بقدر الظل فيه وانما يعرف ذلك بالالات الموضوعة لذلك فيقيس ذلك
المبسوط بالاقدام جمع قدم اي بقدمك في اي وقت شئت من النهار واحفظه وزد على
الحاصل عندك من الاقدام سبعة اقدام اخرى وهي مقدار قامة الانسان بقدمه في حكم
اي الطرح اقدام ظل زوال اليوم الذي من المجتمع فعل ذلك المقصود اذا اوجدت بلا في
العمل واقسم على العدد الذي يبقى بعد الطرح من قول قسما وهو الاثنا عشر المعروف الخارج
من ضرب سبعة عدد اقدام القامة في ستة عدد نصف ساعات النهار فاعلم
ايها الطالب ذلك وخارج القسمة اذا وجدت ذلك قبل الزوال هو القدر الماضي
من الاثني عشر ساعة زمانية التي كانت في كل نهار وخارجها اذا وجدت ذلك بعد

اي الزوال وهو العدد والباقي من ساعات النهار بجملته من الاثنتي عشرة التي هي ساعته يبقى
له الظهر الاتي من ساعاته ثم تبقى الثلث الغالب لم يتول تقدم في الخارج من الوقت
الناظم حقيقة اذ التقريب موجود في ذلك كما سبق للناظم الاشارة اليه ومثال
ذلك اذا ذكرنا ثم مضى من ساعات يوم فقسمنا الظل بالاقدام فوجدنا فيه ثمانية اقدام
فزدنا عليها قامة وهي سبعة اقدام تقريبا فكان المجموع خمسة عشر فلما قسمنا منه
اثنا عشر وهو جزء زوال الشمس ثابت فيه فيبقى اربعة عشر فقسمنا عليها اثنين
واربعين مع لواحقه فخرج في القسمة ثلاثة فلما جعلنا ذلك قبل الزوال جعلنا الثلاثة الخارجة
من القسمة هي عدد ما مضى من ساعات النهار من طلوع الشمس الى وقتنا الذي وضعنا
فيه الظل ولو جعلنا ذلك بعد الزوال جعلنا الثلاثة الخارجة من القسمة هي العدد الباقي
من النهار لغروب الشمس فاسقط الثلاثة من الاثني عشر تبقى تسعة وهي العدد
الماضي من ساعات النهار من طلوع الشمس ولو كان في الظل تسعة اقدام لكان الخارج
القسمة ستا عشر واربعة اخماس ساعة **تنبيه** اعلم انهم قد اختلفوا في
قدر القامة فقيل سبعة اقدام وهو الذي مشى عليه الناظم وقيل ست اقدام وثلثان
من قدم اخرى وهو الاقرب للتحقيق وقيل ست اقدام ونصف قدم اخرى فاذا اردت ان تاخذ
الظل بالاقدام فقف فيما معتدل [illegible] في ارض مستوية
واثبت حاسر عن راسك ثابتا عليه وان كانت فيه [illegible] فلا تعمل حسابه واخفض نعليك وابقه
واستقبل الشمس او استدبرها وعلم على منتهى ظلك علامة ثم [illegible] ذلك
بقدمك من اول عقبك ان كنت مستقبلا للشمس وان كنت مستقبل الظل ومستدبرا
للشمس فان جعلت القامة سبع اقدام فاحسب القدم الذي وقفت عليهما وكذا ان جعلتها
وان جعلتها ستا وثلثين [illegible] وان جعلتها ستا ونصفا فلا تحسب
نصف قدمك وليكن المجيء بين الاقوال المتقدمة في قدر القامة بقول الذي ذكره ميزانها
نقله الناظم في شرح اليواقيت عن اهل الحطاب في رسالة له في علم الاوقات فان نقص
ذلك فاعمل في اقدام وقت الظهر والعصر ثم قال رحمه الله

وان ترد تحقيق عدة الساعات ∗ فاحفظ الرموز الابيات
وهي [illegible] ∗ تم جميعها [illegible]
والزمهن ان تستمر لا ∗ تقدمه ترتيب الشهور
اقدام [illegible] ∗ على الجميع دون الاشكال
بالحفظ [illegible] لساعة ∗ لعلك تحظى [illegible] الطاعة
عن المغاربة لاهل السعد ∗ يقع به الوقت لا سواه

حزب

حزب الناظم المعنية من قوله الابيات بعد نقل كثير الكلام للمزورة وابقى مضارع
بعد [illegible] بمعنى الشمس من بيت الجزء بقيت اذا انشق ومنه قوله عز وجل [illegible]
[illegible] عند [illegible] العشر غاية وحدها ومعنى
الابيات السبعة وان ترد ابيات الطلاب معرفة ما اخر الساعات الزمانية في كل نهار
فيه [illegible] الشمس بما ضمت الرموز الخمسة الابيات تعرف عشر ساعات كل ساعة
برمز وهي الخمس الاولى والخمس الاخر الزوال [illegible] وهي جـ الدالة على ثلاث وثلاثين
قدما وجـ الدال على ثلاث عشرة قدما والواو الدال على ست اقدام والجيم الدال على ثلاث
اقدام والمعنى الدالة على قدم واحد وثلث قدم كل من جميع الرموز الخمسة المجعولة ثمانية
على [illegible] واجب ابيا الطالب شيئا بعد شيء مما اشير لك اي اذكر لك تقوم وجه العمل
بتلك الرموز ووجه العمل معرفة ذلك ان تقيس [illegible]
وقت [illegible] بعد [illegible] الشمس [illegible] فاذا عرفت ما فيه من الاقدام وارد
ان تعرف اواخر الساعات العشر وهي ما عدا السادسة لان اخرها الزوال
والثانية عشرة لان اخرها غروب الشمس وهما معلومان فلا يحتاج في ذكرهما
فاجعل ابيها الطالب عدد اقدام يومك [illegible] الزوال كل شهر [illegible] فيه على جميع
الرموز الخمسة السابقة الموضوعة للساعات الخمس الاول من النهار وتقدم تلك
الرموز لها على ترتيبها في النظم فجعل جـ للاولى وجـ للثانية والواو للثالثة والجيم
للرابعة والمعنى للخامسة و للساعات الخمس التي كانت اثر الزوال بعكس تلك
الرموز لها وذلك بجعل المعنى للسابعة والجيم للثامنة والواو للتاسعة وجـ للعا
شرة وجـ للحادية عشر مع ثلث قدم في جميع الساعات العشر يجتمع لك عدد اقدام
اواخر الساعات العشر دون وجود الاشكال في ذلك ثم قابل بين ما في ظلك من الاقدام وما
هو عدد اقدام اخر ساعة من تلك الساعات فان ما تماثل في ظلك في ذلك الوقت ما هو
واخر ساعة من الساعات المذكورة فلا اشكال وان كان ما في ظلك اكثر مما هو اخر
الساعة الاولى من النهار في الشهر الذي انت فيه فانت بان في اثناء الساعة الاولى
وان كان ما في ظلك اقل مما هو اخر الاولى واكثر مما هو اخر الثانية فانت في اثناء
الثانية وان كان ما في ظلك اقل مما هو اخر الثانية واكثر مما هو اخر الثالثة فانت
في اثناء الثالثة وان كان ما في ظلك اقل مما هو اخر الثالثة واكثر مما هو اخر الرابعة
فانت في اثناء الرابعة وان كان ما في ظلك اقل مما هو اخر الخامسة والكثير من اقدام
الزوال التي هي الرابعة واكثر مما هو اخر الخامسة فانت في اثناء الخامسة وان
كان ما في ظلك اقل مما هو اخر الخامسة واكثر من اقدام الزوال التي هي اخر السادسة

بلا تنتهي الى الخامسة وان كان ربما في هذا قدر اقدام الزوال المذكور في اخر السادسة
الذي هو نصب النهار وان كان ربما يكون اكثر من اقدام الزوال الذي هو اول السابعة
واقل منه هو اخر السابعة بلا تنتهي الى السابعة وان كان ربما يكون اكثر منه
هو اخر السابعة واقل منه هو اخر الثامنة بلا تنتهي الى الثامنة وان كان ربما
يكون اكثر منه هو اخر الثامنة واقل منه هو اخر التاسعة بلا تنتهي الى التا
سعة وان كان ربما يكون اكثر منها هو اخر التاسعة واقل منه هو اخر العاشرة
بلا تنتهي الى العاشرة وان كان ربما يكون اكثر منه هو اخر العاشرة واقل منه
هو اخر الحادية عشرة بلا تنتهي الى الحادية عشرة وان كان ربما يكون اكثر منه
هو اخر الحادية عشرة بلا تنتهي الى الثانية عشرة الى الغروب الشمس وما بعد
ذلك واذا علمت اخر ساعة من تلك الساعات التي كانت في النهار جعلته مبدا
الساعة التي تليها تلو الساعة الاولى مبدا من طلوع الشمس واما الساعة
مبدا من الزوال فاذا جمعنا من طول الرموز السابقة الى مبدا لحروف الزوال الباقية
فاعلم كان اخر الساعة الاولى والحادية عشرة في يناير ودجنبر ثلاثا واربعين قدما
وثلث قدم واخر الثانية والعاشرة فيهما ثلاثا وعشرين قدما وثلث قدم واخر الثالثة
والتاسعة فيهما ست عشرة قدما وثلث قدم واخر الرابعة والثامنة فيهما
ثلاث عشرة قدما وثلث قدم واخر الخامسة والسابعة فيهما احدى عشرة قدما
وثلث قدم واخر السادسة فيهما مدلول حروف الزوال الذي هو عشرة واخر الثانية
عشرة فيهما الغروب وكان اخر الساعة الاولى والحادية عشرة في فبراير ونونبر
احدى واربعين قدما وثلث قدم واخر الثانية والعاشرة فيهما احدى وعشرين قدما
وثلث قدم واخر الثالثة والتاسعة فيهما اربع عشرة قدما وثلث قدم واخر
الرابعة والثامنة فيهما احدى عشرة قدما وثلث قدم واخر الخامسة والسابعة
فيهما تسع اقدام وثلث قدم واخر السادسة فيهما مدلول حروف الزوال الذي هو
ثمانية واخر الثانية عشرة فيهما الغروب وكان اخر الساعة الاولى والحادية
عشرة في مارس واكتوبر ثمانيا وثلاثين قدما وثلث قدم واخر الثانية والعاشرة
فيهما ثماني عشرة قدما وثلث قدم واخر الثالثة والتاسعة فيهما احدى
عشر قدما وثلث قدم واخر الرابعة والثامنة فيهما ثماني اقدام وثلث قدم واخر
الخامسة والسابعة فيهما ست اقدام وثلث قدم واخر السادسة فيهما
مدلول حرف الزوال الذي هو خمسة واخر الثانية عشرة فيهما الغروب وكان اخر
الساعة الاولى والحادية عشرة في ابريل وشتنبر ستا وثلاثين قدما وثلث قدم و

واخر الثانية والعاشرة فيهما ست عشرة قدما وثلث قدم واخر الثالثة والتاسعة
فيهما تسع اقدام وثلث قدم واخر الرابعة والثامنة فيهما ست اقدام وثلث قدم
واخر الخامسة والسابعة فيهما اربع اقدام وثلث قدم واخر السادسة فيهما
مدلول حرف الزوال الذي هو ثلاثة واخر الثانية عشرة فيهما الغروب وكان
اخر الساعة الاولى والحادية عشرة في ماي وغشت خمسا وثلاثين قدما وثلث
قدم واخر الثانية والعاشرة فيهما خمس عشرة قدما وثلث قدم واخر الثالثة
والتاسعة فيهما ثماني اقدام وثلث قدم واخر الرابعة والثامنة فيهما خمس
اقدام وثلث قدم واخر الخامسة والسابعة فيهما ثلاث اقدام وثلث قدم واخر
السادسة فيهما مدلول حرف الزوال الذي هو اثنان واخر الثانية عشرة فيهما
الغروب وكان اخر الساعة الاولى والحادية عشرة في يونيه ويوليه اربعا وثلاثين
قدما وثلث قدم واخر الثانية والعاشرة فيهما اربع عشرة قدما وثلث قدم
واخر الثالثة والتاسعة فيهما سبع اقدام وثلث قدم واخر الرابعة والثا
منة فيهما اربع اقدام وثلث قدم واخر الخامسة والسابعة فيهما قدمين
وثلث قدم واخر السادسة فيهما مدلول حرف الزوال الذي هو واحد واخر
الثانية عشرة فيهما الغروب وهذا جدول نضع فيه اقدام كل شهر متعينين في
ازاخر الساعات فيكون تشتمل الاعالي منها على رموز الاقدام والاسافل على حروف
الساعات ليفهم ان ما تضمن جميع ذلك بسهولة هكذا

[illegible]	43⅓	23⅓	16⅓	13⅓	11⅓	10	11⅓	13⅓	16⅓	23⅓	43⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب
[illegible]	41⅓	21⅓	14⅓	11⅓	9⅓	8	9⅓	11⅓	14⅓	21⅓	41⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب
[illegible]	38⅓	18⅓	11⅓	8⅓	6⅓	6	6⅓	8⅓	11⅓	18⅓	38⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب
[illegible]	36⅓	16⅓	9⅓	6⅓	4⅓	3	4⅓	6⅓	9⅓	6⅓	36⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب
[illegible]	35⅓	16⅓	8⅓	5⅓	3⅓	2	3⅓	5⅓	8⅓	16⅓	35⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب
[illegible]	34⅓	14⅓	7⅓	4⅓	2⅓	1	2⅓	4⅓	7⅓	14⅓	34⅓	غروب
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب

قوله وكل ساعة الى اخره معناه ان كل ساعة من الساعات الخمس الاولى من النهار لها نظيرة
اي ما تليه في الرمز من الساعات الخمس التي كانت اثر الزوال فنظيرة الاولى الحادية عشر
ونظيرة الثانية العاشرة ونظيرة الثالثة التاسعة ونظيرة الرابعة الثامنة
ونظيرة الخامسة السابعة كما تقدم بيان ذلك وفي ابيات الحطاب بعد اجمال الساعة
فيما يستجاب فيه الدعاء من تلك الساعات ما نصه بعد ذلك وهاذه فائدة لا في استخراج
الانتصاف من ساعات النهار بالعمل الذي تقدم واستخراج اواخر الساعات المستقيم
لمعرفة اوايلها مبني على المغاربة لا على التحقيق والعلم سبحانه هو الذي يعلم حق الوقت
لا سواه فلا يعلم ذلك وكلام الناظم في هذه الابيات مختصر جدا مع ما فيه من التعقيد
والتاخير ولو قال الناظم اثر قوله ما اثبت ما نصه

لخمسة اولى وخمس تلت ... زد الستة كل يوم حلت
بالطرد والعكس وكل ساعة ... لها نظيرة دبر بالطاعة
لما اضمر اجر الزوال ... تبدا واخر بلا اشكال
وانظر مع الجميع ما قد حصلا ... من ظل وقت الفيسر اوكلا

لم يفه على المغاربة البيت لكان مبينا للساعات التي كانت تلك الرموز لها وسالما
من التعقيد والايهام غير المقصود وقال بعضهم كل ساعة من ساعات النهار والليل
تسمى عند العرب باسم يخصها فاول ساعات النهار الشروق ثم البكور ثم الغدو
ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الظهيرة ثم الرواح ثم العصر ثم الاصيل ثم
العشي ثم الغروب وسميت السادسة بالزوال لوقوع زوال الشمس عن كبد
السماء في اخرها والله اعلم واول ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة
العتمة ثم السدفة ثم الجهمة ثم الزلفة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر
ثم الصبح ثم الصباح انتهى وهذا مبني على ان النهار من طلوع الشمس الى غروبها
والليل من غروبها الى طلوع فجرها ثم قال رحمه الله

فمن اراد اجزاء الزوال ... فدونها مجموعة على التوالي
بحه جبا الجه جي الحرد ب ... والبد من تبتها واختصر يا عمد
هز بكان مثل ز ض ... تعاقد ما ذا رهنا في الغرض

اي هذا بيان ما يعرف به اواخر الساعة السادسة التي يزول فيها حاجب
الشمس عن وسط الفلك واوردت فيها الحطاب مغربة حروف اجزاء الزوال في اول
كل شهر من الشهور العجمية الاثني عشر جزء مجموعة في هذا النظم على توالي
الشهور العجمية بحيث يكون الحرف الاول للشهر الاول والثاني للثاني ثم كذلك حتى يكون

الجز

الحرف الاخير للشهر الاخير وحروف الشهور العجمية هي يحه جبا الجه جي الحرد باليا
الدالة على عشرة اقدام لينير يحذ فاذا زيدت الشهور من ينير كان ابتداء الحروف من اولها
والحاء الدالة على ثمانية اقدام لفبراير والطاء الدالة على خمسة اقدام لمارس والجيم الدالة
على ثلاثة اقدام لابريل والباء الدالة على قدمين لماية والالف الدالة على قدم
واحد ليونيه والهمزة الدالة على قدم واحد ايضا ليوليه والباء الدالة على اثنين
لاغشت والجيم الدال على الثلاثة لشتنبر والطاء الدالة على الخمسة لاكتوبر
والحاء الدالة على الثمانية لنونبر والياء الدالة على العشرة لدجنبر فالشهور
الستة الاخيرة ما تقدم في الحروف للستة الاولى بعكس حروفها على الصفة المذكورة
وفي بعض النسخ مكان الجيم الثاني دال ومكان الطاء الثاني دال ولا اثر لذلك لان الاحرف التي كانت
مجمعة الاثر من النصف بحكم مقابل الجيم والطاء الاخيرة والقول مقابل الاول كما قاله
الناظم في شرح ابياته وذكراها في كبير المعرفة هذه الحروف الاثني عشر
المذكورة لزوال البلد الذي بها وهي ارض مرتفعة باسم وما قارب ذلك من ارض العرض
بان كان المكان منها بدرجة ونحوها او اقل منها بدرجة ونحوها وعرض فاس هو
ثلاث وثلاثون درجة وبعض دقيقة والعرض عندهم هو ما بين البلد وبين خط
الاستواء الذي هو وسط الارض وقيل هو ما بين سمت البلد وراس من الفلك التاسع
وبين وسط ذلك الفلك الذي هو معدل النهار واقل العرض درجة واحدة والثلثماية
تسعون فهو من الفلك تنقسم كل واحدة بدرجة واكثر ما ينتهي اليه عرض العمور
من الارض ستة وستون درجة ولا عرض لمن سكن في خط الاستواء المقابل لوسط
الفلك التاسع والحاصل ان اقدام الزوال تختلف باختلاف عروض البلدان ولا يتحصل
ولا تنضبط ولكل بلد اقدام تخصه بذلك وضع العلماء وهو ابن حبيب عن ... عند
سيدي محمد بن سعيد الشملالي في ارجوزته طزه جبا ابده جي للزوال في كل بلد
عرضه اثنين وثلاثين درجة فما اكثر ونحوها كتونس وقال ابو العباس بن البناء
المراكشي في شرح روضة الازهار قال ابن حبيب يعرف زوال الشمس بان تستقبل القبلة
فاذا مالت الشمس عن انفك وجاءت على حاجبك الايمن فقد زالت الشمس وقال الشيخ
ابو محمد صالح يعرف زوال الشمس بهذه الحروف من كم الحروف التي نسبها سيدي محمد بن سعيد
المذكور لابن حبيب وقد ذكر الشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيتي في شرح
الشملالية حروفا للزوال منسوبة للامام ابن البناء وهي حود جبا الجدح
لكل شهر حرف ايضا ولا يقرا من شيء من بلاد هذه الطريقة ادت الى التحقيق من طريقة
طزه جبا ابده حي انتهى ولا تستعمل هذه الطريقة المنسوبة لابن البناء في ... من الشهر

يعرف زوال الشمس اذا مالت الشمس على انفك وجاءت على حاجبك

وسوسر وما قاربها ادنى من طريقة ابن حبيب وقد رايت في ذلك بيتا منسوبا للشيخ
عبد العزيز بن ابي بكر الرسموكي وهو

واخرها الزوال الصيفي تقترح * في شرشينا حرد جبا ابفدوح

فاعمل اذا عليه ووضع العلامة ابو بكر بن محمد بن يوسف السمسيتوي رحمه الله وما قاربها
جدولا لاوائل الشهور العجمية وهي لهذه جبا جهزهى وقال سيدي
محمد بن سعيد المرغيثي في شرح الشمالية المحررة المنسوبة لابن حبيب المتقدمة
وهي المشهورة للزوال مع منافع ما فيها من تقريب وعدم الا لمراد في كل بلد والا
فيقيد ذلك الا باستخراج هذا الزوال الكلي في بلاد دون بالقاعدة المعلومة عند
اهل الحساب وانما قلت لان الزوال يختلف في كل بلد بقدر ارتفاع الشمس في وسط
السماء لاجل اختلاف البلدان في كل يوم بحسب ارتفاعها في وسط السماء لا لاختلاف
البلدان مثلا في الصيف وتبعد في الشتاء وانما اقتصر اهل سوس عليها وان كان
فيها تقريب لمشقة استخراج هذا الزوال الكلي سيما لمن ليس له علم بالحساب والتو
قيت انتهى ثم قال رحمه الله

وان جهلت بلدا فتعرف * اقدامه فاجعل لها اصفا
تعيين ظل الزوال * في اول الشهر وان تعجل
وكلما قد مر نصف ام * زد اليوم قبله الاعلام
وتنقص في النصف الزيادة * في كل يوم واضع الافادة

تعرض الناظم رحمه الله في هذه الابيات لذكر قاعدة استخراج اقدام الزوال لكل بلد
لا تعرف اقدام زواله وما ذكر عرضه وحاصلها انك تنصب حين قرب الزوال قضيبا مثلا مستقيما
فيه شبر او اقل او اكثر وتغرزه احسن راسه في مكان مستو وتضع عودا في ظل ذلك
القضيب وتجعل علامة بالمداد مثلا على منتهى ظل القضيب في العود الموضوع
على الارض ثم تصبر زمنا ما فتنقل العود الى الظل وتجعل علامة على منتهاه في العود
ايضا بالمداد وتفعل هكذا حتى ينتهي نقص الظل ويشرع في الزيادة فالظل الموجود
حينئذ هو ظل الزوال فقف في مكان مستو تقيس ظلك بقدمك فما وجدته من الاقدام فهي
كذلك فهي اقدام الزوال في ذلك اليوم فقط وان كان فيه كسر ولك ان تكمله احتياطا
ما وتفعل ذلك في اليوم الاول من كل شهر عجمي الى اخر الشهور وتحفظ كل شهر فهو
عدد الاقدام التي تزول عليها الشمس في اوائل الشهور في البلد الذي عملت فيه ذلك
ثم يلحقه النقص ان كانت اقدام الشهر الذي يليه اقل من اقدامه والزيادة ان كانت اقدام
الشهر الذي يليه اكثر من اقدامه في كل يوم غير اليوم الاول من الشهر الى اخره كما سياتي

تفيد ذلك وان قسمت هذا الجزء للابيات الاربعة وان جهلت البلد الطالب بلوا
مما تقرب هذه اقدام هذا الزوال لكون ذلك فيها بعذر عرضها او لا استخراج ما العرض من
الاقدام فيه علامات اعتمد على العمل الذي ذكر فيه واذكر الذي بعد ذلك لابد ان يقيس ظله
بقدمه عند حلول الشمس على وسط السماء بحضور انتهاء نقص الظل وشروعه في
الزيادة بمثل ما ذكرنا اذ ذلك في اول كل شهر عجمي ثم بعد ذلك من يفترض عليك ذلك الجزء
من الاقدام في ذلك اول كل شهر عجمي فعرفت من اقدام زوال كل يوم اول من الشهور العجمية
فاذا ذكر الابيات المشهورة من اجل هذا العمل ويحفظ ذلك العدد من الظل في كل يوم من بقية ايام
كل شهر النقص ان كانت اقدام الشهر الذي يليه اقل من اقدامه او الزيادة ان كانت
اقدام الشهر الذي يليه اكثر من اقدامه وان كانت اقدام الذي يليه مثل اقدامه
فلا يعتبر فيه شيء من ذلك فيكون زوال اليوم الاول من الشهر يكون في زوال جميع ايام
ذلك الشهر واضح بعد المبتدئين كثيرا ما استغنى عنها الطالب لان الابيات اي
الكلام المعبر ثم قال رحمه الله

وان ترد تحقيقه بذيل * يوم فاخر ما تنقص خذ افضل
في الفضل بين حرفي الشهرين * والخارج اقسمه بعدد ما بين
عدد الايام تبلغ * والخارج انقصه على الزوال
من خروج شهر الى الذي يلي * زده مقدار تقسيس

لما كان ظل الزوال الذي ذكرناه قياسا بالبلاد خاصا باوائل الشهور العجمية
دون الايام الباقية لانه ينقص منه او يزاد فيه في كل يوم جزء الى تمام الشهر الخارج
للشهر الذي يليه في هذا اقدام الزوال ذكر الناظم رحمه الله في هذه الابيات ما يعرف به
قدر الجزء المذكور والعمل فيه ان تنظر الى اقدام شهرك الذي انت فيه والى اقدام الشهر الذي
يليه فان كان بينهما فضل كما في يونيه ويوليه ودجنبر ويناير على الطريقة التي
سلكها الناظم في اقدام الزوال فاطرح اقدام زوال اليوم الاول من يونيه بالنون من دجنبر
من اقدام كل يوم من الشهر المذكور الى اخره وان كان بينهما فضل فاطرح ما بقي من
الاقدام التي لا شك فيه احد الاخر في عدد الايام الماضية من شهرك العجمي الذي كنت فيه
واقسم الخارج على عدد ايام شهرك غير اليوم الاول فما خرج من القسمة فانقصه من اقدام
اليوم الاول من شهرك ان زادت اقدام شهرك على اقدام الشهر الذي يليه وذلك في خمسة
اشهر يناير وفبراير ومارس وابريل وماية وان زادت اقدام الشهر الذي يلي شهرك
فزد خارج القسمة على اقدام اول شهرك وذلك في خمسة اشهر يوليه بالالف واغشت
وشتنبر واكتوبر ونونبر مثال ذلك في الشهور التي يزاد في كل يوم جزء على ظل الزوال

اذا كان الباقي من يليه بالقلب عشرين في الفضل بين حرفه وحرف الشهر الذي يليه وهو اخمسة
واحد والخمس الباقية الذي هو الفضل بينهما في الايام الناقصة من حرف ليه بعد عشرين وسمهما
من ثلاثين عدد ايام الشهر يليه بعد اسقاط اليوم الاول منه يكون ذلك ثلثين فتضم جزء ذلك
على الواحد الذي هو من اول حرفه يكون ذلك فوق غير ثلث وذلك فوق فضل الجزء ان اليوم
الرابع عشرين من يليه ومن يليهما بعدا وابدا الاشهر الخمسة التي ينقص في كل يوم منها
جزء بالاقدام التي جعلت لان ابتداء تلك الشهور من غير اعتبار ما ينقص بينها فانه يعتبر
صلاة ابن القاسم فيها قبل بلوغ الفضل غاية الانقصار الذي يستقر به على زوال الظل بعد
الشمال فحكم في الاشهر الخمسة التي يزاد في كل يوم منها جزء فلا يتصور ان يوجد ذلك قبل
الزوال الذي هو من اجله لان مجموع المزيد والمزيد عليه هو غاية ما ينتهي اليه نقصان
الظل في ذلك اليوم اذ لو كان نقصانه في ذلك اليوم ينتهي الى اقل من مجموعهما لكان ذلك الاقل
هو الزوال [illegible] ابو جودة ذلك لان الحروف التي عينوها للشهور هي العدد الذي يكون
في الظل حين يبلغ غايته في الانتقاص فتنبه ايها الطالب لذلك ومن كان [illegible]
يجب عليه التعلم وان لم يجد من يعلمه او لم يقبل التعليم فلا يزاحم الاوقات بل [illegible] احتياطا
من [illegible] الجوارح وليصبر حتى يتمكن دخول الوقت كما يفهم ذلك من شرح [illegible]
[illegible] وان اردت [illegible] اخرى فتحتاج فيه الى ضرب دون قسمة وهو ان تنظر الى عدد
شهرك وحرف الشهر الذي يليه فان زاد حرف شهرك على حرف تاليه بقدمين فانقص في
كل يوم اصبعا فتنقص في اليوم الثاني من شهرك اصبعا وفي الثالث اصبعين وفي الرابع
ثلاثا وهكذا حتى تصل الى [illegible] الشهر فتنقص [illegible] في السابع عشر
اصبعا اخرى وفي التالي له اصبعين [illegible] ولا تصل اخر الشهر حتى ينتهي بك النقص
الى حرف الشهر الذي يليه لان النقص فيها خمسة عشر اصبعا ومجموع ما في الشهر ثلاثون
اصبعا فاذا قسمتها الثلاثين على عدد ايام الشهر خرج اصبع واحدة لكل يوم وان
زاد حرف شهرك على حرف تاليه بثلاث اقدام فانقص في كل يوم اصبعا ونصف اصبع
وان زاد حرف شهرك عليه بقدم واحدة فانقص في كل يوم نصف اصبع وان نقص حرف
شهرك عن حرف تاليه بقدم واحدة فزد في كل يوم نصف اصبع وان نقص حرفه عن حرف
تاليه بقدمين فزد في كل يوم اصبعا وان نقص حرفه عن حرف تاليه بثلاث اقدام فزد في
كل يوم اصبعا ونصف اصبع واذا فهمت ذلك فهمت الابيات وان تردد ايها الطالب تحقيق
[illegible] من النقص الذي يعتري [illegible] الاول [illegible] تارة ومن الزيادة التي تعتري فيه
تارة اخرى في كل يوم من الايام التي تلي اليوم الاول من كل شهر فجمع [illegible] حرفه وحرف الذي
يليه [illegible] الشهر العجمي الذي كنت فيه [illegible]

في العض

في الفضل عدد الاقدام فيرجع لاول حرف شهرك وهو اول حرف الشهر الذي يليه والخارج من
ذلك [illegible] فيه ان كان يشرا على العدد الذي كان لشهرك من الايام او [illegible]
منه ان كان اقل وان تعذر الخارج من القسمة او التسمية على سبيل [illegible] فادر العمل في جميع
الايام لذلك الشهر من اول حرف شهرك بان تضم جزء الاقدام له اي لشهرك على الشهر الذي
يليه ان يكن الفضل لشهرك على تاليه او كان الفضل لتاليه على شهرك جزء خارج
القسمة او التسمية مع من اول حرف شهرك يقع ذلك قدر اقدام الزوال التعيين في ذلك
اليوم [illegible] بين حرف شهرك وحرف تاليه [illegible] تحتاج في الشهر الاول منهما
لنقص او زيادة ثم قال رحمه الله

باب بيان الوقت للصلاة * [illegible]

اي معنى هذا الباب في بيان الاوقات المختارة للصلوات الخمس والوقت المختار لركوع الضحى يعني وقت
السحر حتى ايها الطالب متى بدا الباب حالة كونه [illegible] على الغفلة [illegible] مستفادا
من العلماء الثقات الموثوق بصحة علمهم والثقات بكسر الثاء المثلثة جمع ثقة [illegible]
وقال الناظم في شرح الابواب التي [illegible] فيه كونه [illegible] مضمومة جمع تقي [illegible]
صاحب القاموس [illegible] لتقي جمعين احدهما [illegible] الاتقياء [illegible]
عند العلماء في العمل [illegible] والاخر [illegible] تقوا [illegible] وغيره [illegible]
لا يكونون جمع [illegible] ان [illegible] الواو التي هي فاء الكلمة تاء لانه
[illegible] استثقال الضمة عليها [illegible] ابدلت الواو تاء في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته [illegible]
تاء لاستثقال الضمة عليها والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فائدة قال ابن
الوانشريسي [illegible] صلاة الظهر [illegible] ابراهيم صلاة العصر [illegible] يونس صلاة المغرب [illegible] عيسى
صلاة الصبح [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة ولم تشرع لاحد قبله انتهى
ثم قال رحمه الله

فبان جزء الظل حرف الشهر * وزاد في الزوال [illegible]
قامة يزيد لتصوير العصر * [illegible] الطهر
[illegible] الخامسة * [illegible] قامة

قامة [illegible] والتعليق [illegible]
كما في قوله [illegible] قامة الانسان [illegible]
قالوا سبع اقدام [illegible]
وقسمها [illegible] على اثنى عشر جزءا وسموا كل جزء اصبعا واقتصر الناظم على الاقدام

التعبير قامة [illegible] اقدام وثلثان

لا نصا فتتعذر ومعنى الابيات ما ذكره الحطاب في [illegible] حيث [illegible] بقدر [illegible]
مثلا اجزاء شخص الشخص الذي كنت فيه حيث لا تحتاج لنقص شيء ولا لزيادة او جزء
يوم من شهرك بعد النقص او الزيادة ان احتيج لذلك على حسب التعديل [illegible] وزاده
وستزيد الظل الزيادة على قدر الجزء من ذلك وقت زوال الشمس ابتداء ميلها عن كبد السماء
واول وقت صلاة الظهر فاعرف ذلك واما ان [illegible] جزء الظل [illegible] ذلك اليوم دون زيادة
شيء عليه فان الشمس حينئذ زائلة عن كبد السماء بل [illegible] فيه ولا تصلى الظهر اذ ذاك
لعدم دخول وقتها وزاد ايضا الحطاب على جزء هذا الجزء اليوم الذي كنت فيه جزء قامة
لا نصا وهي سبعة اجزاء على القول الذي ارتكبه الناظم فيها لاجل طلب مرور وقت
العصر ان اراد الوقت المختار للعصر اذ مجموعهما اول هو اول وقتها المختار وزاد ايضا
القامة على قدر ظل الزوال لاجل طلب الوقت المختار لركوع الضحى وللتنفل من النوافل
التي تجوز اذا ارتفعت الشمس عن [illegible] بقدر الربع مثلا الوقت المختار [illegible]
الوقت المختار للضحى وزاد ايضا الحطاب على ظل الزوال ربع القامة وهو [illegible] ربع
قدم اذا جعلنا لها سبعة اجزاء لاجل طلب وقت الظهر للجماعة اذ يستحب تاخيرها
لربع القامة للجماعة واما الفذ فاذا تقرر دخول الوقت فلا يطلب تعجيلها [illegible]
الوقت المختار للظهر الذي كان ابتداؤه من الزوال الى تمام ظل القامة التي هي سبعة اجزاء
عند الناظم اي الزيادة قدر القامة على ظل الزوال هو ذلك اخر الوقت المختار للعصر
كما تقدم فينبغي لا اشتراك في الوقت المختار بين الظهر والعصر على المشهور وقيل بعدم
الاشتراك في بعض المشهور اختلف في محله فقيل انه واقع في اخر القامة الاولى بقدر ما
تؤدى فيه احدى الصلاتين وقيل في اول القامة الثانية بقدر ذلك ايضا **و**على القول بعدم
الاشتراك في بعض المشهور اختلف في محله فقيل اخر وقت الظهر هو ما اذا بقي من اخر
القامة الاولى مقدار صلاة العصر فيكون تمام القامة الاولى اول وقت صلاة العصر
لا اشتراك فيه الظهر وقيل اخر وقت الظهر تمام القامة الاولى والعصر يليه في اول
القامة الثانية وهذا القول هو الذي يفهم من كلام الناظم وعلى الاشتراك في الوقت المختار
من صاحب المختصر اذ قال واشتركتا بقدر احداهما وهل في اخر القامة الاولى او اول
الثانية خلاف **و**زاد ايضا الحطاب على ظل الزوال لاجل طلب تمام وقت العصر المختار
ظل ضعف قامة اي ظل قامتين فيكون مجموع ذلك كله اخر الوقت المختار للعصر وهذا
قول مالك في غير المدونة والمشهور ان اخره الاصفرار وهذا هو رواية ابن القاسم عن
مالك في المدونة وهو الذي عند صاحب المختصر **واعلم** ان ما تقدم من زيادة ربع القامة
لتحصيل الوقت المستحب في صلاة الظهر مخصوص بالجماعة [illegible] في حقهم [illegible] الشتاء

والصيف

والصيف وقد حملها الباجي على ان هذا التاخير انما هو لاجتماع الناس لا للابراد واما الفذ
فلا يطلب منه الا اول الوقت وفي معناه الجماعة التي لا تنتظر غيرها **قال** ابن العربي
في القبس ان الافضل للمنفرد تقديم الفرض على النفل ثم يتنفل بعد الصلاة ان شاء وقد
غلط في ذلك بعض المتاخرين **و**ذهب القاضي عبد الوهاب في [illegible] الى ان الجماعة
وروى اشهب عن مالك صلاة الظهر بعد الزوال قبل تقرر دخول الوقت من فعل الخوارج
وخص صاحب البيان الخلاف الذي في استحباب ابراد المنفرد بالقيظ فاما [illegible] في
الشتاء اتفاقا وما ذكر من استحباب التاخير الى ربع القامة في حق الجماعة المنتظرة
غيرها صيفا وشتاء هو المشهور واما التاخير الى ابعد من ربع القامة فلا يكون الا في
القامة للابراد فيستحب لاجل الحر [illegible] ويستوي في ذلك الجماعة والفذ على ما قاله
الباجي **و**هذا انما يتعلق بوقت الظهر التقديم والتاخير **و**اما [illegible] فلا يفضل
الجماعة تقديمها الا الفذ لانها تاتي والناس متاهبون للطهارة **و** **قال** اشهب
تؤخر العصر كالظهر الى ذراع من القامة الثانية ولا سيما عند شدة الحر انتهى من شرح
الناظم على الرسالة باختصار وزيادة بعض لا [illegible] للايضاح **تنبيهان**
الاول اعلم ان الوقت الضروري للظهر من اول القامة الثانية الى الغروب وللعصر
من اول القامة الثالثة على ما عند الناظم في اخر المختار او من الاصفرار على المشهور الى
الغروب فقد اشتركا في ضروريهما بعد مختار العصر للغروب وقتا ضروريا لهما ولا اشتراك
العصر للظهر في القامة الاولى **قال الشيخ** خليل في التوضيح وفي المسالة قول اخر
ذكرها ابن رشد [illegible] عيسى عن ابن القاسم ان اول وقت العصر بعد مضي قدر اربع ركعات من
الزوال فتشترك الظهر والعصر الى ان يبقى قدر اربع ركعات قبل الغروب فيختص
بالعصر وكذلك العشاء تشارك المغرب بعد مضي قدر ثلاث ركعات من الغروب ثم
لا تزال تشاركها الى ان يبقى قدر اربع ركعات قبل الفجر فيختص ذلك بالعشاء انتهى
فعلى هذا القول يكون لكل واحدة من العصر والعشاء وقتان ضروريان احدهما قبل
الوقت المختار والاخر بعد المختار **و**هذا مما يلغز به فيقال اي صلاة لها
وقتان ضروريان احدهما قبل المختار والاخر بعده وانما قيل على اعتبار هذا القول صحة
العصر والعشاء قبل دخول الوقت المختار اذا اوقعت في الضروري كما في الجمع بسبب ونحوه
اذ لو لم يدخل الوقت لم تصح الصلاة ولو حصل من الاعذار ما يحصل ولم يذكر [illegible] على اعتبار
ما نقله الشنهوري من قول اشهب ان من صلى العصر قبل القامة والعشاء قبل
الشفق ان يكون قد صلى وان كان لغير عذر وقد نص عليها الحطاب عند قوله والحاج
[illegible] **قال** سند [illegible] ما قال اشهب ان صلاتها [illegible] العذر [illegible]

مما يلغز به

ثم ترجع لما اجزات بها ركعة الفجر قبل الزوال و المغرب قبل الغروب انتهى الثاني قال الشا
الناظم في شرح اليواقيت قال الامام الحباك التلمساني رحمه الله في شرحه لروضة الازهار
و اما معرفة الانذار الاول من يوم الجمعة فهو على ساعتين زمانيتين ونصف ساعة
والانذار الثاني على اربع ساعات زمانية انتهى ثم قال رحمه الله

وان ترد وقت صلاة المغرب ۰ ووقت نجع والعشاء فاحسب
من منزل الشمس ثمانية رتبته ۰ لمغرب وللعشا العاشر ثبت
في نصفها الاول من الخريف ۰ والثالث من الربيع والمصيف
وتاسع في الشتا وفي المصيف ۰ وللفجر يتفق بذلك يا عريف
والكاف في الثاني وفي الخريف ۰ لنصفه واعرف ما اقول
ثم [illegible] اذا ما غربت ۰ كذا الفجر في اذا ما طلعت

الاول خريف همزته بعد نقل حركتها للام قبلها و الثاني خريف ... الشتاء بالشمس
قبلها المذكورة و الصيف معطوف على النصف لا على الربيع و محل جزء الجرور المتعلق
في او محله و ما على طلعت عائد على نظيره لا كتسابه التانيث من المضاف اليه الذي
هو نجوم ان تركيب الناظم ذلك المذكورة دال على ان الاول المحذوف و معنى الابيات
وان ترد ايها الطالب معرفة وقت مختار لصلاة المغرب ووقت مختار لصلاة الصبح و
وقت مختار لصلاة العشاء فاحسب من المنزل التي كانت فيه الشمس في البرج
الذي كنت فيه منازل عشر تصل الى منزلة متواسطة معينة لكل صلاة فظهور
منزلة ثامنة من منزل الشمس في وسط السماء علامة لدخول وقت المغرب المختار وظهور
المنزلة العاشرة من منزلها في وسط السماء علامة لدخول وقت العشاء فكذا في
تشبيك لا له توسط العاشر على وقت العشاء في النصف الاول من فصل الخريف الذي
تقدم ذكره وفي النصف الثاني في فصل الربيع وفي فصل المصيف كله وكذا في النصف
الثاني من الربيع وفي المصيف وفي النصف الاول من الخريف وذلك نصف متصل من العام
وظهور منزلة تاسع من منزل الشمس في وسط السماء علامة لدخول وقت العشاء
المختار فيما بقي من فصول السنة وهو النصف الثاني من فصل الخريف والنصف الاول من فصل
الربيع و فصل الشتاء كله وذلك نصف متصل من العام و ظهور مكمل من اول نيف
ذلك يا كثير المعرفة وهو المنزل التاسع عشر من منزل الشمس في وسط السماء علامة
لابتداء طلوع الفجر الصادق الذي هو اول الوقت المختار للصبح في فصل المصيف كله وفي
المجوزين من قبله ومن بعده في حكم المتوسط للعشاء وهو النصف الاول من الخريف و النصف
الثاني من الربيع و ظهور مكمل من اول الكاف الذي هو العشرون في وسط السماء علامة

طلوع

لطلوع الفجر الصادق في الباقي من فصول السنة وهو النصف الثاني من الخريف والنصف الاول
من الربيع و فصل الشتاء كله و هذا التفصيل الذي ذكرنا في وقت العشاء والصبح هو
منسوب لبعض علماء هذا الفن وهو الفقيه الصالح المؤقت ابو زيد عبد الرحمن بن محمد
التاجوري رحمه الله و مذهب جمهور العلماء ان المتوسط في وقت العشاء هو العاشر
ابدا وفي وقت الصبح هو الموفي عشرين من منزل الشمس من غير تفصيل اذ و اعلم ايها الطالب
بان تعلم انه يعرف به طلوع الفجر و اعلم ايضا في ذلك بالامثلة لك الاول هو ان المنزلة
الكائنة الثالثة عشر من منزل الشمس التي هي من اول نجم اذا نجم غروبها في المغرب
علامة ان الفجر الصادق و ان المنزلة النطيحة التي هي الثالثة عشرة اذا طلعت فتلك
الغفيرة التي هي الخامسة عشرة في سماء المشرق كذلك تدل على طلوع الفجر فيستدل
على طلوع الفجر بالمتوسط وبالغارب وبالطالع فاذا كانت الشمس في النطح
مثلا فالمنزلة الثالثة عشرة من النطح هي العواء وهو الذي يغيب في المغرب عند
طلوع الفجر من المشرق و المنزلة الكاملة للعشرين من النطح هي النعائم تجري التي
تكون في وسط السماء عند طلوع الفجر و المنزلة التي هي النظيرة للعواء الذي هو
المنزل الثالث عشر من منزلة الشمس هي الفرغ المؤخر فهو الذي يطلع في الافق
الشرقي مع الفجر وسيأتي للناظم ما يعرف به المتوسط و المراد بالفصول هنا والله
اعلم الفصول عند اهل التوقيت و انظر هل المراد بالمنازل المتوسطة و الغاربة و الطالعة
هنا المنازل التي هي في الفلك التاسع او المنازل الحسية في الفلك الثامن و الاول
هو الذي يظهر من قولهم انما تعلق اصطلاح التوقيت كلها من المطالع و الميول وما يتبعها
والشرق و كل على مضاف الرؤية بصرية على المواضع الطبيعية من الفلك التاسع
واما المواضع الزمانية من الفلك الثامن فلا يتعلق به شيء من ذلك ولكن اعمل معنا بالمنازل
الحسية الكائنة في الفلك الثامن اذ لا يقع الخلل بذلك في ليلة واحدة والله اعلم
قال الناظم رحمه الله في شرح اليواقيت واول وقت المغرب هو غروب الشمس غروبا
شرعيا وهو غروب جميع قرصها و لا يترك زيادة تمكين بعد ذلك حتى يذهب شعاع
الشمس من الجدرات ورؤوس الجبال العالية ويعرف وقت الغروب بتوسط المنزلة
الثامنة من منزلة الشمس و لا يترك زيادة تمكين بعد ذلك كما تقدم و لا يغتر ان المنزلة
المتوسطة يحضر غروب الشمس لا تدري عند غروب الشمس لعدم ظهور العوا الذي جوفها
الارض لا رؤيتها ممكنة لمن كان بين جبلين عاليين بحيث لا يشاهد طلوع الشمس و لا
غروبها كانه في اسفل بئر فجار النار عنه فانه يرى الكواكب في الفلك قال
الفقيه الصالح المؤقت ابو زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري رحمه الله في الباب الخامس

عشر من ليلة في معرفة وقت العشاء والصبح واجزاء الليل تقريبا يدخل وقت العشاء بمغيب
الشفق الاحمر وهو في مغيبه تطول وتقصر وغاية قصاره اذا اعتدل الليل والنهار وتختلف
باختلاف عروض البلاد بغاية طولها في عرض ثلاثين او اربع وعشرين درجة وذلك
في شهر يونيه وفي عرض احدى وعشرين [illegible] الى ثلاثين درجة وبعد ذلك غروب
الشفق بتوسط الثالث من منزلة الشمس زمان الشتاء وبالجوزاء نصب الجزء الثاني
ونصب الربيع الاول بتوسط العاشر زمان الصيف وبالجوزاء نصب الربيع الثاني ونصب
الجزء الاول وعند الدلالة بتمكين الوقت بعد التوسط لوقت العشاء وبتوسط
الثاني عشر عند طلوع الفجر زمان الصيف وما الجوزاء والعشرون زمان الشتاء في
وما الجوزاء انتهى قال بعضهم واول وقت العشاء اذا غاب الشفق الاحمر دون
الابيض عند جمهور العلماء ويجب ذلك [illegible] من غروب الشمس
وبتوسط المنزلة العاشرة من منزلة الشمس على ما فيه من التقريب فلا يعرف ذلك
ايضا بظهور الكواكب الصغار [illegible] واول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق وهو
البياض المعترض في الافق منتشرا ولا يعتبر الفجر الاول وهو الكاذب لانه لا ينتشر في الافق
بل يطلب وسط السماء قال القرافي وكثير من الفقهاء لا يدري حقيقته ويعتقد انه طالع
في جميع الازمنة وهو خاص ببعض زمان الشتاء وسبب ذلك انه هو المجرة جرى الى الفجر
بالليل ونحوها [illegible] قبل الفجر [illegible] فيعتقد انها الفجر واذا ابانت الافق ظهر
[illegible] الظلام ثم يطلع الفجر بعد ذلك واما في غير الشتاء فتطلع المجرة اول الليل وتصعد
ولا يطلع [illegible] الفجر الحقيقي [illegible] في ذلك وقال انه مستمر في سائر الازمنة
وهو الظاهر والله اعلم انتهى ما اريد نقله منه باختصار **تنبيه** اعلم
[illegible] بالمنازل المتوسطة [illegible] المنازل [illegible] والمتباعدة
والمتقاربة والمستقيمة والمعوجة واليمانية والشمالية [illegible] توسطها الا اللبيب
الحاذق [illegible] المتباعد منها [illegible] متقاربين [illegible] وبقدر
المتقاربين متباعدين [illegible] التوقيت المعروفة
عندهم مثل [illegible] والاسطرلاب واللافق [illegible] والارباع الجيبيات
والمقنطرات ونحو ذلك [illegible] العلماء [illegible] ما ذكرنا التقريب [illegible] في
العبادة ولا اشتغال الجرية اذا [illegible] التقريب [illegible] قراءة القرآن وهو
اذكى لانه [illegible] مضبوطة الاجزاء [illegible] والذي سمعت من كثير من
اشياخنا خمسة احزاب بالترتيل الوسط من بعد صلاة المغرب [illegible]
قراءة الحزب الراتب [illegible] قراءة العيد [illegible] ايضا التقريب [illegible]

ولا اشتغال

ولا اشتغال بالظهر والعصر يوم السحاب [illegible] عليه [illegible] على ذلك المعهود
المتحري [illegible] التكبير [illegible] في الشرع [illegible] في وقت
المغرب بعد معاينة غروب الشمس وقدره بثلاثين دقيقة والدقيقة مقدار قراءة
[illegible] قبل الغروب غروب الشمس [illegible] منه التكبير [illegible]
فيه سورة الاخلاص ثلاث مرات ومن لم يمكنه [illegible] ما تقدم [illegible] عن
[illegible] فلم [illegible] وجب عليه [illegible] حتى [illegible] دخول
[illegible] دخول الوقت انتهى [illegible] هذا التنبيه باختصار من بعض اجوبة سيدي محمد بن سعيد
السوسي المرغيثي ثم قال رحمه الله

وتعتبر الانواء للاولى الغرب · وذا اكثر [illegible]

المراد بالنوء هنا ما يحدث من مطر او ريح او برد او حر عند سقوط احد المنازل الغربية عند
طلوع الفجر [illegible] بضوء الفجر [illegible]
[illegible] مع سقوط الكوكب [illegible] على الكوكب [illegible] سقوطه
الكوكب [illegible] المغرب قال الجوهري النوء سقوط منزل من المنازل في المغرب مع
الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوما وهكذا كل منزلة
من المنازل الى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها
اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها
[illegible] الى الطالع منها في سلطانه فيقولون مطرنا بنوء كذا انتهى [illegible]
[illegible] المراد بالاولى الغاربة المتقدمة
في البيت قبل هذا [illegible] وتنسب جملة العرب الانواء [illegible] من الامطار والرياح
وغيرها للمنازل الغاربة [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] للمنازل الغاربة [illegible]
في [illegible] على انه [illegible] وسبب ذلك ان [illegible]
مع [illegible] الانواء والامطار عند انتقال
الكوكب من الطلوع الى السقوط وزعموا انه بذلك النوء كل كوكب من مطر او ريح او برد او حر
ونسبوا ذلك الى الغارب دون الطالع وجعلوا [illegible] من الانواء [illegible]
[illegible] الانواء [illegible] **وما ذكر** في الانواء من الاثار [illegible]
في الموطا عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح بالحديبية على اثر سماء من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا

يعضده ايضا رحمه الله بذلك من شيء وظاهره ان الكوكب واما ان وقع اختصارنا بنوء كذا ان ذلك كله من
شوم من الكوكب انتشر وانما قلوا ليعلم ان ما ادعوه من الامطار وغيرها يستفيد انجم من
بعد النجم ولو نسبوا ذلك الى الله الذي جعل لاجد سرا وجعلوا ذلك وقتا ليوقته الله تعالى
فيه عادة مع صحة الغلب لكان حسنا والدليل على حصر ذلك وجواز ما رووا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حين استسقى الناس بالمصلى ناد العباس رضي الله عنه كم بقي من نوء الثريا
فقال العباس ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما
مضت السبع حتى غيث الناس ثم قال رحمه الله

وارجع الى الغارب او طالع ، ان جن الفجر بلا منازع

لما ذكر الناظم ان قول بعض الادلة يعرف بمنزل مخصوص اذا في وسط توسط السماء
وربما تعذر رؤيته لاجل سحاب كان في وسط السماء اشار بهذا البيت الرابع الى ان
المنزل المتوسط اذا جن الفجر في وسط السماء الا بن الشمس هو الغرب او معنا
ان جن الفجر اي السحاب في وسط السماء الزمن الذي تعلق به بالمتوسط فيه
فارجع الى المنزل الغارب الغارب من الفجر وعد منه الى جهة المشرق حتى تصل الى الخامس
بعد المتوسط في ذلك الوقت او ارجع للمنزل الطالع من المشرق الطالع من الفجر وعد
منه الى ما وراءه من المنازل جهة المغرب حتى تصل الى الثالث بعد المتوسط في ذلك الوقت
بلا منازع فيما ذكرت من ذلك وبالجملة فالمتوسط والغارب والطالع متلازمة
اذا علمت واحدا منها علمت الاخر ومهما غاب منزل طلع من المشرق نظيره الخامس
عشر وان جن الفجر في وسط السماء وفي الجز الشرقي والغربي فلا يكن معرفة المتوسط
المتوسط من ذلك ثم قال رحمه الله

ومع ذا الابدار تحتطا ، وقته بالاحتياط والزم الوفا
وقدر تشار من ارباع ، او الثلاث تعرف منهاج

لما كان العمل المذكور لوقت المغرب والعشاء والصبح تقريبا وجب تطبيرا ووقت الصلوات
لا حقيقة الوقت لا يعلمها الا الله عز وجل لا سيما وقت المغرب لانه يتعلق به حقا في
حق الصلاة وحق الصوم فيبكر الوقت بدرجة واحدة او بدرجتين او ثلاث والتبكير واجب
في كل وقت لم يتيقن دخوله كانت الصلاة فرضا او غيرها ولا يجوز لاحد ان يصلي حتى
يتيقن دخول الوقت ولا تجزئه صلاة مع الشك في دخوله ولا يتيقن دخولها ودعا فيه
وكذلك لا تجزئه صلاته جاز ابن حوله ثم تبين انه صلاها قبل دخوله كما يقع ذلك في
ايام الغيم وان اشتبه عليه الامر لاجل الغيم فليستند الى الالات المضبوطة والاعمال
الجيدة عند ارباب الصنائع وليحتاط حتى لا يشك في دخول الوقت لا سيما في الظهر والمغرب

والصبح

والصبح ورد وسطوب عن عبد الله ابن مسعود الصلاة في الغيم تعجيل العصر والعشاء لانه يتحرى
ذهاب الحمرة ولعله اعتنى بقول من قال بمشاركة العصر الظهر في الوقت من الزوال الى الغروب
ومشاركة العشاء المغرب في الوقت من الغروب الى الفجر فاذا جمعت ذلك فعلى البيتين
ومع حصول هذا الذي تقدم ذكره من توسط منزل مخصوص لكل من المغرب والعشاء في
والصبح لا بد ان تكون ايها الطالب وقتا اردته من الاوقات الثلاثة من زيادة شيء فيه
للاحتياط والزم الوفاء التربص والتاخير حتى تتيقن دخول الوقت وقدر ما يكون فيه
التكبير درجة او ثلاث درجات والدرجة عند بعضهم هي مقدار ما تقرا فيه سورة
الاخلاص بتسبيح حفظ ايها الطالب منها جواب طريقي ومن هو في ذلك ثم قال رحمه الله

وللسحور خامس اذا لا لتقاد ، من فجر شهر فيه شوسطا
والعشرة الثالث منه يتطع ، بلا زيادة الفجر عند ما يقتطع
او سابع العشر اذا توسطا ، من منزل الشمس تقدم تحوطا
والتبتع وقته حتى لا اخر ، ولا اجتهاد فيه فالزم

ذكر الناظم رحمه الله في هذه الابيات الاربعة وقت الانقطاع للسحور في شهر رمضان المعظم
اذ هو امر من اصول الشرع فاذا اردت توسعة فيه فعد من منزلة الشمس الى ما كان
وراءها من المنازل لجهة المغرب حتى تصل الى المنزل الخامس منها او الرابع فهو الذي يطلع
على الافق الشرقي في وقت السحور الموسع وينتهي وقته الى طلوع بعض المنزل الثالث
منها اذ في بعضه الاخير يكون ابتداء الفجر وبعضه انتهاء وقته الموسع فتوسط المنزل
السابع عشر من منزلة الشمس اذ هو الذي يكون في وسط السماء اذا كان الخامس
من منزلتها لجهة المغرب على الافق الشرقي او يتوسط الثامن عشر من منزلتها اذ هو
الذي يكون في وسط السماء اذا كان الرابع من منزلتها لجهة المغرب على الافق الشرقي
وذلك على حسب ما يريد الفاعل التسحر من التوسعة فيه او التضييق فيه اذ ليس فيه
حد لاحد وانما هو راجع الى عادة الفاعل له من ارادة التوسعة او التضييق وقد ذكر
الناظم ان اول الوقت ثلاث ساعات اعتدالية وينبغي الاحتياط في ذلك لا سيما على
القول بوجوب امساك جزء من الليل ان يقطع الاكل وشرب الماء اذا بقي لطلوع الفجر
خمس درج والدرجة كما تقدم مقدار ما تقرا فيه سورة الاخلاص بتبيين مرة هذا معنى
ما ذكر الناظم في شرح ابياته فاذا ابهمت في هذه الابيات ولوقت السحور حالة
كونه متوسعا فيه للناس طلوع منزل خامس من منزل الشمس ان طلع ذلك الخامس قبل
طلوع فجر الشمس فالرابع خامس منزلها لجهة المغرب وبعض الناس يقطع التسحر
في زمن طلوع اول المنزل الثالث من نجمها لجهة المغرب لان الفجر يطلع طلوع الرجوب فيه

أي في بعضه الأخير ولوقت السحور الرابع المنزل السابع عشر من منزل الشمس يعني أو
الثامن عشر من منزلها إذا توسط في وسط السماء ولا تغتر يا أيها الطالب حتى يطلع عليك
الفجر وأنت مشتغل بالسحور ولتبتدئ وقت السحور عند كثير من العلماء وإنما قال الرابع ثم
تغيير وقته في آخر الليل لاجتهاد الفلاح من النوم الشرعي لما أراد من التوسعة في
الفجر سواء قلنا بوجوب إمساك جزء من الليل أو بعدم وجوبه وإنما يجب عليه على القول
الأول أن يتحفظ عن مبطلات الصوم زمنا ما قبل الفجر وعلى الثاني الذي هو المشهور لا يتحفظ
منه بشيء من مبطلاته بعد بدو الفجر قال القلشاني على ابن رسالة ويروى عن مالك رضي
ابن عمر دينار أن رجلا أكل في الفجر وقال له الآخر بل كنت قبله ثم قال اللخمي لو شك
ولو علم شيئا يقوم عليه من المدونة تشك فعلا إليه … قال الثاني قال ابن حبيب
يجوز تقليد المؤذن العارف أن الفجر لم يطلع وإن سمع الأذان وهو يأكل فليكف ويسأل
المؤذن عن ذلك الوقت ويعمل على قوله فإن لم يكن عنده عارفا فليعمل على الثالث فإن تقدم
الفجر وهو آكل أو شارب كف ولا قضاء قال ابن بشير على القول بإمساك جزء من الليل
يكون تخريج إيجاب القضاء عليه الرابع فإن طلع الفجر وهو مجامع نزع وفي القضاء قولان
ابن الماجشون وابن القاسم ابن بشير قيل يخرج قول ابن القاسم لا قضاء عليه أن يخص
بعد ابن القصار أن ليث فليه عما أكل انتهى على الحاجة منه ثم قال رحمه الله

باب بيان الماضي من ساعات … الليل على زمانيات

حذف الناظم الياء من الماضي اكتفاء بالكسرة قبلها … وزمانيات نعت لساعات
ومعنى البيت هذا باب في بيان القدر الماضي من ساعات زمانيات محكوم فيها لكل الليل الطويل
أو قصير أو متوسط وللنهار … عدد … اثنتا عشرة ساعة متماثلة في القدر أبدا فاعلم
أيها الطالب ذلك ثم قال رحمه الله

تعد من منزلة توسطت … لمغرب إلى التي قد استوت
في الرتبة … … وأسقط على السبعة …
وإن جعل … الغارب … … أو عند غروب الشمس …

معنى الأبيات إذا أردت أيها الطالب معرفة القدر الماضي من ساعات الليل الزمانية فعد المنازل
من منزلة توسطت في وسط السماء في وقت المغرب حتى تصل إلى المنزلة التي قد استوت
أي توسطت في وسط السماء في وقتك … تريد … … واضرب ما وجدته
في ذلك من عدد المنازل في ستة نصف ساعات الليل وأقسم الخارج على السبعة نصف
منازل الليل يخرج لك عدد الساعات الزمانية الماضية من الليل … وهو
القدر الماضي من الساعات الكاملة وما كان … القدر الماضي من ساعة ومعنى

أسقطت القدر الماضي من الليل من اثني عشر يبقى لك الباقي في تلك الليلة مثال ذلك
إذا كانت الشمس في الغفر مثلا فالثامن منه الذي توسط وقت المغرب هو سعد
الذابح فإذا عددته فإذا هو في الليل … من الذابح حتى تصل إلى المنزلة التي توسطت في وقتك
… وهي مثلا الثريا فيخرج مجموع تلك المنازل تسعة فتضربها في ستة يخرج لك
أربعة وخمسون فتقسمها على السبعة يخرج لك سبعة وخمسة أسباع فتعلم من ذلك
أنه قد مضى من الليل سبع ساعات زمانية وخمسة أسباع ساعة أخرى وأيضا أيها
الطالب إن شئت فخذ الغارب عند غروب وهو المنزل الذي كانت فيه الشمس كذا ومثل
ذلك … في المنزلة المتوسطة وقت المغرب تحفظها لمعدود دون وجود مانع
يمنعك منه وذلك بأن تعد من المنزل الذي كانت فيه الشمس الغارب معها حتى تصل
إلى المنزلة الغاربة في وقتك فتضرب ما كان عندك من المنازل الغاربة في ستة
وتقسم الخارج على سبعة يخرج لك أيضا ما مضى من ساعات الليل ولو نظرت في المثال
المتقدم أن الجزء الغربي حين … في الليل … سعد السعود قد غاب فإذا عددت
من الغفر الذي غاب مع الشمس حتى تقف على الذي غاب الآن كان مجموع ذلك تسعة فاضربها
في ستة واقسم الخارج على سبعة يخرج لك ما تقدم وأيضا أيها الطالب إن شئت فخذ
طالع على الأفق الشرقي عند غروب الشمس وهو الخامس عشر من المنزل الذي كانت فيه
الشمس كذا إن … ذلك العمل المتقدم في المنزلة المتوسطة وقت المغرب تحفظ
لمعدود دون وجود مانع يمنعك منه وذلك بأن تعد من المنزل الذي طلع على الأفق
الشرقي عند غروب الشمس حتى تصل إلى المنزلة الطالعة في وقتك فتضرب ما تقتضي
ما كان عندك من المنازل الطالعة في ستة وتقسم الخارج على سبعة يخرج لك الماضي
من ساعات ليلتك وقد علمت أن الخامس عشر للغفر الذي كانت فيه الشمس في المثال
الشولة … ولو نظرت حين … في الليل … الأفق الشرقي لوجدت الجبهة قد
طلعت فإذا عددت من … الذي هو الطالع عند غروب الشمس حتى تقف على
الجبهة الطالعة الآن كان مجموع ذلك تسعة فاضربها في ستة واقسم الخارج
على سبعة يخرج لك ما تقدم وإنما نوع الناظم العمل لأنه قد يكون الغيم بوسط
السماء أو في الأفق الشرقي أو الغربي أو … ليرجع إلى العمل بما كان سالما من
الغيم والحاصل أنه متى طلعت في الليل منزلة أو غابت وجاوزت وسط السماء فقد
مضى من الليل ستة أسباع ساعة وذلك نصف سبع الليل … أن تعد … منزلة
الشمس إلى الطالع في وقتك فما كان فاطرح منه سبعة وخذ ستة أسباع … وهي
القدر الماضي من ساعات ليلتك أو تعد من المنزل الغارب مع الشمس إلى الغارب في وقتك

فاذا كان ما يطرح منه ايضا سبعة وخمس سبعة اسباع تكون ثلاثة عشر منها عدة الليالي
او تعتبر المنزلة الثامنة المتوسطة وقت الغروب المتوسطة في وقت فاذا كان ما يطرح
منه ايضا سبعة وخمسة اسباع فيرها متوسطا عدة الليالي ولو طرحت
من التسعة الحاصلة عشرك في الاولى الثلاثة المشار اليها سبقتها التي هو ثلث
وسبعا لبقيت لك سبعة وخمسة اسباع جمع القدر اللاحق من الليالي وهذا السهل عملا
مما ذكره الناظم واعلم ان المنزل الخامس عشر من منزلة الشمس هو الذي يتوسط
في نصف الليل وان المنزل الثالث عشر من منزلها هو الذي يغيب عند طلوع الفجر ويتوسط
المنزل الواحد عشرين من منزلها ثم قال رحمه الله

وان ترد علم الشهور شرحا * فاستقبل القطب الشمالي واضحا
والنجم في جوفه ان استطا * وانعم بكلا الشهرين عينه ومسا
النجم ان ينظر خطا * بين نيرين خلفه تنزل الوسطا
تكون خلف النجم للتبار * واغرب به الشرقي تارة
وما يكون بين عينيك اخذا * بانه الشرقي وسط السما
وما على اليمين ما توسطا * وما على اليسار يغرب هبطا
وعكسه يكون في استقبال * قطب الجنوب دون ما اشكال
ويعلم الجهات الاربعة * وجهتنا عظيم النفعة

لما تقدم للناظم ان بعض الاوقات يعرف بتوسط منزل مخصوص وسط السماء تكلم
في هذه الابيات على ما يعرف به التوسط وذكر في ذلك ثلاثة ان يحتاج من اراد ذلك الى معرفة
القطب عند اهل الهيئة فهما قطبان شمالي وجنوبي عليهما الفلك دائما والقطب
اليماني الذي هو الجنوبي عند الناظم لا يظهر لاهل بلادنا وانما يظهر في المشرق اي
ما هو قبلها والقطب الشمالي هو الذي يظهر في بلادنا وهو كوكب خفي لا حركة له
تدور عليه بنات نعش الصغرى والكبرى والفرقدان وجدي بنات نعش وهذا الجدي هو
اقرب الكواكب الى القطب ليس بينه وبين القطب شيء من النجوم ونسميه الاعراب هذا
الجدي ايا المعادي لانهم يهتدون به في الصحراء والجدي هو كوكب نير بينه وبين القطب
مقدار ذراع في رؤية العين يدور على القطب الثابت عليه دائما ويعرف القطب
بهذا الجدي وبثلاثة كواكب اخرى متقاربة بين اوسطها والذي يلي المشرق اذا كانت
بين القطب شبر وبينه وبين الطرف الاخر الذي يلي المغرب ذراع وصرخيته كالقطب
ما لم يظهر مع ضوء القمر بينهما وبين القطب نحو ذراع ايضا اذا حصل الجدي القطب
من جهة المغرب حصل الثلاثة المذكورة مرفوعة واذا انزل الجدي تحت القطب كانت

تلك الثلاثة في جهة الغرب واذا انا نزل الجدي القطب من جهة المشرق كانت تلك الثلاثة
تحت القطب واذا طلع الجدي فوق القطب كانت تلك الثلاثة في جهة المشرق وهكذا
يكون الامر دائما فلا ننظر الى ذلك حيث لا فرق ان البلاد في الاخرى يتبع لك ذلك والفرقدان
هما الكوكبان الكبيران اللذان كانا في راس الشكل التي تسمى السبعية وقال ان
بينها او وسطها نجما صغيرا يسمى النجم الثاقب وقيل النجم الثاقب هو القطب وقيل
الثريا وقيل زحل وقيل غير ذلك واما بنات نعش الصغرى فهي خمسة كواكب
كبيرة بين السبعية على صورة الكرسي واما بنات نعش الكبرى فهي سبعة كواكب
كبيرة بينها الناس الثور وهي مقابلة لبنات نعش الصغرى تغيب هذه وتظهر
هذه بين السبعية هذه ايضا والنعش منها هي الاربعة المربعة والبنات هي الثلاثة
الاخرى والرجا منها الاوسط من هذه البنات كوكب صغير جدا يكاد يخفى يسمى
السهى يختبر الناس به ابصارهم من ضعف بصره لا يراه وقد تصعب الناس عنه هو
من الخط المار على سطح الفلك من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي يسمى بذلك لان
الشمس اذا وصلت اليه انتصف النهار اذ هو غاية ما يكون اليه ارتفاعها في وسط
السماء كما ان الخط الاخر الذي يقطعه من وسط المغرب الى وسط المشرق مقابلا
لوسط الارض يسمى خط الاستواء لان الشمس اذا كانت فيه يستوي الليل والنهار
فاذا تبينت ذلك فمعنى الابيات وان اردت ايها الطالب ان تعرف وسط السماء لتعرف
بذلك منزلا متوسطا من غيره فاستقبل القطب الشمالي او الجدي الذي كان قريبه
اذا خفي عنك القطب بضوء القمر لان تلك الجهة لا يخفى لك حينئذ ان تجعله بين عينيك
واضبط استقبالك ايل اذ ان في حال كون الفرقدين جدي والقطب كانا متساميين
له او ما يلي عينيه او في حال كون السهى والقطب كانا متساميين له او ما يلي عينيه
وابحث بعد ذلك عنه عن القطب باحدى رجليك نحو مقدار مثل شبر ونحوه فكلك
الرجل اليمنى الى الجهة الغربية ان كانا ما يلي عينه وان كانا مسامتين له من
جوفه ان اسفليه فلا تخرج برجلك ثم خط خطا مستقيما بين رجليك الى الجهة خلفك
بعد الغروب باحداهما او بين حيث لا يحتاج اليه فتدور اليه فتعرف ان ذلك الخط وسط
السماء وهو ما قابل ذلك الخط يكون لك الخط في عرض خط نصف النهار واعرف بذلك
الخط الجانب الشرقي وهو الجهة التي كانت من استقبال القطب عن يمينك بعد والغربي
وهو الجهة التي كانت عن يسارك لا انا رايت لا تجد دال الجزاء عن ذلك واذا خططت
بين رجليك خطا فارجع راسك فالمنزل الذي يكون بين عينيك لكونه متوغلا في جهة
الشمال قاطعا بانه لا شك انه في وسط السماء والمنزل الذي كان على يمينك حال الاستقبال

نعم
ما قبل النجم الثاقب ما هو



القطب فهو غير متوسط لانه انما يتوسط السماء والمنزلة وكان على يسارك
في تلك الحالة فهو هابط عن وسط السماء لمضي توسطه وعكس ما ذكر هو الذي
يخرج استقبال القطب جهة الجنوب اي اليمين من وجه الشمال فاذا كان
على يمينه متقبله فهو هابط عن وسط السماء لمضي توسطه وما كان على يسارك
فهو غير واصل لتوسط السماء وان لم يكن الكوكب المطلوب متوغلا في الشمال بل في
الطبع وجليه المنار عن يمينك حال استقبال القطب وارفع راسك نحو المتوسط
بين عينيك وتدور بعمامة وتقرب ايضا القطب بكرا واجد من التطهير الجماعي في رجعة
ان اردت ان تنظر الى الجهة التي هو فيها لذلك منها متخذا لانك اذا استقبلت القطب
الشمالي الذي يبصره جلا كان على يمينك نحو المشرق وما كان على يسارك نحو المغرب وما كان
خلفك نحو الجنوب وما كان امامك نحو الشمال وان استقبلت القطب الجنوبي
فبالعكس ولباب القطبين منفعة عظيمة غير ما ذكر ويعرف المتوسط ايضا بجدار
مستقبلا بان تقف تحته حتى يبصره معه فما كان بعد من النجم المتوسط ويعرف
الزوال المعتدل ايضا ويعرف المتوسط ايضا بوجه اخر احسن عندي من جميع ما رايته في ذلك
وهو ان تتوجه بوجهك لجهة المشرق وتنظر القطب الشمالي يبقى عند عينك اليسرى
وتميل الى الجنوب شيئا فشيئا حتى يكون القطب في حيز مؤخر عينك اليسرى بحيث لو
زدت في الميل الى الجنوب شيئا قليلا لم تنظر اليه فتقطع في تلك الحالة بمؤخر عينك
اليمنى من غير تحريك راس من المتوسط وان كان النجم الشمالي فارفع بصرك بتصييره الى
السماء فما رايته فهو راس من المتوسط وهذا اذا كان الافق على الاجزاء الغربية والشرقية
متساويين بين الجبال الشاهقة وان لم يكن الافق على الغربية كان جبال فيه يعترض من المنزل
الذي تكل غروبه حتى تصل الى الثامن منه فهو المتوسط وان كان الافق على الغربية دون
الشرقية فانظر الى الطالع في المشرق وعد منه الى ما كان وراءه من المنازل لجهة المغرب
حتى تصل الى الثامن منه فهو المتوسط ثم قال رحمه الله

باب بيان طالع وغارب في الليل والنهار من كوكب

تكلم الناظم في هذا الباب على ما يعرف به الطالع في الليل والنهار من المنازل والبروج والغارب
في الليل والنهار من المنازل والبروج والمراد بالكواكب في البيت ما يشمل المنازل والبروج
لان البرج يطلق على قطعة من الفلك ويطلق على ما فيه من النجوم التي كانت في تلك القطعة
واعلم انه اذا كان راس الحمل الذي هو اول البروج على افق المشرق وكان راس السرطان
الذي هو الرابع منه وترا لانه في وسط نصف الفلك الذي كان تحت الارض وكان راس
الميزان الذي هو السابع منه غاربا وكان راس الجدي الذي هو العاشر منه على دائرة
نصف النهار فاذا تحرك الفلك الى ناحية لجهة المغرب ارتفع الحمل وطلع منه جزء آخر

وتوسط

وتوسط من الجدي جزء آخر وغرب من الميزان جزء آخر وهبط تحت وسط الارض من السرطان
جزء آخر وهكذا يكون امر البروج الاثني عشر المتوهمة في الفلك التاسع والحسية
في الفلك الثامن التي تتعلق به الثابتة الكواكب بزعمهم ثم قال رحمه الله

تعرف كل منزل وبرج * بساعة ماضية وتقسيم
في النهار فتبتدي بمنزل * الشمس وليلا من نظيره قبل
وخمسة ساعة لبرج وانتهى * من بعدها من نظيره فاعدد
فتنتهي للطالع والغارب * هو نظير طالع يا صاحب

قوله ولتقسيم فعل مضارع مجزوم بلام الامر ادى به الناظم مكسورا للضرورة من باب
الامر اربعة بيسر منها بيسلسة اذا قرا احد الملا وامرو نسر وقد لهم الامر من باب الامر
يليه اذا انزلن بعلمه وقدر اسم مراد به تحسب ويستعمل ايضا اسم فعل مضارع بمعنى
يكفي وابتدا فيه هنا لاجل القافية وصاحب جزء منه الناظم باء التكلم الطاب
اليه ثم سكن ما قبله للضرورة ومعنى الابيات انك اذا اردت ان تعرف المنزل الطالع على الافق
المشرق في نهار او ليل فقدر فيه انك لطالع لفجر او غيره من قبل الساعات التي بانت
التي جعل لك العلم بعدد ما مضى منها من قبل الطالع النهار او الليل معروفة لان كل
النهار او الليل جزء كل ساعة ماضية من الساعات الحاصلة عندك في نهار او ليل منزل
طالع وعد من طالع من المنزل الذي يليه حتى تتم ما كان عندك من الساعات ولتقسم في
واستعمل البسائط والتي هي العمل اذ ذكرته لك فتقتضي العزم منازل النهار من
منزل الشمس في يومك وفي منازل الليل من نظير منزل الشمس الذي هو الخامس عشر
من منزلها فتقول هذا العمل بنفسه فتنتهي بما جرى لك من نهار او ليل المنزل الطالع
من الجزء الشرقي والمنزل الغارب في ذلك الوقت اذ انعلق به الغرض هو نظير منزل
طالع في وقتك وهو الخامس عشر منه اذا عددت ما وراءه من المنازل لجهة المغرب
او ما بعده مما كان منها تحت الارض وعد ايها الطالب اذا اردت معرفة البرج الطالع
في ليل او نهار ضعف ساعة وهو شطر من الساعات الماضية في نهار او ليل لكل
برج حتى يتم ما عندك من الساعات وابتدئ البروج التي تجعل لكل واحد منها ساعتين
اذا اردت معرفة البرج الطالع في النهار من برج الشمس في يومك ومن نظير برج
الشمس وهو السابع منه اذا اردت معرفة البرج الطالع في الليل فان
كان لك فتنتهي بما جرى لك من نهار او ليل لبرج طالع على الجزء الشرقي والبرج
الغارب في ذلك الوقت هو نظير برج طالع في وقتك وهو السابع منه اذا عددت
ما وراءه من البروج لجهة المغرب او ما بعده مما كان منها تحت الارض ثم استعمل

الناظم رحمه الله الطالب البيت الاول من ما على الاختصار وحذف ايضا من البيت الرابع
من عمل المنزل الطالع اكتفاء بذكره في عمل البرج الطالع واما العمل المذكور للمنزل من قسمة
الاربعة عشر بمعنى ان التي تطلع في النهار او الليل على انتقى عشرة ساعة زمانية لان المنازل
ثمانية وعشرون منزلة نصفها يطلع في النهار ونصفها يطلع في الليل فيخرج في القسمة لكل ساعة
ساعة منزلة وسدس منزلة واما العمل المذكور للبرج من قسمة الاثنتى عشرة
ساعة زمانية التي تكون في النهار والليل على الستة التي هي نصف البروج لان البروج
الاثنى عشر يطلع نصفها في النهار ونصفها في الليل في ذلك التقريب وفي ذكر عمل
البروج شبه تكرار لانه يؤخذ من عمل المنزل لان المنزلة بعض برج فاذا عرفت المنزلة
الطالعة عرف برجها حتى عرفت البرج الطالع ضرورة ولكن ذكر الناظم عمل البروج
ليرتب عليه ما بعده من طبائع البروج وجهاتها وطبائعها ثم قال رحمه الله

وَإِن تُرِدْ مَعْرِفَةَ الطَّبَائِعِ ... مَعْ جِهَاتِهَا بِغَيْرِ مَانِعِ
فَاضْبِطْ لِتَسْهِيلٍ تَفُزْ بِنَافِعِ ... الشَّرْقُ نَارٌ وَلِذَاكَ تُبَاعِي
وَالشَّرْقُ بِالْغَرْبِ وَبِالتُّرَابِ ... وَالرِّيحُ بِالْمَاءِ وَذَا الصَّوَابُ
وَحَالُ كُلِّ وَاحِدٍ لِخَامِسٍ ... خَامِسُهُ لِرَبْعِهَا كَالسَّابِعِ
وَكُلُّ زَوْجٍ لِذَكَرٍ وَأُنْثَى ... تَعْرِفُ بِكُلِّ الْبُرُوجِ لِلْقَارِئِ

معنى الابيات وان ترد ايها الطالب على معرفة طبائع البروج مع جهاتها تلك الطبائع
التي تختص الطبائع بها والجهات الاربعة بغير اختصار جامع لذلك فاسلك فيها اي في
الطبائع طريق مقتضى احرف تشرح من نار وتراب وريح وماء لتكون دالة على طبائع
البروج الاربعة التي كان اولها الحمل والبروج الاربعة التي تليها والبروج الاربعة الباقية
فيها بعد السرطان الى وهو رابع البروج مائيا فخفيف اليه للضرورة اي مختص بالماء
الذي اخذ منه الحرف الرابع الذي هو حرف الميم كما ان الجوزاء ريحية والثور ترابيا والحمل
ناريا وما تحواهما من ايها الطالب عن طريقة الطبائع المذكورة الى غيرها من الحروف
التي كانت في طبائعها كطريقة الحكماء ومن تبعهم التي كانت على احرف تريحش والشرق
جهة لنار المشار لها بالنون في الجنوب جهة للتراب المشار له بالتاء في الغرب جهة
للريح المشار لها بالراء في الشمال جهة للماء المشار له بالميم واعلم ايضا اي في قسمه
اي في قسم الطبائع الاربع والجهات الاربع للبروج بالحمل على التوالي فيقع الحمل ناريا شرقيا
والثور ترابيا جنوبيا والجوزاء ريحية غربية والسرطان مائيا شماليا ثم لم انقسم البروج
الاربعة التي تلي البروج المذكورة على التوالي للطبائع والجهات على الترتيب المذكور فتجد
الاسد ناريا شرقيا والعذراء ترابية جنوبية والميزان ريحيا غربيا والعقرب مائيا

شماليا ثم اقسم البروج الاربعة الباقية على التوالي ايضا فيقع القوس ناريا شرقيا
والجدي ترابيا جنوبيا والدلو ريحيا غربيا والحوت مائيا شماليا كما تقدم ايضا بيم ذلك من قوله
وحال كل واحد البيت اي وحال كل واحد من البروج الاثنى عشر مثل حال البرج خامس
له لم يعدا اي في الطبائع والجهات التي ذكرنا لك فيا تأمل هذا النظم اي فيا فائدة فالحمل
في طبيعته الذي هو الاسد والثور كالعذراء والجوزاء كالميزان والسرطان كالعقرب
والاسد كالقوس والعذراء كالجدي والميزان كالدلو والعقرب كالحوت في الطبائع
والجهات وكل فرد من البروج الاثنى عشر ذكر فكان ذكرا وسعد اي سعيد على الاصح وقيل
سعيد كل رابع بعد الحمل في ذلك فالافراد من البروج هي الاول الذي هو الحمل والثالث
الذي هو الجوزاء والخامس الذي هو الاسد والسابع الذي هو الميزان والتاسع الذي هو
القوس والحادي عشر الذي هو الدلو والازواج منها هي الستة الباقية وهي
الثور والسرطان والعذراء والعقرب والجدي والحوت وفي سلك صاحب المقنع في
السعيد منها والنحيس الغزل المرجوح وجعل ايضا الشمالية في موضع الجنوب عن الناظم
والجنوب التي في موضعه بجهة وراء المستقبل موضع الشمال اعتبارا للركائز مثل
المرئية المشرقية وهاجرزلنا نجمع بيم ذلك ونقول بعد كل ثلاثة بروج ما العاشر الاول
الخمسة وبدا على اختصار من طبائع
البروج تلك الجهات على عمومها
نار مادون سيرا الغلات الذي هو
زحل والمريخ اذا التقيا في برج وحل
ونزلا الغلات على المزج فانه تكون
الحمرة وقتل الكبراء كانا في برج ريحي
فبالغبار ونحو نار وفيا التشرق فيه
ماء فيها الشمال دون الجنوب ترابي

سعيدة	نحيسة	سعيدة	نحيسة
نهارية	ليلية	نهارية	ليلية
ذكورية	مؤنثة	ذكورية	مؤنثة
شرقية	جنوبية	غربية	شمالية
نارية	ترابية	ريحية	مائية
حمل	ثور	جوزاء	سرطان
اسد	عذراء	ميزان	عقرب
قوس	جدي	دلو	حوت

فيها الجنوب الشمس ومعنى كونها مذكرة ان الحوامل التي تنتج فيها تطلب بالنهار الذي هو مذكر
كما ان معنى كونها مؤنثة ان الحوامل التي تنتج فيها تطلب بالليل التي هي المؤنث فـــال
بعضهم واعلم ان البروج النارية متفقة مع البروج الريحية والبروج الترابية متفقة
مع البروج المائية والبروج النارية متعادية مع البروج المائية والبروج الترابية
متعادية مع البروج الريحية وان طبائع الناس مرتبة على طبائع البروج فما تعادى
من طبائع البروج فهو متعاد من طبائع الناس وما اتفق من طبائع البروج فهو متفق
من طبائع الناس في الصحبة والتزويج والشركة والخدمة وغير ذلك فينبغي للانسان

نب الح

يعني بعكس التزويج ان يطلب الزوج
من البروج ما يوافق برجه...
الاربع ونحو...

٤٩

إذا أراد شيئاً من ذلك أن يعتبر من يتيقن منه في الطبيعة انتهى **تنبيه** اعلم أنهم قد
قسموا المنازل الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر وحروف الجمل الثمانية والعشرين
التي هي أعداد المنازل على الطبائع الأربع المذكورة وأسماؤها **تفريع** جعلوا الطبيعة النارية
لأربعة الأولى من المنازل والحروف ثم الأربعة التي تليها للترابية ثم كذلك إلى
آخرها **وهذا جدول** وضع فيه تحت كل طبيعة ما لها من المنازل والحروف المعلومة

ناري	ترابي	ريحي	مائي
نطح	بطين	ثريا	دبران
هقعة	هنعة	ذراع	نثرة
طرف	جبهة	خرتان	صرفة
عواء	سماك	غفر	زبانا
إكليل	قلب	شولة	نعايم
بلدة	سعد الذابح	سعد بلع	سعد السعود
سعد الأخبية	الفرغ المقدم	الفرغ المؤخر	بطن الحوت

اعلم أن ما ذكر في هذه الأبيات والباب الذي بعده
من علم التنجيم الذي نهى الشارع عن
الخوض فيه وعن تعلمه إلا ما يستدل به على القبلة
وأجزاء الليل وعلى الجهات الأربع من شرق وغرب
وشمال وجنوب وجزء القسم وشبهه مما يحتاج إليه
وأما ما يتطرق به للغيب مما لا يعلمه إلا الله
كالعلم بنزول المطر والإخبار بقدوم أو فرح
أو غلاء أو رخص وجزء القسم وشبهه
حرام وسبيله حكم من يعتقد ذلك ثم قال رحمه الله

باب الدراري والبيوت والفلك يجري ذكرها بشرح كشف تبيان

الدراري جمع دري وهو الكوكب المضيء نسبة إلى الدر لبياضه وقد تكسر داله المعنى في
الأبيات اللائحة هو الشرح والتفسير ومعنى البيت هذا باب في بيان أسماء الدراري
السبعة التي هي الشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وفي بيان
البروج التي هي بيوت تلك الدراري وفي بيان أمكنة تلك الدراري من الأفلاك التسعة
وفي بيان البرج الذي هو لكل دري وفي بيان بيت وبال كل دري أي البروج التي يحصل للدري
فيه ضعف طبيعته وفي بيان محل شرفه كل دري أي محل عظمته وقوة طبيعته وفي بيان
هبوطه كل دري في البرج وفيه أيضاً بيان محل سقوطه كل دري أي المحل الذي يسقط
فيه قوى لانحطاط جميع طبيعته بغيره وجملة قوله تبيان محل الصفة أي هذا باب في
بيان أمور تحتاج إلى تبيين واعلم أن أهل الأحكام النجومية والنظر فيها زعموا أن
الكوكب في بيته هو بمنزلة الرجل في بيته له أمر ونهي ودخول وخروج وفي بيت وباله
كالرجل المسافر الغريب بلا أهل ولا صاحب وفي بيت شرفه كالرجل في سلطانه
وفي بيت هبوطه كالرجل الذي يحط ويرتفع ويعطي ويمنع وفي بيت يبغضه كالرجل
في بيت سقوطه كالرجل الذي ينتظر العقوبة والزجر والتذليل وأنه حالة في بيوت
فيه وفي برج عدوه ضعيف مكسور وفي برج صديقه سعيد منعم وفي بلاد الأمل مستريح

قالوا

قالوا عن زحل منحوس الجاه بتسع عشرة كل دري هو الثاني منه وصرفه هو الثالث كالشمس وصرفه
الزهرة وصرفه عطارد ونحو ذلك مما يعرف من الجدول ثم قال رحمه الله

زحل فمشتري فمريخ الشمس • فزهرة عطارد فقمر
سبت خميس ثلاثا أحد • جمعة أربعاء الاثنين فقمر
والبراية أن في السير لغيرها • والصغرى إذا عكستها فافهما
وعين في ثاني خير كسة • أسقطها وبيان عن كسه
وتاسع شعور التعاليم • أو بعضها من الجمع عطارد
في كل سبع دورة لغيرها • تزحل بعض غيرها ونحوها

تكلم في هذه الأبيات على أسماء الدراري السبعة السيارة التي يقال لها النجوم المتحيرة لتحيرها في
السير لأنها تارة تقبل للمشرق وتارة ترجع للمغرب وتارة تقيم في مكانها وأيامها
السبعة وأفلاكها السبعة التي هي أمكنتها وما يجري من ذلك إليه وغير ذلك ومعنى
الأبيات أن الدراري زحل بغير تنوين لمنعه من الصرف أو للضرورة ويقال له الشيخ وكيوان
ومقاتل ثم يليها المشتري ويقال له البرجيس ثم يليها المريخ ويقال له بالتصغير على
الإجراء لا يستطاع المريخ لجسر اليم ما يحتاج لذلك عندهم ويقال له الأحمر ثم يليها
الشمس ويقال لها الغزالة ثم يليها الزهرة ويقال لها بيت الماء كاتب الفلك ثم يليها
عطارد ويقال له الكاتب ثم يليها القمر ويقال له البدر ويوم السبت عندهم لزحل
بسبب على هذا مبتدأ وخبر وكذلك ما بعده من الأيام ويوم الخميس للمشتري ويوم
الثلاثاء للمريخ ويوم الأحد للشمس ويوم الجمعة للزهرة ويوم الأربعاء لعطارد ويوم
الاثنين للقمر ويبدأ الحساب من أيامه على جانبه مع انتهاء شرطه للقمر ويقرأ في
جميع ذلك وفي ابتدائها الحساب في قسمة الدراري السبعة للأفلاك السبعة بالتي
لا تحرك هي بقدر نقل حركتها اللام للضرورة الذي هو زحل في قسمه للفلك السابع
أي من جهة الشرقية وأهبطه مع الدراري والأفلاك على الترتيب مخصصاً لكل دري
ذلك حتى تصل للبدر الذي هو آخر الدراري وتخصيصه للفلك الأسفل الذي يليه
فيستفاد من ذلك أن المشتري هو الذي في الفلك السادس وأن المريخ الذي هو الثالث
في الخامس وأن الشمس التي هي الرابع في الرابع وأن الزهرة التي هي الخامس في الثالث
وأن عطارد الذي هو السادس في الثاني وأن القمر الذي هو السابع في الذي يلينا ويحتمل
أن يكون الأرضي كلاهما تحتنا للفلك للدراري وابتداء قسم الأفلاك للدراري
المذكورة بالفلك الأول من أفلاك الدراري وهو السابع من جهتنا وأهبطه مع
الأفلاك والدراري على الترتيب مخصصاً لكل دري فلكاً حتى تصل للبدر فيحط له الفلك

الذي يلينا وهذا الاحتمال الاخير وذلك مبني على القول بان ابتداء عد الدراري يكون من
الاعلى الى الاسفل اي من زحل الى الاسفل الذي هو القمر على سبيل التدلي والمعروف عند الطلاب في عد
الدراري للافلاك من الاسفل الى الاعلى وهو القمر لانه اول الافلاك الذي هو زحل اذا عددت اليه اذا
عكس ذلك بناء على القول الاخر من ان ابتداء عدها يكون من الاسفل الى الاعلى وهو
زحل على سبيل الترقي واضبط ذلك بان تقول القمر الذي هو الاول في هذا القول جاء
الفلك الذي يلينا وعطارد الذي هو الثاني في الفلك الثاني والثالث الذي هو الزهرة في
الثالث والرابع الذي هو الشمس في الرابع والخامس الذي هو المريخ في الخامس
والسادس الذي هو المشتري في السادس والسابع الذي هو زحل في السابع
ومن يعتني بعدها يجعل الجدول الثالث لزحل والربع للمشتري والخمس للمريخ
والسدس للشمس والسبع للزهرة والثمن لعطارد والتسع للقمر ومن يعتني
عدها بالعكس يجعل الجدول الثالث للقمر والربع لعطارد والخمس للزهرة والسدس
للشمس كما قال صاحب القول الاخير والسبع للمريخ والثمن للمشتري والتسع
لزحل **فائدة** معرفة ما لكل جدول من الدراري ان تكتب الجدول في يوم الدري الذي كان
له لان الايام مقسومة على الدراري السبعة **والضابط** في معرفة دري كل جدول
ان تطرح اثنين من عدد من طول اسم الجدول فما بقي ان كان سبعة فاقل فعده من اول الدراري
على القول الذي مشيت عليه فحيث ما وقف فهو دري ذلك الجدول **مثاله** اردنا دري الجدول
المسبع فنطرح اثنين من السبعة التي هي من طول هذا الجدول فيبقى خمسة فان ابتدانا
في عدها من زحل على القول الاول وقف على الزهرة وان ابتدانا من القمر على القول الثاني وقف
على المريخ ولاجل هذا العمل كان المسدس منسوبا للشمس على كلا القولين وان كان الباقي بعد
طرح اثنين من طول اسم الجدول اكثر من سبعة فاطرح ذلك الباقي سبعة سبعة حتى تبقى
سبعة او اقل فابدا بعده من اول الدراري تقف على دري ذلك الجدول **مثاله** اردنا دري
الجدول العشري فنطرح من طول اسمه اثنين فتبقى ثمانية عشر فيطرح منها سبعة سبعة فتبقى
اربعة فان ابتدانا بزحل او بالقمر تقف على الشمس فتعلم انه للشمس فيستفاد من ذلك
ان الجدول عندهم لا يكون مثنى اذ لو طرحت اثنين من طول المثنى الذي هو اثنان لم يبق شيء
وغير ذلك في تامل وغير هذه الكواكب السبعة المذكورة السيارة في افلاكها [illegible]
في سيرها من جميع ما يظهر لنا من الكواكب كلها في الفلك الثامن وليس في الافلاك السبعة
المنسوبة للدراري المذكورة سوى كوكب واحد في كل فلك ولا حركة لها او للكواكب
الثابتة في الفلك الثامن اصلا وانما هي مغروزة في الفلك كالفص في الثوب وهذا قول
في ذلك وقيل لها حركة في فلكها وهذا على العزلين [illegible] من الاقوال التي ذكرها

ابو العباس

ابو العباس من المواسي في ذلك ايضا فيها انه تدور في فلكها الى المشرق دور الفلك فانه شاكي
الا انه له او تجير كما في فلكها خارقة له غير بعيد عن خلاف ونريد بفلكها واثبات الناظم [illegible]
على الاضراب [illegible] المختار عنده هو قول من قال لا حركة لها وقد تقدم كلام ابن المواسي في شرح
البيت الثاني من هذا النظم فراجعه هناك **واعلم** ان تلك الكواكب التي ترى ليست بكواكب
حقيقة وانما هي انجم تماعت لبعدك جعلت كانها كواكب وهي التي تنقض على
الشياطين [illegible] نقله الناظم في شرح ابي مقرعة عن بعض ابن الزمزمي **و** قال [illegible]
[illegible] سير لمنازل القمر من تدرج كل سنة وذهب بذلك ان الشمس اذا
ما بلغت وسط دائرتها اعني [illegible] جميع الارض او سمع الافلاك ومحيطه فما هو
الا ان المجموع يدور من المشرق الى المغرب في كل يوم وليلة دورة واحدة ويدور [illegible] انه كل
ما يحويه من الافلاك والكواكب لاتصال بعضها ببعض وغير الفلك الثامن من الافلاك
يدور من المغرب الى المشرق والفلك الثامن يدور درجة من المغرب الى المشرق
كل ستين وستين سنة [illegible] على قول **قال** ابن قتيبة الافلاك كلها تدور على
قطبين احدهما شامي والاخر جنوبي يدورها كدوران الكرة الدائر عليها الفلك ذهب
منه يدور على القطب الشمالي ونصف يدور على القطب الجنوبي انتهى **تنبيه**
قال الناظم في شرح ابي مقرعة اعلم ان الدراري السبعة منها ستة كل واحد من العلوية
اعظم من الشمس والشمس اعظم من الارض باضعاف اضعاف كثيرة اما السفلية وهي
الزهرة وعطارد والقمر فاصغر من الارض بقليل بالنسبة والاصغر كوكب يرى في السماء
من الكواكب الثابتة اعظم من الارض وهو يرى في السماء كالنقطة لا [illegible] جرم الارض
المجترى بالنسبة للسماء كالارض في وسط العالم كالمركز ومركزها هو مركز السماء
في الحقيقة انتهى ثم قال رحمه الله

وهل سماوات وافلاك هنا • تبيانها والصحيح قد رنا •
ان السماوات غير الفلك • ثم الكواكب تحتها العلا •
وذا عن ذي لطيف الجسم • تحت السماء قال اهل العلم •

السموات جمع سماء والسماء في اللغة كل ما علاك فاظلك والافلاك جمع فلك وهو
جسم كري متحرك في مكانه مشتمل على جرمه على اشياء متحركة دائرة في وسطه واللام في
اللام معرف الملائكة اصله مالك بتقديم الهمزة على اللام على وزن مفعل من الالوكة وهي
الرسالة ثم قدمت اللام على الهمزة فقيل ملاك على وزن معفل ثم حذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى الساكن قبلها [illegible] لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما ارادوا جمعه ردوا الهمزة
الى محلها بعد القلب فقالوا ملائكة بالتاء الدالة على المبالغة وملائك ايضا ومعنى

الابيات وعلى السماوات والافلاك معا شيئان متباينان وان يكون احدهما ازيد ذلك بل هما اثنان
متزايدان على بعض واحد لا يزاد عليها الكرسي والعرش فتكون تسعة في ذلك العدد
المذكوران والصحيح منهما القول المختار الاخير وهو كونهما شيئين لوجود الفرق بينهما
من اوجه احدها ما اشار اليه بقوله اذ السماوات محل الملائك اي لان الاول
السماوات محل الملائكة لا الكواكب فان الكواكب محلها الافلاك لا السماوات والثاني اشار
اليه بقوله وذا اي مجرى اي ولان هذا الفلك الاخير وهو الافلاك مجرى اي يجري الله تعالى
جميعها على تدبير اذن الملك الناسخ بارادته تعالى يجريه ويديره من المشرق الى
المغرب في كل يوم وليلة دورة واحدة واما الافلاك الثمانية التي تحت فلك الاطلس فان
الله تعالى يديرها من المغرب الى المشرق حركة بطيئة واعظمها الثامن عندهم ويديرها
حركة ثانية دورانا من الجنوب الى الشمال ومن الشمال الى الجنوب والدليل الثاني هو على
الكبار دون السماء والله اعلم والدليل الرابع الذي على الشمس في السبع النيرات تيسير غروب عطارد
في الليل ابتعاده عن الشمس غالبا والدليل الثالث الذي على الزهرة آية والله اعلم
دورانه من المغرب الى المشرق ببطء حتى ظهور الزهرة في وسط السماء في الليل من اول
اذ انبنينا على القول بان الكواكب لا حركة لها على انه يدور من المغرب الى المشرق حتى تغيب
الزهرة لوسط السماء من جهة المغرب فيرجع الى جهة المغرب فيدور لها حتى تغار
الزهرة الشمس فتطلع قبل الفجر ثم كذلك حتى تغرب الزهرة الى وسط السماء من جهة
المشرق فترجع فيدور لجهة المشرق حتى تحتجب الزهرة بالشمس وهكذا واما
السماوات فلا تتحرك اصلا والثالث اشار اليه بقوله وذا المحيط الجسم اي ولان اجسام
الافلاك لطيفة دون اجسام السماوات فانها كثيفة في غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة
عام والرابع اشار اليه بقوله وذا تحت السماء اي ولان الافلاك تحت السماوات
والسماوات دون الافلاك والخامس ان الافلاك تسعة والسماوات سبع فلا ذلك
اهل العلم بذلك والحاصل ان من العلماء من قال ان الافلاك هي السماوات ويزيدون
فلكين احدهما جرم فيه الكواكب الثابتة وهو المعبر عنه بالكرسي والاخر الفلك
المحيط المحرك لهذه الافلاك كلها وهو المعبر عنه بالعرش وهو اخر عالم الخلق وهو
اعظم المخلوقات على سلك الاقوال في اوقات العبادات السماوات غير الافلاك على
الصحيح من الاقوال وقيل هما واحد وقال ابن قتيبة وسمعت من يذكر ان الافلاك اطواق
تجري فيها النجوم والسماء يوضحها دال اجرام شاهرا وانما كان القول بان الافلاك
غير السماوات صحيحا لان الافلاك عند اهل الهيئة اكر متلاحقة كصفائح البصل كل فلك
يشتمل عليه ما فوقه ويشتمل هو على ما تحته من اعتقاد ان السماوات متصفة بغير ذلك

لحركتي

لحركتي الشمس والدال على خلاف ذلك وعلى من قال من العلماء ان السماوات هي الافلاك يشير وجه
ما يعتقد ان الافلاك متصفة كما قاله اهل الهيئة قاله الناظم في شرح ابن وافية ويرى لعلي
الشاطر بعضها ببعض ما قاله القلشاني على الرسالة من قوله وان كوكبا في السماء يرى
ايسر اعظم من الارض بثلاث مرات اربعمائة وعشرين مرة والشمس اكبر من الارض بمائة وستين
مرة والقمر اصغر من الارض بتسع وثلاثين مرة وبعد الكواكب عنا بعيد الغور وحتى تضع
الكواكب من البيضاء الا تستطيع ان يعلم قدرها الا الله انتهى ولكن انظر كيف يدور الفلك
الناسخ بالافلاك اذا لم تتصل به انتهى ثم قال رحمه الله

لزحل جدي ودلو واجعلا • للمشتري القوس وحوتا مثلا •
للاحمر العقرب مع برج الحمل • والشمس برج اسد لا تجهل •
للزهرة ثور مع الميزان اي • عطارد عذرا مع التوءمان •
واعط برج السرطان القمرا •

تكلم الناظم في هذه الابيات عن بيوت الدراري السبعة التي رفعها الله ابدا السبعة والنجوم
والحكماء واعلم انهم جعلوا نصيب الملك الشمس ونصيب الاخر القمر فالنصيب الذي هو
للشمس من اول الاسد الى اخر الجدي والنصف الاخر الذي هو للقمر من اول الدلو الى اخر
السرطان وجعلوا كل واحد من الدراري الخمسة الباقية مشاركا لكل واحد من النيرين
في نصيبه الذي اختص به ولذلك جعلوا لكل واحد منها برجين برجا من نصيب القمر وبرجا
من نصيب الشمس وان الزهرة وعطارد لا يظهران في وسط السماء في الليل ابدا ولا يظهر
عطارد الا القضية ارادوا فلانه تعرف في الاقليم الذي نحن فيه وان عطارد لا يبعد عن الشمس
في جهة اكثر من ثلاثين درجة وذلك برج واحد ولذلك كان البرجان اللذان يليان
بيتي النيرين وبدا الناظم بزحل على سبيل الترتيب فذكر ان لزحل بيتين برج الجدي والدلو
اذا كان بيتا يكون له شمال العزة والتصرف فيتصرف كيف شاء على زعم القائلين بان زحل
في بيته له اثر ونعوذ بالله من ذلك واجعل للمشتري القوس والحوت كذلك وجعل
للمريخ الاحمر العقرب مع برج الحمل اي اجعلهما بيتين له بيتا كان التصرف و
الشمس برج الاسد فلان بيتها لما يجعل فيه تصرفهما وللزهرة بيتان الثور مع
الميزان ولعطارد قرب ابواب العامية له عن زهرة بيتان عذراء مع التوءمان اي
الجوزاء وخص الناظم عذراء وحذف المعنى من التوءمان للضرورة لانه متفق توابع الملة
دون على وزن فعلى ابن ابي اد ال التوءمان كما هنا اجتماع وادي سمي به البرج الذي
يلي التوءم وسلك الناظم فجعله مجرورا بالكسرة الظاهرة تحت النون من يجعل
المشترى اذا سمي به مثل عمرات النزام الالف واعرابه على النون اعراب ما لا ينصرف في درس

او كوكب في راي العين اعظم من الارض

ان يظهر عطارد الا القضية ارادوا انه في الاقليم الذي نحن فيه

بجري ايضا في كل عام في فلك التشميعة بدارا من كون احد اليد بين البحار الاخرى الا انه مسرع
واعلم ايضا ان الطالب الذي برج الشمس يكون بينه ثم قال رحمه الله

وزحل يثبت ثلاثين اشهرا ،
والمشتري عاما وفيه قد قرى ، بريجها الشمس شهرا قد ترا ،
والزهرة فيه دون نصف شهر ، عطارد يزيد الربع تاخذوا ،
وليلتان مع ثلث للقمر ، لذاك يسري ابدا مدى الدهر ،

تكلم الناظم رحمه الله في هذه الابيات على المدة التي يثبت ويقيم كل كوكب في البرج بحسب
السير الاوسط وبدا بزحل على سبيل التدلي فقال وزحل يثبت في كل برج من البروج الاثني
عشر بسيره الوسطي من لول ل من الشهور اي ثلاثين شهرا وذلك سنتان ونصف سنة
ويقطع جميع الفلك في كل ثلاثين سنة بالتقريب ويثبت المشتري في كل برج بحسب
سيره الوسطي عاما كاملا ويقطع جميع الفلك في اثني عشر عاما بالتقريب وقد
شهرا اي يثبت في كل برج بحسب سيره الاوسط من لول مه من الايام اي خمسة
واربعين يوما وذلك شهر ونصف ويقطع جميع الفلك في عام ونصف بالتقريب ويثبت الشمس
في كل برج شهرا اي ثلاثين يوما مدة الاقامة في كل برج متقنة للشمس وتقطع
الفلك كله في كل سنة شمسية والزهرة اقامة من لول كه من الايام وهو خمسة وعشرون
يوما في كل برج وقيل ان اقامتها نحو كز من الايام في كل برج وهو سبعة وعشرون يوما
وتقطع على هذا جميع الفلك في نحو ثلاثمائة يوم واثني عشر يوما وعطارد له اقامة
من لول يز من الايام في كل برج وهو سبعة عشر يوما ويقطع الفلك في نحو مائتين يوم واربع
ايام واتى ايضا الطالب ما حكي اهل هذا الفن [illegible] بحسب السير الاوسط اذ تعلق
غرضه لمعرفته واقامة ليلتين مع ثلث ليلة اخرى في كل برج ثابتة للقمر ويقطع جميع
الفلك في شهر ويقطعه اثني عشرة مرة في كل سنة عربية ويسري القمر لا كذلك
في كل برج لذاك اي لاجل ذلك العدد المذكور له ابدا مدى الدهر اي الى مدى الدهر اي الى غاية
الزمان الطويل والمدى كالفتى بمعنى الغاية وهو منصوب بنزع الخافض الذي هو الى وقيع
اربعين بيتا من ابدا والدهر بفتح الدال لغة في الدهر بسكونها وهو الزمان الطويل وكل
ما ذكره الخمسة المتحيرة وهو سائر الشمس والقمر وهو على التقريب وعلى السير
الاوسط واما على التحقيق فيختلف حالها فقد تنقص مرة عن سيرها الاوسط وقد
تسرع اخرى وقد تكون راجعة في البروج وتقطع الاعداد المذكورة بين التشريق
والرجعة وقد تقيم في محلها ولذلك سميت متحيرة ثم قال رحمه الله

والساعة الاولى لرب الكوكب ، وخلّ مقادير بزعم هذا الحسب ،

الصواب

الصواب تاخيرة عن الايام الى هذا المحل كما فعل في الروايات او يذكر هذا البيت اثر الابيات هناك
والضمير في قوله لربها راجع للساعة الاولى ومعنى ذلك ان الساعة الاولى والثامنة
منها تابعتان لكل كوكب اي لكل واحد من الدراري السبعة من يوم ذلك الكوكب اي الساعة
الاولى والثامنة من نهاره المقسوم على اثني عشرة ساعة زمانية والاولى والثامنة
من ليلته المقسومة على ذلك ايضا وساعة هذا من ساعات النهار والليل ويعني من الدراري
ان الناظم لم يذكر فيه نسبة الليالي للدراري اذ ليلة يوم كل دري يعني ذلك الدري فليلة
الخميس عندهم للشمس وليلة الجمعة للقمر وليلة السبت للمريخ وليلة الاحد لعطا
رد وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة الاربعاء لزحل واعلم
ايضا ايها الطالب لكل واحد من الدراري كذا في مثل ذلك اي الساعة الثامنة من الساعة التي
المعينة له اولا حتى تتم الساعات الاثنا عشرة التي قسم عليها كل واحد من نهار وليل
لكن اهل الناظم ذكر ما تبع منه الساعة التي تفهم ان لغير صاحب اليوم تفهم له ايضا
ثامنتها والضابط في قسمة ساعات كل نهار وليل ان تنظر اليوم وذلك الدري
هل هو في اسفل الدراري او اعلاها او اثنائها فان كان في اسفلها وهو القمر فاعطه
الساعة الاولى من نهاره وليلته ثم ابتدئ من اعلا الدراري وهو زحل فاعطه الساعة
الثانية من النهار والليل ثم اعط الثالثة منهما من المشتري الذي يليه ثم اهبط مع الدراري
على الترتيب معطيا لكل واحد ساعة من الليل والنهار حتى تصل الى القمر فيعطى له الثا
منة منهما ثم ترجع ايضا الى زحل فيبتدئ منه كذلك حتى تتم الساعات الاثنا عشرة
في الشمس وان كان دري يومك اعلاها وهو زحل فاعطه الساعة الاولى من نهاره
وليلته ثم اهبط مع الدراري كذلك حتى تصل الى القمر فترجع الى زحل فيعطى له الساعة
التي وقفت عليها ثم تهبط مع الدراري كذلك حتى تتم ساعات النهار والليل الزهرة
وان كان دري يومك اثناء الدراري فاعطه الساعة الاولى من نهاره وليلته ثم اعط
الدري الذي تحته الساعة الثانية ثم كذلك حتى تصل القمر الذي هو اسفلها فيعطى له الساعة
التي وقفت عليها ثم تصعد الى اعلاها وهو زحل فتبتدئ منه فتعطيه الساعة التي
وصلتها ثم تهبط مع الدراري على الترتيب معطيا لكل واحد ساعة فان وصلت الى
الاسفل الذي هو القمر ثانيا قبل تمام الاثني عشرة ساعة فارجع ايضا الى زحل وابتدئ
منه لكل دري ساعة حتى يتم عدد الساعات فيلزم من ذلك ان لكل واحد من الدراري الخمسة
الساعات في ترتيبها على الوجه المذكور اخذ من كل نهار وليلته ساعتين والثامنة
منهما هي الثامنة من الاولى ايضا وان لكل واحد من اثنين من الباقيين في كل نهار وليلة
ساعة واحدة وهذا جدول يفهم منه جميع ذلك

الساعات	ليلة الخميس / يوم الاحد	ليلة الجمعة / يوم الاثنين	ليلة السبت / يوم الثلاثاء	ليلة الاحد / يوم الاربعاء	ليلة الاثنين / يوم الخميس	ليلة الثلاثاء / يوم الجمعة	ليلة الاربعاء / يوم السبت
ا	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة	زحل
ب	زهرة	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري
ج	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	شمس	قمر	مريخ
د	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	شمس
ه	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة
و	مشتري	زهرة	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد
ز	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	شمس	قمر
ح	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة	زحل
ط	زهرة	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري
ي	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	شمس	قمر	مريخ
يا	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	شمس
يب	زحل	شمس	قمر	مريخ	عطارد	مشتري	زهرة

وجاء في تعيين الايام والساعات الدراري وما جاء منها على راي ابي العباس بجانب برجه
فرد فيه وفي يوم عرو فحيب نحيس وفي يوم صوريه سعيد منقح وبافي الايام ممتزج
وقد اراد عرو ... وهو الثالث منه وصوريه هو الثالث كالشمس بعد رمضان الزهرة وصوريه
عطارد ونشر عليها ما يعني واما ساعة الشمس تصلح للدخول على السلاطين والاكابر والناس
وساعة القمر تصلح لقضاء الحوائج وتسهيل الامور وساعة المريخ تصلح للاعراج الحرب والجهاد
والقتال والنصرة على الاعداء الا انها تظهر فيها القبيح وساعة عطارد تصلح لطلب العلم
والرزق وقراءة القران والتصرف الحق والحرف وساعة المشتري يصلح فيها البيع
والشراء والتجارة والسفر وساعة الزهرة تصلح فيها الخطبة للنساء ولبس الجديد
من الثياب والبخور والتآليف وساعة زحل يصلح فيها الصيد والحفر والبنيان في الدور
والقصور وتدبير المصالح وهذا كله على راي ابي العباس الابلي كلها لبه تعلق بها في ملك
ما شاء الله ان شاء ثم قال رحمه الله

زحل مشتري وشمس تسعة • الى البيتار صاح حيث ماثبت •
ثم الليل زهرة وقمر • وصعد البرج وهو الاخضر •

وذكرت بليلة وهو انيثه • بطبيعة الكاتب فالزمرخي •
ونبل البرج بالتركيب • فصل الجماد ردة الشرح زحل حزاه ممزوج زحل
من زحل نار ونار ابن غيبي والمشتري من كره نار وريح سعيد والبرج ... نيل بنار
غيبي والشمس نار ونار سعيد وهو من الكواكب كلها سعدا والزهرة
... ما بين سعيد وعطارد ممتزج بين الذكورية والانوثية الا الغيمر عليه اغلب
والبيس ... داخلها يقلب عليه الذكورية والنهارية فاذا اشترى
كان نهاريا واذا عزب كان ليليا وهو سعيد يقبل بن الكواكب وعن كل برج طبيعته غيمي
مع السعيد سعيدا ومع النحيس نحيسا ومع الذكر ذكرا ومع الانثى انثى ومع
النهارية نهاريا ومع الليلية ليليا والقمر مونث ليلي سعيد واذا علمت
هذا فجز الليالي ثلاثة من الاجزاء زحل والمشتري والشمس نصيب النهار ومن نهارية
الطبيعة حقيقية ... لما ... ثم نصيب الليل ثلاثة اخرى زهرة وقمر
وعطارد ... ثلاثة هو المريخ وهو الذي يقال له الاحمر مشتركة
حمرته وذكرت تلك الثلاثة السابقة اي حكم لها بانها ذكرية لان زحلا هو نهاري
فهو ... والمشتري والشمس نهارية ... وهذه الثلاثة الاخيرة
انثى اي حكم لها بانها مونثة لكونها ليلية وهو مونث قال الزهرة والقمر والبرج
ليلية مونثة وطبيعة الكاتب الذي هو عطارد ... هذا البحر ...
خلطت بالنهارية والليلية والذكورية والانوثية بحيث يكون انها نهارية
وفي الليل ليلية ومع الذكر ذكرا ومع الانثى انثى المشتري وفيما البرج قال اخي
بالتركيب يعني كونه نهاريا لتلازمهما عندهم ... هذا القول ضعيف عند اناس
حيث اخر وفيما ذلك عندهم ان الكواكب اذا كانت الموثنات تطلب الحوائج
بالليل والنهار واذا كانت الذكرات فبالعكس ثم قال رحمه الله

فشرف الشمس فيه بحمل • في الميزان حوله زحل •
في الجدي يرتفع المشتري • في حوته يشرف للاخر •
في حوته زهرة عطارد • في العذراء ذو ... •
لقمر ثالث الثور شرفه • وفي ... •
ثم ... بيت الكواكب • ... •

وقد نتنوع لنا في هذا الباب ان كل دري له بيت يتصرف اذا كان فيه كيف شاء
كالرجل في بيته على زعمهم ابي العباس ... ذلك يدل على شرفه فوري وكماله
وكل ... غير بيته يتشرف فيه ... من الشرف اليه

بحيث يحل في بيته يسر وعطارد بخلافه يسره الشرف لا عطارد ايضا فيه لان ذلك برج بيته
مشرفه عنده كالرجل في سلطانه وولايته يعطي ويمنع ويحكم ويجيب ويبيع ويهب وياخذ
وينهى ولا يبقى خزانه احد والشرف ايضا علامة عز بيته فيحل له فيه سعود الشرف
والعز والبعد لاصحاب جميع قوته كالرجل في السير يفتخر العفوية والرفعة والتولية
والشرف ايضا فيها تنازع بيت شرفه فيحل فيه وباله اي ضعفه واهانته كالرجل
المسافر الغريب بلده لانه انما له ضعف واذا علمت ذلك فاعلم ان الابيات حد البيت
الطالب من مواضع شرف الدراري السبعة السابقة بلا وجود انكار ذلك فشرف
الشمس فيحل في شمل من قوله يط من حمل اي في الدرجة التاسعة عشر من حمل مقسوم
على ثلاثين درجة اي في البرج التاسع عشر من الايام التي تقيمها الشمس في الحمل ويكون
شرف زحل في شمل من قوله كا من ميزان مقسوم على ثلاثين درجة اي في الدرجة الحادية
والعشرين من الميزان في المدة التي يقيم زحل في كل درجة وهو شهر كامل وشرف
المشتري وعطى في ضوء في السرطان من سرطان مقسوم على ثلاثين درجة اي في الدرجة
الخامسة عشرة منه اي في المدة التي يقيمها المشتري في كل درجة وهي اثنا عشر يوما
وستة ايام وشرف ثابت للاحمر الذي هو المريخ في شمل من قوله كح من جدي مقسوم
على ثلاثين درجة اي في الدرجة الثامنة والعشرين منه اي في المدة التي يقيمها المريخ
في كل درجة وهي يوم ونصف يوم وزهرة اي وشرف زهرة حاصل في شمل من قوله كز من
حوت مقسوم على ثلاثين درجة اي في الدرجة السابعة والعشرين منه اي في المدة
التي يقيمها الزهرة في كل درجة وهي يوم نحو عشرين وثلث العشر على القول بانها تقيم
في كل برج ستة وعشرين يوما وحل شرف عطارد شمل من قوله يه من العذراء التي
هي اخر بيتيه دون وجود شخص جاحدك في ذلك اي في الدرجة الخامسة عشر من
العذراء المقسومة على ثلاثين درجة اي في المدة التي يقيمها عطارد في كل درجة وهي
نصف يوم وخمسا سدس يوم وشرف ثابت للقمر جزء ثالث من الثور المقسوم على
ثلاثين جزءا كل جزء بمثابة درجة اي المدة التي يقيمها القمر في كل درجة وهي خمس
ثلث يوم وسدس خمس ثلثه والله اعلم ثم اشار الى المواضع التي يحل فيها سعود
تلك الدراري بقوله ونحو انتطاكي السعود والسعد اي حصول سعود القمر والنجم
والذي والسعد اي الحزن والدراري السبعة ثابت في الدرجات التي هي النظائر لدرجات
الشرف في البروج التي هي نظائر البروج التي كانت فيها درجات الشرف ونظيرة كل
درجة من هما ثلثها من البرج الذي هو النظير للبرج الذي كانت فيه درجة الشرف
ونظير كل برج هو سابعه فاذا اردت نظير الحمل مثلا دعوة منه السابع الذي

الدراري

هو

هو الميزان هو نظيره لان الحمل اذا طلع على الافق الشرقي كان الميزان غاربا واذا وقف الحمل
وسط السماء كان الميزان متوسطا تحت الارض واذا غرب الحمل طلع الميزان من المشرق
ولا يبقى كل واحد منهما الا ونظيره متوسطا واذا تبين لك هذا فاعلم انه يكون سعود الشمس في الدرجة
التاسعة عشر من الميزان الذي هو نظير الحمل ويكون سعود زحل في الدرجة الحادية
والعشرين من الحمل الذي هو نظير الميزان وسعود المشتري في الدرجة الخامسة
عشرة من الجدي الذي هو نظير السرطان وسعود المريخ في الدرجة الثامنة و
والعشرين من السرطان الذي هو نظير الجدي وسعود الزهرة في الدرجة السابعة
والعشرين من العذراء التي هي نظيرة الحوت وسعود عطارد في الدرجة الخامسة
عشر من الحوت التي هو نظير العذراء وسعود القمر في الدرجة الثالثة من العقرب التي
هو نظير الثور وقد تقدم لنا معنى ما يقيم كل دري في تلك الدرجة ثم اشار الى البروج التي
يحل فيها وبال تلك الدراري ومعقودة بقوله ثم نظير بيت كل كوكب الميت اي ثم الحل
هذا الغير فيه نظير لبيت كل كوكب اي دري من الدراري السبعة في اي ذلك النظير
يكون وبال ذلك الكوكب وضعفه فالشمس الذي كان له فيما تقدم بيت واحد كان وباله
في برج واحد هو نظير بيته والذي كان له بيتان كان وباله في برجين هما نظيرا بيتيه
فاذا علمت هذا تبين لك ان الوبال يحل لزحل في السرطان والاسد الذين هما نظيرا بيتيه
وللمشتري في الجوزاء والعذراء اللتين هما نظيرتا بيتيه وللمريخ في الثور والميزان
الذين هما نظيرا بيتيه وللشمس في الدلو الذي هو نظير بيتها وللزهرة في العقرب
والحمل الذين هما نظيرا بيتيها ولعطارد في الحوت والقوس الذين هما نظيرا بيتيه
وللقمر في الجدي الذي هو نظير بيته قوله والتعريف بعد الاشر مخارج مجزوم بلام الامر من عني
بالشيء بالضم عناية اي عني من جهته اذا اهتم به والمجرور بعد متعلق به وفيه حذف مضاف
اي ولتعتن ايها الطالب بفهم نظم ابي بكر مختصا ابن الكماد قال رحمه الله

٥ ومواضع الخنس في الابراج ٥ مختصا يعرفها ذو الازياج ٥

الخنس جمع خانس وخانسة من خنس اذا تأخر في مغيبها بعد الاستقامة والمراد بها النجوم
الخمسة التي هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والابراج جمع برج والازياج جمع زيج
وهي كلمة فارسية معربة واصله عندهم زه وقيل فيه زيك فعربت فيه الجيم فقيل زيج
وموضوع اللغة خيط البناء يقدر به بناؤه والمراد بالازياج هنا التواليف المشتملة
على الجداول المعدة لتعديل الكواكب وضبط احوالها كزيج ابن
البنا المسمى منهاج الطالب والزيج المستوعب لابن الرقام وغيرهما ولما ذكر الناظم
المواضع التي تسعد فيها عرف هنا اخبر هنا ان معرفة مواضعها من البروج بالتحقيق

متحيزة الاسطرلابات المشتملة على جداول ذلك فعلى وجه معرفة الخمسة المتحيرة اي مواضع
الدراري الخمسة المتحيرة من البروج يعرف اي يعلم علما محققا بالازياج اي بالتواريخ
المشتملة على جداول ذلك واما استخراج مواضعها من البروج بغير الازياج فبعيد جدا
عن التحقيق يقع الخطا في ذلك الكثير من الدرج وبعيد في البرج في الغالب ولذلك
لا ينبغي ان يوضع مواضعها من البروج مع ان الاعراض عن ذلك كله احسن واعلم ان رجوعها
واستقامتها دالة على حدوث شيء في العالم من غلاء او رخاء وغالب او مغلوب على
زعم المنجمين لكن ذلك عندنا باطل اذ لا تاثير لرجوعها ولا استقامتها ولا لغيرها
بل ايه تعلق هو الفاعل المختار ثم قال رحمه الله

ومثل نحسي زحل والمريخ • وهو مع كاتب ومثل مريخ

سعد وقد يصيب كالزاهر • سعد ونحس اي بالمجاور

وسعد كوكب بقرا اي نظر • نحس اذا لا تعكس فاذا والنظر

فقوله نحسي متعلق بقول لكن ان الاطوار هذه معنى تكلم في هذه الابيات وقد ابدا الكاتب
لما تكلم عن تحيز ما هو سعيد ونحيس من الدراري السبعة عند المنجمين فنحس كوكبين
زحل والاحمر الذي هو المريخ ومزج طبيعة الكاتب الذي هو عطارد بالسعد والنحس لانه
يجيء مع السعيد سعيدا ومع النحس نحيسا وقد ابدا الكاتب ومثل يكون من الدراري وهي
المشتري والشمس والزهرة والقمر فهو سعد اي ذو سعد ابي سعيد وقد يصيب اي
يلحق كل ذي واحد نحيس سعد اذا انظر اليه ذي سعيد فيصير سعيدا بعد ان كان نحيسا
وقد يصيب كل واحد سعيد نحس اذا انظر اليه نحيس فيصير نحيسا بعد ان كان سعيدا
لا انكر ابدا الكاتب جاحد الاجر به عادة الله تعالى في ذلك وسعد كل كوكب سعيد يقل
ان نظر اليه نحس اي ذو نحس اي نحيس كم نوع عكس ذلك اي نحس او قلة نحس كل كوكب
نحيس ان نظر اليه سعيد فان ذلك صاحب النظر في النجوم العارف لطبايعها بحسب
العادة وذلك ان المشتري ما نه سعيد فاذا انظر اليه الكوكب النحيس او يجتمع
معه في برج كزحل فانه يرجع نحسه وسعده او يبطله تعالى ام مما خرالة وكذلك
الكوكب الموصوف بالنحس يصير سعيدا او يقل نحسه اذا انظر اليه السعد كالمشتري
او نظر اليه قال الناظم في شرح اليواقيت واعلم ان نظر الكواكب نظر تسديس
نصف مودة وهو ان يكون الكوكب في برج والكوكب الاخر في الرابع منه خلفه او
امامه بينهما برجان شدس الفلك ونظر تثليث مودة كاملة وهو ان يكون
بينهما اربع بروج ثلث الفلك امامه او خلفه ونظر تربيع نصف عداوة وهو
ان يكون بينهما ثلاثة بروج امامه او خلفه وهو ربع اثني عشر ونظر مقابلة

اربعة

اربعة

عداوة كاملة وهو ان يكون الكوكب في برج والكوكب الاخر في السابع منه انتهى وقال
بعضهم ارادوا بتسمية الاسطرلاب هو الذي يوضع البروج والكواكب السيارة ويضبط
في برجهما وانتقالها لعلها الشرق والادبار والرجوع والحطيط والناظر بالتسديس
والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة والرجعة والاستقامة وبين تعديل
الكواكب وتقويمها وهذا جدول تضع فيه تحت كل درجة الابراج ما هيه
وبالته ثم درجة تشريفه ثم درجة سقوطه ثم صفته من تذكير او تانيث او سعد او نحس
او نهاري او ليلي او ناري او غيره هكذا

قمر	عطارد	زهرة	شمس	مريخ	مشتري	زحل
سرطان	جوزا عذراء	ثور ميزان	اسد	حمل عقرب	قوس حوت	جدي دلو
جدي	قوس حوت	عقرب حمل	دلو	ميزان ثور	جوزا عذراء	سرطان اسد
ج مز ثور	به مز عذراء	كز مز حوت	يط مز حمل	كح مز جدي	يه مز سرطان	كا مز ميزان
ج مز عقرب	به مز حوت	كز مز عذراء	يط مز ميزان	كح مز سرطان	يه مز جدي	كا مز حمل
مؤنث	ممتزج	مؤنثة	مذكر	مؤنث	مذكر	مذكر
سعيد	ممتزج	سعيدة	سعيد	نحيس	سعيد	نحيس
ليلي	ممتزج	ليلية	نهارية	ليلي	نهاري	نهاري
مائي	ممتزج	مائية	مائية	ناري	ريحي	ترابي

واما تقسيم الايام والليالي لتلك الدراري فقد تقدم جدول ذلك ثم قال رحمه الله

من هنا اليس لها تاثير • في السعد والنحس بلا تغيير

سبحانه يسري الاسرور • والحكم والنفع والتاثير

والتزم التعرى لمن الاشياء • من اقبالها في الطالع العالي

اذا الرب العباد بحكمة • مجتنبا عنه الم فعلا

العقبى ليعض ذا عن البلاغة ما خوذ من قاد داي التعصب بالعزة انما هي عن اختراع
الاشيا والتصرف فيها كيف شاء قال الجزولي في شرحه على الرسالة عن الزناتة
العزة الاستطاعة وهي عبارة عن تميز قدرته وتصرفه وقوة اختراعه وهذه انفرد الله
تعالى بها والا ذلي يتصف العباد بها وهي مخلوقة فيهم يتصفون بها فيما بها بديع
دهي للعباد كسب وليه تعالى خلق الشيء ولكن لا تاثير لعزة العبد الا ثناء وسبحانه
اسم للمصدر الذي هو التسبيح لا زم للاضافة معنا تنزيها له عما يليق به من الشرك
وغيره ونصبه على انه مصدر معمول بفعل محذوف اي اسبح الله تسبيحا كا يقاله اي

الذي هو على ما يليق به تنزيها تاما اثباته وَ الذي حيث وردت مضافة اليه تعالى فهو بمعنى العدل
وَ لا جور بل هو لا يعدل الا الشر وقد انعم والقضاء بمعنى واحد وَ التدبير ترتيب الامور على
الوجه الراجح فيها مع مراعاة عواقبها وَ المالك هو الذي يستغني في ذاته وصفاته
عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود وَ العلي العالي على الكل البالغ في العلو ماخوذ من العلو الذي
المتصف بكمال العلم الذي لا يتجزأ ولا يتعدد بتعدد المعلومات المتعلق بجميع المعلومات
يعلم ما كان منها وما يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون الله تعالى وهو محيط الله الودود
لعباده المغلوب الارض وَ معنى الابيات من هنا ان جميعها يشتمل على الدراري
السبعة السيارة يفخر وغيرها من جميع المخلوقات ليس لها اعتبار بالسعود والنحوس
الرجال والنساء والشيوخ وغير ذلك تاثير في سعد ولا في نحس ولا ما يجري في العالم بل
الله المتصف بكمال القدرة الذي على ما يليق به تنزيها تاما اي بقدرته يكون اختراع الامور
كلها والحكم لما يشاء بلا مشاورة والقضاء على من يشاء بما يشاء وتدبير جميع الامور يتصرف في ملكه
كيف يشاء بالايجاد والاعدام لا يسال عما يفعل وَ اما الكواكب وغيرها من العالم فلا تاثير
لها في ذرة في سائر في شيء من الاشياء وكل ما وقع من الامور اتفاقا وقع بمحض قدرة الله وارادته
وَ لله در القائل من الرجز المجزوء

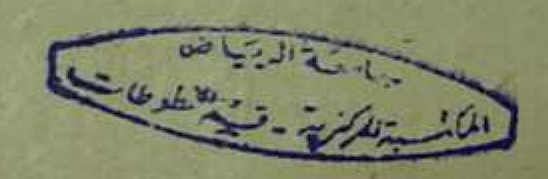
لا ترج سعد المشتري ولا تخف نحس زحل وارج وخف خالقنا فهو الذي شاء فعل

وَ كل ما يزعمونه على راي المنجمين من وصف الكواكب بالسعد او بالنحس او الامتزاج وما
تكلموا فيه من البروج والايام والساعات والشهور والقبلة وغير ذلك وما يذكرونه في بعض
الايام من انه نحس فلا يعتد بذلك ولا يلتفت اليه اذ لا اصل لذلك في الشرع ولا يجوز للاحد
ان يعتقده لقوله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على قلب محمد
وَ قد اختلف في المنجم يقضي بتنجيمه فيقول انه يعلم متى يقوم ولا يعلم وقت نزول الامطار
وما في الارحام وما يفشي الناس من الاخبار وما يجري من الحوادث مما لا يعلمه الا الله ذلك من
الغيبيات فقيل ان ذلك يقتضي كونه يجب القتل به دون استتابة لقوله عز وجل لا يعلم
من فيه بينهم ليذكروا لما في الكثير من الناس لا يعزروا وَ قيل انه يستتاب فان تاب والا قتل
ذلك عن الشيخ وَ قيل انه يزجر عن ذلك ويؤدب عليه وَ بالجملة فكل من يزعم ان
النجوم واختلاف مجاريها الطلوع والغروب هي الفاعلة لذلك كله وكان مستترا بذلك
فلما قامت عليه البينة قتل لانه زنديق وان كان معلنا لذلك بحيث يظهره ويحاج عليه فانه
يستتاب فان تاب والا قتل كالمرتد وان كان مومنا بالله يقول مع ذلك ان النجوم في الطلوع
والغروب لا تاثير لها في شيء مما يجري في العالم وان الله سبحانه هو الفاعل لذلك كله لا
انه جعلها دلالة على ما يحدثه فهذا يزجر عن اعتقاده ويؤدب عليه حتى يكف عنه ويتوب

لانه بدعة يجرح بها في شهادته ويكون ذلك قادحا في اعتقاده وكل ما يخبره به عن نوازله وَ قيل الذي ينسب
ذلك الى الله عز وجل وجعله وقتا لحوادث الليل والنهار لا ان ذلك حسنا ومن تقدم الدليل
على صحة ذلك فيعذر لا يؤثر قال عليه السلام اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت
النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا فانه انما هو شرح الخرافية لا يعتقد
لمقالات الزنديق وَ اذا عرفت انه لا تاثير لشيء من الكواكب في اثرها فالتزم في جميع احوالك
واقوالك واعمالك تقوى الله العظيم الذي هو امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه
في السر والعلانية في حالة كونك مراقبا له خائفا من العذاب خالقك المالك المتصرف في جميع
خلقه كيف يشاء العالم بخفيات احوالك كلها وانما امرتك بالتزام التقوى لان اكرم العباد
اي افضل عباد الله عنده من يخشاه اي يخاف منه ويعمل ما امره به حالة كونه متقيا اي تاركا
للمعاصي التي نهاه عنها اي عن فعله فمن ذلك على الله تعالى ولا تخف في غير سرك ويؤمن واشاعة
في جميع احوالك فلا يخفى عليه شيء اذا خلصت في تقواه لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا
قال الجادري في شرح رجز ابي مقرع وقد جاء في الاثر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح في اول يومه او في اول ليلته
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا لم يضره
شيء في ذلك اليوم وتلك الليلة وَ في العتبية سئل مالك رحمه الله تعالى عن الحجامة والاطلاء
بالحناء يوم السبت ويوم الاربعاء فقال لا باس بذلك فقيل له انفعله انت قال نعم واتعمد
ذلك لصرعه يومئذ وما حجمت فيه احتجمت فيه لا اكره شيئا من الحجامة والاطلاء والنكاح
ولا السفر في شيء من الايام وَ امر تطيير الناس بيوم الاربعاء ما جاء من ان الايام النحسات
التي اهلك الله فيها قوم عاد بالريح اولها الاربعاء واخرها الاربعاء وَ امر تطيرهم
بيوم السبت انه عيد اليهود ويقولون انه يوم شؤم وهذا لا تزر وازرة وزر اخرى الا بما اراد الله
بالتطير حتى جعلوا الايام لا تصلح ولا تنفع وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وسلم فرايتها التطيير لا يكون بما يقال في هذا اليوم ويتعين ذلك فيما قال
الشافعي ابو الوليد بن رشد وكذلك ينبغي لكل مسلم ان يجعل لكل امر تطيب بقراءة الشيء ولو
انتصر انما هو على ذكر ما يعتبره بالاوقات والاجزاء الى القبلة وما يستدل به في طلب
البر والبحر وتشبيه ذلك مما فيه للانسان مصلحة في دينه واخرته فلا باس فحسن
تكره ما عدا ذلك شيئا من علم النجوم وذكر انه غالب لمذهبنا لبعض الطلاب ان لا تشتغل
بعلم النجوم والخوض فيه والعمل بما تقتضيه النجوم حرام لانه من السحر ثم قال رحمه الله

خاتمة في ختم هذا النظم في البلاد السارة فيه دلته

لما كان هذا اخر النظم قال فيه خاتمة لا ختامه هو ما يختم به وختم رحمه الله



تاليفه بالادلة التي تفيد بها القبلة لان ذلك من حال الدين لان الاستقبال من شروط الصلاة و
ومعنى البيت منه مسائل خافية لتاليف نظمن لك فيها جهة القبلة بالادلة الدالة عليها
في الليل والنهار **واعلم** ان الدليل على الاستقبال الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله
تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره **قال علماؤنا رحمهم الله**
عنه شطره معناه تلقاءه وقيل قبله والمعنى هو التلقاء والوجهة **واما السنة** فما روي
عن ابن عباس انه قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى
خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة **واما الاجماع** فنقل
ابو عمر بن عبد البر ان العلماء مجمعون على ان القبلة التي امر الله نبيه عليه الصلاة
والسلام وعباده بالتوجه نحوها في صلاتهم هي الكعبة البيت الحرام بمكة وقال
ابن رشد في المقدمات اما التوجه الى القبلة فالدليل على وجوبه والامر به في [illegible]
الصلاة قول الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره **وقال ابن الحاجب** في مختصره وللصلاة شروط [illegible] الشرط الرابع الاستقبال
وهو شرط في الفرض الا في القتال ونحوه والنوافل في السفر الطويل الراكب يجوز التنفل
حيث ما توجهت به دابته [illegible] بخلاف السفينة فانه يدور معها
وروى ابن حبيب كالدابة ويومئ بالركوع والسجود اخفض منه **وقال بعض شراحه**
وانما فعل الشرع جهة [illegible] بدلا من جهة الكعبة في حق المتنفل لان تحصيل مقاصد
الصلاة اولى من رعاية شرط من شروطها لان القاعدة تقديم المقاصد على الوسائل لانه
لو منع الشرع التنفل في السفر لغير القبلة لامتنع الكثير من الناس من التنفل في السفر
ولا [illegible] الابرار من الاستكثار [illegible] على النوافل **ولا يجوز** الاستقبال لغير العارف بادلة
القبلة لانه معترض لترك الاستقبال الواجب عليه الا ان كان [illegible] متصلة
[illegible] او كان [illegible] الطريق [illegible] بادلة القبلة [illegible] وبصير [illegible]
يقدر على تقليده لان الجاهل [illegible] في الحضر وفي السفر
[illegible] **وقال اللخمي** المصلون الى الكعبة
ثلاثة اقسام [illegible] وغائب عنها [illegible] فان كان مشاهدا لها
كان عليه التوجه اليها فان انحرف عنها بشيء لم تجز الصلاة وان كان غائبا عنها
بمكة كان عليه التوجه اليها على وجه القطع لا على وجه الاجتهاد لانه قادر على ان
يصعد موضعا [illegible] حتى يتحقق انه اذا كان [illegible]
[illegible] وان كان غائبا عن مكة كان فرضه الاجتهاد [illegible] انه تعذر او اخطأ
لتعذر تحقيق الاستقبال [illegible] ولا يجوز له التقليد اذا كان قادرا على استخراج القبلة

بلادلة

جهة [illegible] او [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الا ان المطلوب في الاجتهاد

بالادلة ومن المطلوب في الاجتهاد جهة الكعبة لاجماع المسلمين على ان صفوف المصلين
في غير مكة بالاجتهاد ولو [illegible] صلاة جميعهم ومعلوم ان جميعهم غير مقابل للكعبة
فدل اجماعهم دليلا على ان الفرض استقبال الجهة [illegible] وعينها **وذهب** القاضي ابو الحسن
ابن القصار الى ان المطلوب سمت الكعبة وعينها [illegible] تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوههم
شطره وذلك دليل على ان الفرض التوجه الى سمتها وعينها **و**قال بعضهم المراد بالمسامتة
المسامتة هنا المسامتة بالبصر بحيث لو كانت الكعبة بحيث ترى لرآها المسامتة
[illegible] وهذا هو الخلاف **والحاصل** ان المستقبل على ثلاثة
اضرب احدها ان يكون فرضه التوجه لما يتيقنه والثاني ان يكون فرضه الاجتهاد في
التوجه لها والثالث ان يكون فرضه التقليد في ذلك **فاما** من فرضه اليقين فهو على ضربين
يقين بمعاينة ويقين بغير معاينة فالذي كان فرضه اليقين بمعاينة [illegible] بحضرة الكعبة
[illegible] بينهما والذي كان فرضه اليقين من غير معاينة فهو اهل مكة [illegible]
لحصول اليقين لهم [illegible] لا يجوز له الاجتهاد [illegible] عن
اليقين الى الظن [illegible] الاجتهاد مع القدرة على اليقين [illegible]
[illegible] في محراب النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لانه متوجه الى الكعبة بيقين
مقطوع به لاقامة جبريل له **واما** من فرضه الاجتهاد فهو الذي خرج عن الحالات
المذكورة فلا يجوز له الرجوع الى التقليد الا المحراب [illegible] علم انه [illegible] نصبه العلماء
الاجلة **وعليه** ان يستدل على القبلة بالنجوم [illegible] عليه الادلة
لكونه في الصحراء [illegible] وقيل يتحرى جهة فيصلي لها
وقيل يصلي اربعا للاربع جهات **وقيل** يصلي مختارا [illegible] كالجاهل **واما** من فرضه التقليد
فهو الاعمى والبصير الذي لا يعرف ادلة القبلة [illegible] طرق الاجتهاد
انتهى ذلك [illegible] اختصار من شرح [illegible] على روضة الازهار **ونقل**
بعضهم القبلة على سبعة اقسام قبلة [illegible] لانه يجب عليه
استقبال عين الكعبة **و**قبلة قطع وذلك في حق من كان بالمدينة لانه يجب عليه
استقبال محرابه صلى الله عليه وسلم المقطوع باستقباله **و**قبلة اجتهاد وهي
الجهة التي اقتضاها اجتهاد المجتهد **و**قبلة تقليد وهي الجهة التي [illegible] للمقلد
وقبلة تخيير وهي الجهة التي اختارها من خفيت عليه الادلة **و**قبلة [illegible]
وهي الجهة التي [illegible] **و**كذلك التي [illegible]
على دابته في السفر التي تقصر فيه الصلاة ثم قال رحمه الله

[illegible] بلا امتراء

وقبلة اجماع وذلك فيمن قرب الجامع
عمرو بن العاص بالفسطاط لوقوع الاجماع
على استقباله وقبلة اجتهاد

فيما يستدل به على القبلة والأوقات في البر والبحر

اعلم ان علم القبلة والاوقات واجب في الحضر والسفر لكن يكون في الحضر محراب مشهور عليه فيغني عن تجديد الصلاة عن طلب القبلة ومؤذن عدل عارف يراعي الوقت فيغنيه عن طلب علم الوقت وأما السفر فقد تشتبه فيه على المسافر ادلة القبلة والوقت فلا بد له من العلم بما تشتبه اشتباه القبلة فلما ادلة سماوية تقدم بعض الادلة الارضية والبلقية اما السماوية فالشمس اذ لا بد له ان يراعي قبل خروجه من البلد الذي يسافر منه اين تقع الشمس منه عند الزوال الاعتدالي من حاجبيه او على عينيه اليمنى او اليسرى او قبل اذنه او الجبين الايمن لكي لا تغيب الشمس تغرب في البلاد الشمالية عن الرأس فلا ذا حصلت ذلك عرف به القبلة عند الزوال في البلاد التي كان فيها وكذلك يراعي موضع الشمس منه في وقت العصر ليعرف به وقت العصر بالموضع الذي كان فيه وقتها وأما القبلة في الليل فيعرف وقت المغرب تترك بموضع الغروب اذا جعلها ان الشمس تغيب في بلده عن يمينه اذا استقبل او احدى جهتيه وفي وقت العشاء تترك بموضع مغيب الشفق اذا علم اين يقع منه مغيبه في بلده وفي وقت الصبح تترك بمطلع الفجر اذا علم اين يقع منه اذا طلع عليه في بلده فهذا ستجبر به على ان الشمس تدل على القبلة في الصلاة كلها لان الشفق والفجر من اثرها ولكن تختلف ذلك في الشتاء والصيف فان مشارق الشمس ومغاربها والمواضع التي تزول فيها الشمس كثيرة وان كانت محصورة فلا بد من العلم بذلك لمعرفة جهة القبلة وكذلك يراعي في الليل موضع القطب الشمالي منه اذا استقبل القبلة في بلده هل كان على قفاه او على منكبيه الايمن او منكبه الايسر وما عرف في بلده في النهار والليل وتغير عليه في الطريق اذا اهال السفر فان موضع الشمس والقطب والمشارق والمغارب تختلف لبعد المسافة فان انتهى اثناء سفره الى بلد مشهور سأل اهل البصيرة بذلك او يرى فيه محراب جامع البلد حتى تتضح له القبلة فيبني على ذلك حتى تطول المسافة فيفعل ذلك ايضا الى منتهى سفره انتهى باختصار من شرح ابي العباس الهواري على روضة الازهار وإذا علمت ان القبلة تختلف باختلاف البلاد فمعنى البيتين ان ما بين مطلع اول برج الحوت وبين مطلع اول برج العذراء هو جهة قبلة اهل المغرب بلا شك لان هذين البرجين يطلعان مطلع اول برج الحوت وبين مطلع اول برج العذراء الا عند الزوال فاذا كان ذلك قبلة اهل المغرب فلا يستقبل ايها الطالب في المغرب مطلع الشمس اي موضع طلوعها ان طلعت في مسامتة اي ان كانت الشمس في احدهما اي الحوت والعذراء تواجه القبلة ان ورد وجود خلل اي خطأ في ذلك وان لم تطلع في احدهما فلا يستقبل ما بين طلوعهما فالبيت الثاني يقع

عنه

عنه الاول ما بين البرجين المذكورين هو القبلة في المغرب فان كانت الشمس في احدهما واول برج الحوت عند الرقاد هو الثلث الاخير من شهر السعود واول العذراء التي هي السنبلة عندهم هو الثلث الاخير من الجبهة كما تقدم ذلك في جدول قسم المنازل على البروج وهو استدلال الناظم بذلك الى ما نقله الجزولي في شرحه على الرسالة عن بعضهم ان قبلتنا هنا ما بين الحوت والسنبلة قال بعض العلماء وما قاله الشيخ بعضهم رحمه الله تعالى صواب لا شك فيه لأن قبلة اهل المغرب لا تقضي قبلا بل هو مراكش وفاس وتلمسان وتونس لان سمت الكعبة في هذه البلاد ما بين مطلع اول برج الحوت واول برج السنبلة فان كانت الشمس في احد هذين البرجين كان موضع طلوعها هو القبلة انتهى ما نقله الناظم في شرح البراقية وتعرف القبلة في المغرب ايضا بان يستقبل الانسان ظله في زمان الصيف بعد حلول وقت العصر الى الغروب فاذا استقبل ظله في ذلك الوقت يكون مستقبلا لجهة القبلة كما ذكره الناظم رحمه الله في البراقية وقال الشيخ سيدي محمد بن سعيد الشريف المرغيثي في شرح المقنع السملالية ما نصه وقد ذكر الشيخ ابو زيد عبد الرحمن الجزولي المعقلي ان النجم الذي في وسط منزلة العواء يطلع في قبلة بلاد الشرق الاقصى والادنى وكذلك النجم الاعلى من الشرطين وهو منطقة الجوزاء وتسميها العامة عصى الراعي يطلع من قبلة بلادنا وكذلك النجم الذي في وسط الجبهة وكذلك السماك اذا طلعا فالقبلة ما بين مطلعيهما انتهى ثم قال رحمه الله

كذا في الاعتدال الشتاء ٠ الشتاء بالقصر للضرورة تعرض هنا للدليل الثاني والثالث من الادلة على قبلة اهل المغرب ومعنى ذلك مطلع الشمس زمن الاعتدال الربيعي والخريفي كذا في مثل هذا الذي تقدم ذكره في كونه قبلة اهل المغرب ومطلع الشمس في فصل الشتاء كذا في مثل ما تقدم في مثله كونه قبلة اهل المغرب والاعتدال الربيعي عند اهل الرصد تقدم انه يقع في اليوم التاسع من مارس لكون حركة الافلاك في تاريخ هذه القصيدة ست عشرة درجة وقد تقدم ان ذلك اليوم هو اول فصل الربيع وان اول منازله الفرغ المؤخر والاعتدال الخريفي يقع عندهم على ما تقدم في اليوم العاشر من شتنبر وهو اول فصل الخريف عندهم وقد تقدم ان اول منازله عندهم العواء فيستفاد من هذا ان مطلع الشمس زمن الاعتدال عندهم هو قبلة اهل المغرب اما الفرغ المؤخر وذلك في الاعتدال الربيعي واما العواء وذلك في الاعتدال الخريفي وقد تقدم ايضا ان فصل الشتاء عند اهل الرصد يدخل في اليوم الثامن من دجنبر وانه يقع فيه رجوع الشمس من جهة الجنوب الى جهة الشمال وان اول منازله

السبعة التي تطلع فيها الشمس انتهى وأخذ منها البرغ المتي من استقبال مطلع رأس
من منازل الشتاء السبعة التي تطلع فيها الشمس في فصل الشتاء هو استقبال قبلة أهل
المغرب وما ذكره الناظم مذكور بمطلع الاعتدال قبلة أهل المغرب أشار إليه الرماصي في
شرح ابن أبي زيد من قوله وبذلك أجاب أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد عن قبلة أهل
المغرب لما سئل عنها فقال هي ناحية مطلع الشمس في الاعتدال ومن جوابه بحرفه
في وزن كتاب مجمع الأصول وقد جمع علي بن يوسف بن الخشاب بعض ما فيها منهم أبو الوليد
ابن رشد على تصويب قبلة مسجد الصحابة بمصر بتوفيقها ونحو ما قال المسامت في الاعتدال
اقتضته الأدلة ثم جاء بعدهم من جاء بعده فجعل الجنوب محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم ما
بين المشرق والمغرب قبلة على العموم في البلاد كلها مع أنه مجمل عند العلماء على المشرق
لمن كان في المدينة والشام ونحوهما لأن مكة تيمنا لأهل المغرب في ناحية الجنوب وإنما هي
في ناحية المشرق بلا نزاع وقال الحطاب في شرحه المذكور وقد رجح بعض من يستقر على أن
قبلة أهل المغرب في مطالع الشمس في فصل الشتاء قاله أبو العباس أحمد بن العلام
العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي رحمه الله انتهى ثم قال رحمه الله

وقال أحمد خالد بلا إجمال •
قبلتنا ما بين جنوب وشمال • لجهة الشرق بحد الاعتدال •
فاستقبل مطلع شمس أعرفه • صيفا ربيعا وشتاء خريفه •

أي وقال أبو العباس أحمد بن خالد في شرح الوغليسية ابن زروق في نحو من جهة الاعتدال مع مقدمة جهة
البيت الحرام التي هي قبلة أهل المغرب هي جميع ما بين الجنوب والشمال الى جهة المشرق أيهم
أيما استقبلت منه هذا القائل أي المغرب الذي أنصوب منه ما يستقبله بلا تنقيص الجهة إذا
كنت في المغرب مطلع الشمس في فصل الصيف والربيع والشتاء والخريف أي استقبل
ما شئت من مطالع الشمس لأن لأهل المغرب من التشعب في ذلك مثل ما لأهل المدينة
ونحوهم الذين كانت قبلتهم ما بين المشرق والمغرب قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى
الشوشي الجزولي رحمه الله في شرحه لروضة الأزهار نقلا عن الشيخ الإمام أبي زيد عبد
الرحمن بن محمد التاجوري ما نصه قال أحمد بن خالد وأن من كان بمكة في المشرق أو في المغرب
فإن قبلتهم ما بين الجنوب والشمال ولهم من التشعب في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم انتهى
قلت قول أحمد بن خالد رحمه الله ولهم من التشعب في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم
يشير الى أن من كان ساكنا عن مكة المشرفة في جهة المغرب كأهل أطرابلس وأعمالها
والقيروان وأعمالها وتلمسان وأعمالها وفاس وأعمالها وفزان وبسكرة وبلاد الجريد
ونحو ذلك من المشرق وفزان قبلتهم الشرعية وهي الكعبة وبيت الحرام كائنة بين الشمال

والجنوب

والجنوب الى جهة المشرق ولهم السعة في جهة المشرق فيما بين مطلع الشمس صيفا
وشتاء وربيعا وخريفا فلا جناح عليهم في ذلك وكذا الأولى من أهل المغرب إنما يستقبل
مشارق الاعتدال والأولى لغير أهل إفريقية وطرابلس استقبال مطلع الشمس في الخريف
والشتاء فهذا معنى قول أحمد بن خالد ولهم من السعة في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم لأن
جهة الجنوب فيه شرع لهم فيما بين المشرق والمغرب انتهى والذي عندنا أن هذا لا
[...] جهة في آية المستقبل وجهة خلفه في كل منهما آية وثانويه وجهة قال
ابن الماجشون وعن ابن نور بالجهة الكبرى ما تنحرف عن السمت الحقيقي بتسعين درجة يمينا
وشمالا يسارا ويكون ما بين المغارب قبلة ومنه غاية التوسعة ثم أشار على القول بالجهة
الصغرى بما تنحرف عن السمت الحقيقي بخمس وأربعين درجة يمينا وشمالا يسارا ويكون ما
بين المغارب قبلة أيضا ولا تبطل الصلاة على هذا إذا استدبر القبلة أو خرج عن جميع
الجهة الكبرى وذلك بأن يترك الجهة كلها بأن يستدبر متوجها للربع الجنوبي الغربي أو في
يمينه متوجها للربع الشمالي الغربي والله أعلم وقال أبو العباس أحمد بن الأواسي
في شرحه لروضة الأزهار وأما الأحاديث الواردة في القبلة فمنها ما روي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة وفي الموطأ عن عمر
رضي الله عنه ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه قبل البيت وحكى الترمذي عن
ابن عمر أنه قال إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة إذا أنت
استقبلت القبلة قال القاضي أبو بكر بن العربي هذه الزيادة التي جاء بها عمر وابن عمر
مضمنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة فيه فلأجل ذلك أسقطها الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بلا نقل أنها مراده قطعا وقال أبو الوليد الباجي قوله
إذا توجهت قبل البيت يريد أنه لا اجتهاد له في ذلك وإنما اجتهاده في تعيين سمت
القبلة في هذه الجهة دون غيرها من الجهات قال أحمد بن حنبل قال عمر رضي الله عنه ما بين
سمت القبلة في هذه الجهة دون المشرق والمغرب قبلة وهذا المشرق والشتاء بيده وهذا
المغرب والشتاء بيده وما بينهما قبلة وينبغي أن يتحرى الوسط قال أحمد بن خالد الناظم
قال أحمد بن حنبل إنما هو لأهل المدينة ومن كان منهم قبلته بين المشرق والمغرب وروى
ذلك محمد بن مسلمة عن مالك وأما من كان في المشرق أو في المغرب فإن قبلتهم ما بين الجنوب
والشمال ولهم من السعة في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم قال أبو الوليد الباجي
هذا الذي ذكره أحمد بن خالد بين صحيح ذكره ومعناه لمن يعبر اجتهاده السمت في هذه الجهة
دون غيرها وقال أبو بكر بن العربي إذا كان الرجل مستقبلا أو جنوبا فعليه أن يقابل الخط
بين المشرق والمغرب قبلة وإذا كان مغربيا أو مشرقيا فالواجب له ذلك على الوجه الذي كان

بلا يحتسر الجهة ولجهة البلاد وذلك بان يتياسر الى المشرق وان مالت دار في الشمال
الى الغرب ويتيامن الى الغرب ان مالت دار في الشمال الى المشرق وهكذا يتحرى هو البيت في جميع
الجهات المشرق وسيأتي تمام ابن رشد وغيره في اعتبار الجهة الكبرى عند قول الناظم فالاولى
فعابس نحو البنا وقال الشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيتي في شرح [illegible]
اذا اردت معرفة القبلة على الحقيقة فانظر الى الطلوع الشمس في اليوم الثاني عشر من
[illegible] منه او الحادي وعشرين من شتنبر او العاشر منه لانها تطلع في مشرق
الاعتدال واعرف موضع طلوعها في بعض البلاد المذكورة عن الاعتدال الشرقي وهو عين
القبلة على الحقيقة بلا شك كما ذكره المحققون من اهل العلم وهذا اذا كان بلدك من وادي
نول الى درعة الى سجلماسة الى جبل ملوية وجبال درنة وتادلا ومناة ومسكورة ودادس
وغريس وما حوله من سجلماسة وتادلا وكذلك جبال السوس كلها وازليتة
واغمات ومراكش وحاحة وجبالها وتامسنا ودكالة وبلاد جزولة وازمور وتغارت
ودادي وما يرد لك وكل هذه البلاد قبلتها الحقيقة هو مشرق الاعتدال بلا اشكال في
وكل مسجد منها مائلا عن مشرق الاعتدال فهو مائل عن عين القبلة الى جهة الجنوب مثل
المساجد القديمة بل مالت كثيرا الى وسط الجنوب جهة ما تسمى يبطل صلاة من صلى
اليها بلا نفيا وان مالت قليلا عفي عنه الى جهة ذلك الى جهة القبلة التي هي الجهة الشرقية
وما بلادنا الا ان الواجب على من كان في غير مكة الجهة فقط في القبلة واذا اردت ان تعرف تحري
الجهة الشرقية من جهة الشمال والطلوع عن ايام العاشر التي ذكرت وسطها عين القبلة في
بلادنا المذكورة وطريقها اللذان يحصل لنا بان تنظر الطلوع الشمس في اليوم العاشر او
الثامن من يونيه بانها تطلع من جهة مشرق الرجوع الصيفي وهو حد الجهة الشرقية
من جهة الشمال والطلوع عنها في العاشر او الثامن من دجنبر بانها تطلع من مشرق
الرجوع الشتوي وهو حد الجهة الشرقية من جهة الجنوب فاذا استقبلت ما بين الرجوعين
فقد استقبلت جهة القبلة المتوسط تلك الجهة التي هو مشرق الاعتدال هو عين القبلة
واذا ملت عن الحد الشمالي الى الشمال او عن الحد الجنوبي الى الجنوب فقد ملت الى غير جهة
القبلة فتبطل الصلاة بذلك وهذا كله في بلاد السوس من الاعتدال [illegible] ومن هنا
كثير من الناس الى القبلة من مطلع الشمس في دجنبر وذلك باطل وانما هو حد جهة
القبلة من الجنوب لا انه القبلة بنفسه وبهذا الكلام من ذكر ذلك في حدود القبلة على عين
[illegible] حتى ان بعض جهلة الفقراء وعامة الطلبة [illegible] على ذلك حتى كانهم يبطلون
للجهة بانفسهم نعوذ بالله من الجهل ومن جهل الجهل وتلاغى الناس في ذلك ذكر بعض
العلماء ان مطلع الشتاء هو القبلة بعينه لبلاد القيروان والشام وتلمسان والجزاير

وتطاون

وتطاون وسبتة والقصر وجبال غمارة وقبائل الهبط وهوارة وبادس وكل بلد [illegible] في جهة
الشمال فيحسب من سمعه من اهل السوس انه كذلك لبلاده لان بعض العلماء يطلق بعض
الغرب على هذه الجزر والبلاد الشمالية فيحسب من سمع ذلك انه على في الغرب كله
وليس كذلك بل الغرب هو ما ذكرناه انتهى وما ذكره من بطلان صلاة من انحرف عما بين الرجوعين
مخرج عن الجهة الصغرى [illegible] والله اعلم ثم قال رحمه الله

او مطلع الجوزاء عن بعض * العالم التقي ذي القرب

اي استقبل ايها الطالب اذا كنت في الغرب ما تقدم او استقبل مطلع البرج المسمى
الجوزاء المنقول عن الامام بعض الموصوف بالعلم والتقى ومعرفة سائر فنون العلم
نعم قبلة اهل الغرب من جهة الاكثرين اذا هي عند [illegible] ومنه فتنها وفي
الاقسام الثلاثة التي يسميها بعض الناس عند [illegible] كانت على قبلة
من ذكر عن بعضهم نقله عنه الشيخ الصالح سيدي يوسف بن عمر في شرح الرسالة
وكذا الجزولي في مختصر البقيار فقال انه قبلة اهل المغرب من تلمسان الى سبتة وقبائل
وسجلماسة والسوس لانها من اخذها منهم برج الجوزاء فقد اخطا القبلة قال
الناظم في شرح [illegible] ثم قال رحمه الله

والشرقي انما ان يستقبلا * مغارب الجوز ذكرت اولا

اي اذا ذكر الناظم ادلة القبلة لمن كان مغربيا عن مكة ذكر في هذا البيت ادلتها لمن كان
مشرقيا عنها ومعناه والشخص الذي كان مشرقيا عن مكة حكمه ان يستقبل مغارب
الكواكب التي ذكرت لك اولا ان جعلها هي قبلة من كان مغربيا عن مكة فيقلبها على هذا
التنويع الذي تقدم فله ان يستقبلوا ما بين مغرب اول برج الحوت ومغرب اول برج العذراء
وهي السنبلة او موضع غروب الشمس في زمن الاعتدال او موضع غروبها في فصل الشتاء
او في جميع الفصول او موضع غروب الجوزاء وهذا التنويع كله ما يقال في حق الجهة
الشرقية [illegible] والله اعلم في حق الجهة الغربية بالنسبة الى اهل المشرق ثم قال رحمه الله

وقبلة الروضة المشرفة * في وسط الجنوب بلا عوجة

اي وقبلة مسجد الروضة المشرفة المطهرة المنورة كائنة في وسط الجنوب الذي هو
خط الزوال اذ هو سمت الكعبة فمعناه اي وقد علمت ايها الطالب معرفة ما تحتاج
اليه من العلوم اي وقد علمت ان الجهة ذلك في استقبال الكعبة والروضة لمن هو خارجها
لانك لا تتابع خط الزوال وهو خط خارج من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي قاسم
لكل من البلاد والارض نصفين نصفا في المشرق ونصفا في المغرب يسمى خط الزوال لان الشمس
اذا وصلت اليه في الفلك حصل الزوال [illegible] في الهواء [illegible] الروضة

في القبلة كما كان متلهما في الشكل أو قريبا منهما والله أعلم وقبلة من كان في خلف المزدلفة من
جهة الجنوب عرفة ثابتة في وسطها الشمال لا تبقى في موضع المذكور مع الكعبة في خط
الزوال المناسب للأرض صغيرتين ثم قال رحمه الله

ومغرب الواقع بالمزدلفة ، وليس واجبا ولا عرفة

أي وتمرّ أيضا الطالب من كان في الشام أن يميل حال استقباله ميلا قليلا عنه أي عن سمت
الجنوب بوجهه إلى ناحية المشرق ويجعل عقبيه لناحية المغرب لأن الشام يقتضي عن
الزوال الجهة المغرب وهذا صحيح إذ بعد مكة في الشمال عرضها الزوال يزيد المستقبل
في الميل يجعله لجهة المشرق ومن كان موضعه عرضها الزوال الجهة المشرق فإنه يميل
في استقباله بوجهه إلى ناحية المغرب ويجعل عقبيه لناحية المشرق واعلم أن قبلة
أهل الجحفة وأهل […] غزة والقدس في مطلع سهيل قاله الناظم في البراهين ثم قال رحمه الله

ومغرب الواقع للمزدلفة ، وليس واجبا ولا عرفة

النسر الواقع كوكب نير عظيم قبالة سعد الذابح في ناحية الشمال كان قبله كوكبان
خفيان قريبان منه هما جناحاه تسمى بذلك لأنه جناحيه له كطائر ضم جناحيه
بخلاف النسر الطائر المقابل لسعد الذابح فإنه ثلاثة كواكب مصطفة والأوسط
منها كوكب نير وهو النسر والكوكبان الآخران جناحاه فرسها كأنه يطير
ومعنى البيت وموضع غروب النسر الواقع هو القبلة لأهل المزدلفة ومنى والطائف
في عرفة وما كان مثلها في العرض من المواضع المشرقية ثم قال رحمه الله

وربما استدل بالأرياح ، وهو ضعيف عند ذي إيضاح

أي وربما استدل بالأرياح على الجهات الأربع التي تذكر القبلة في أطرافها وأن الاستدلال بها
هو ضعيف من بين أدلة القبلة الستة التي هي المطالع العرض والقطب والكواكب
والشمس والقمر والأرياح كما أن أفرادها لا تحو إلا العرض يمنع اعتقاد الطالب منه أ
ايضا جزء فيه كما هو الوضع للأدلة القبلية والتحقيق على المشرق بتقسيم القبلة دبورا
دبورا حيث ما إذا كانت من ناحيته وعلى المغرب بريح الدبور وجنوبا في الصيف أو يجاجها
وعلى الجنوب بالجنوب وتلقيها وعلى الشمال بريح بردها وأصول الأرياح أربعة القبول
وهي الريح الشرقية وتسمى الصبا وهي تهب من مطلع الشمس أيام تغير والعه
الشمال وهي تهب من بنات نعش إلى مغرب الشمس والدبور وهي تهب من مغرب الشمس
إلى مطلع سهيل والجنوب وهي تهب من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس وإذا علمت أن
الجهة التي كانت فيها القبلة في بلادك والشمس عليك عينها بحيث ترى وما هي تلك
الجهة من جهات بلادك ثم هبت عليك ريح تعرفها بعلامة كانت عندك فإنك تعرف جهتها

فيلزم أن نقرب أعيان في الجهات فيستخرج الجهة التي كانت عليها بيوت القبلة فيها
وذلك واضح إلا أنه لا يستدل بها إلا البصير العارف المميز لبعضها من بعض والله أعلم
والاستدلال بالشمس والكواكب ذو تفريع والاستدلال بالأطوال والعروض يحتاج في
التطبيق إلى استشارة أهله وأما القمر فإنه تعرف به الجهات أيضا لأنه ينزل أول ليلة من الشهر
[illegible] يكون في النصب الأول من الشهر جهة المغرب ومغربه أول
[illegible] جهة المشرق وفي النصب الثاني من الشهر العكس فتستخرج الجهات
بالربع بالنظر إليه ليلا أو نهارا إذا عرفت المشرق وتوجهت إليه فما كان خلفك
هو المغرب وما كان عن يمينك هو الجنوب وما كان عن يسارك هو الشمال وإذا كان
القمر كاملا لا تقصر له عند انتصاب الشمس بالجهة الغربية منه في أول الليل
هو المشرق لأنه إنما يطلع عند الغروب أو أثره والجهة التي […] منه المقابلة له
هو الغروب وفي آخر الليل على العكس من ذلك وأما القطب الشمالي الذي تقدم
بيانه عند ذكر ما يعرفه به المتوسط في وسط السماء فإذا جعلته في المغرب
الداخل بين الحاجبين تحت حاجبيك جنوبا وما في يمينك مشرقا وما في شمالك
وما في يسارك مغربا والذي في هذا المغرب أن تتوجه بوجهك إلى المشرق وتنظر
إلى القطب أو الجدي الذي كان قريبا منه فترى عينيك اليسرى وتزيد في الميل بوجهك لجهة
يمينك حتى يكون القطب في حير تجده بحيث لو زدت في الميل يمينا شيئا لم تنظر
إليه فتلك القبلة التي هي مطلع لا عند الـ واهل مصر […] ومن قال يجعلون القطب
خلف الكتف الأيسر في بين الكتفين وذلك صحيح في البلاد المصرية ولا أن المشرق
ولما الجهات إلى الشمال ما إلى الجنوب بحيث تكون ما بين المشرق والجنوب ولا يحصل
تغيير ذلك في أقل من مسيرة يوم شرقا أو غربا أو جنوبا أو شمالا وأهل إفريقية
يميلون إلى المشرق أكثر من أهل مصر وأكثر منهم أهل المغرب الداخل فإنهم يقربون
القطب لصفحة الخد الأيسر كثيرا وأهل الأندلس يجعلونه من صفحة الخد الأيمن أهل
مصر وأهل اليمن يجعلونه بين أعينهم وأهل العراق والصقالبة يجعلونه بين الكتفين
[…] وأهل الشام يميلون عن ذلك لجهة المشرق يسيرا وأهل […] يجعلونه على جنب
الكتف الأيمن وأهل الهند والسند يجعلونه على صفحة الخد مع استقبالهم وسط المشرق
وأوائل التكرور والنوبة يجعلونه على صفحة الخد مع استقبالهم وسط المشرق […]
وأواخر التكرور والحبشة يجعلونه من بين العينين من جهة الخد الأيسر […] على
تلك ذلك في شرح السنهوري على مختصر خليل وقال بعضهم المشرق قبلة أهل
المغرب والمغرب قبلة أهل المشرق والجنوب قبلة أهل الشمال والشمال قبلة أهل

الجنوب ونعرف الجهات الاربع بان ينظر الى طلوع الشمس وغروبها في زمان الاعتدال
فموضع طلوعها هو عين المشرق وموضع غروبها هو عين المغرب وفي ناحية سمت القطب
الجنوبي من الافق هو عين الجنوب وفي ناحية سمت القطب الشمالي من الافق هو عين الشمال والخط
الواصل المتوهم بين عين المشرق وعين المغرب ويسمى خط المشرق والمغرب وخط
الاستواء ايضا ينقسم الافق بقسمين نصف جنوبي ونصف شمالي والخط الواصل
بين عين الشمال وعين الجنوب ويسمى خط نصف النهار وخط الزوال ايضا يقسم الافق
بقسمين نصف شرقي ونصف غربي ومتى جعلت احد الخطين على الآخر تولد الاخر لانه قائم
عليه فيما تقدم او غيرهما يقع انقسام الافق بهما اربعة اقسام ربع شرقي جنوبي
وربع غربي جنوبي وربع شرقي شمالي وربع غربي شمالي وبهذه الاربع يستقبل جهة
البيت وتعلم جهتها الاربع ايضا بظل القائم عند وقت الزوال لانه يقابل الجنوب في
والشمال فيكون بما قد علم بما وما بعده مستقبلا ثم قال رحمه الله

قال ابو العباس بن البناء القائم المقرر في ذا الفن
جهة القبلة في كل بلد ، بدرج تسعون بعد درج قصد
تنحرف عن السمت بنصف الخرق ، والثاني عن يسار به اقتصد
وكل منحرف عن السمت الحقيقي ، بان زاد اخطا جهة السلف
يجوز في الدنيا وان تحررا ، فليتبع ... حقا ايه

قال ..

الخروج هو التقريب والتقريب البعيد هو الزيغ والاستنابة اللغة هو القصد
يقال سمت الشيء يسمته بالضم سمتا اذا قصده وفي الاصطلاح قال فيه بعضهم هو
الجهة التي اذا استقبلها الانسان كان ناظرا الى الكعبة فهو عن هذا قصد الانسان
الكعبة بوجهه قصدا محققا بحيث لو خرج خط مستقيم من بين عينيه لوقع على الكعبة
وقيل هو النقطة المفروضة في الافق جهة راس الكعبة الى ما يقابلها من الفلك
راس الناظر للكعبة وهو قريب من معنا الاول وهو اخص الناظر البعيد اثبات اللغة
بالنسبة قبلة ومرقى ازيد للمقربة ومعنى الابيات قال الامام الحافظ ابو العباس تلميذ
احمد بن البناء الازدي المراكشي العالم العلامة المقرئ في هذا المعنى في ادلة القبلة
يعني رحمه الله مع ساير العلماء ان جهة القبلة في كل بلد غير مكة تسعون درجة دون
وجود قبل انه في ذلك يتسع ذلك القدر وهو خمس واربعون درجة كل من على يمين
ناظر نقطة السمت المفروضة دون الكعبة والنصف الثاني الذي يكمل له العدد المذكور
كائن على يسار السمت اي نصف ذلك في بين الخط المفروض خروجه من بين عينيه الى الكعبة
والنصف الاخر يسار ذلك الخط اشار اليها الثاني به اي بالاسم او بالبناء ذلك دائما

فالله في ذلك بعيد اذ هو امام مجتهد يستعمل التقريب وكل من انحرف عن نقطة السمت التي كانت
في وسط الجهة بان زاد ايضا اكثر من النصف الذي هو خمس واربعون درجة فقد اخطا
استقبال جهة السلف الصالح اي الصحابة والتابعين لخروجه عن الجهة فيعيد استحبابا
البصير المنحرف كثيرا في الوقت ... العشائين وطلوع
الشمس في الصبح على ما في المدونة واما الاعمى والمنحرف يسيرا فلا اعادة
عليهما وهذا اذا اخطا استقبال جهة الكعبة بعد استعمال المجتهد اجتهاده
وبعد تقليد غيره مجتهدا واما المجتهد المتحير في جهة والجاهل الذي لم يجد من يقلده
فيختار جهة فيصلي اليها ثم تبين لهما الخطأ بعد الصلاة فلا اعادة عليهما واما الناسي
للجهة التي انتقل لها اجتهاده او عينت له اذا كان جاهلا فتبين له انه نسيا ان
الجهة المطلوبة بعد الصلاة فقيل يعيد ابدا وقيل في الوقت ... عن الناسي
وان تحقق الانحراف عن الجهة المطلوبة بكثير اعاد الصلاة ابدا اعادة ... اي وجوبا
وهذا كله اذا تبين له الخطأ بعد الفراغ من الصلاة واما ان تبين له في الصلاة فانه يقطع
وينحرف بلا ... ان كان بصيرا منحرفا كثيرا واما الاعمى والبصير المنحرف يسيرا فانهما
يستقبلان ويتمان صلاتهما كما نص على ذلك في كتب الفقه وقال الناظم في شرح
الابيات وجميع ما ذكره ابن البناء مبني على العدول الى الجهة الصغرى وهو السمت واما
عن العدول الى الجهة الكبرى وهو ما بين ... تسعون درجة فصلاته صحيحة قال الرابطي على هذا
ابين ... الجهتان ربع شمالي وجنوبي تسعون درجة عن يمين السمت وتسعون
درجة عن يساره ومذهب المحققين من اهل هذا الفن ان الدائرة فيها اربع جهات وكل
جهة فيها تسعون درجة كما تقدم عن ابن البناء فيصدق على كل ربع ... انه نصفه
شمالي ونصفه جنوبي وكل من انحرف بازيد من خمس واربعين درجة عن السمت الكائن في عين
المشرق او في عين المغرب او في عين الشمال او في عين الجنوب يمينا او يسارا فقد خرج
عن جهة المشرق او جهة المغرب او جهة الشمال او جهة الجنوب في ايها كان
السمت في وسطها كما ان من انحرف عن السمت بأقل من خمس واربعين درجة غير
خارج عن الجهة انتهى باختصار وقال ابو العباس تلميذ احمد بن محمد بن عيسى بن احمد
السلاوي في شرحه لروضة الازهار وقد اختلف في مقدار الجهة فمنهم من قال ان
الجهة ربع من اقطار العالم وتسمى الجهة الكبرى ومنهم من قال ما بين خطين
متوهمين خارجين من عيني الناظر للكعبة الى الكعبة يمينا وشمالا وتسمى الصغرى
والذي يجب ان يقال ان الجهة ليس لها مقدار معلوم يفهم من اللغة لكنها احتيج
اليها وضع لها مقدار ان بعض العدول للجهة الكبرى تنحرف عن السمت الحقيقي د

بتسعين درجة يمينا وبقلبها يسارا فيكون ما بين الجهتين قبلة وهذه غاية التوسعة
وعلى القول بالجهة الصغرى فيخرج عن السمت الحقيقي خمسة وأربعين درجة يمينا ومثلها
يسارا فيكون ما بين الجهتين قبلة ثم قال ومما يستدل به على أن المراد بالجهة
الكبرى ما قاله الإمام المحقق العالم العلم القاضي أبو الوليد بن رشد في القبلة في
كتابه المسمى بالبيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل فيما جاء عن ابن
عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه قبل البيت
وقوله في شرح ذلك المعنى أن القبلة إنما تتحرى فيما بين المشرق والمغرب إذ ليست
القبلة في المشرق ولا في المغرب بل في الجنوب على أهل الشمال لا يستقبلها من
بموضع غائب ولكن ينبغي فيها أن يجتهد وإنما خوطب بهذا أهل المدينة إذ لا تتحرى القبلة
فيما بين المشرق والمغرب إلا من كان في الجنوب أو الشمال وأما من كان في المشرق أو المغرب
فقبلته ما بين الجنوب والشمال إنما يتحرى القبلة فيما بينهما على قدر قربها ممن كان
فيما بين وسط الشمال وموضع الشروق أو فيما بين وسط الجنوب وموضع الغروب
فإنما يتحرى القبلة فيما يقابله من الخط المقدر خروجه من الطرف الذي كان بين وسط
الشمال وموضع الغروب إلى الطرف الذي كان بين وسط الجنوب وموضع الشروق ومن
كان فيما بين وسط الجنوب وموضع الشروق أو فيما بين وسط الشمال وموضع
الغروب فإنما يتحرى القبلة فيما يقابله من الخط المقدر خروجه من الطرف الذي كان بين
موضع الغروب ووسط الجنوب إلى الطرف الذي كان بين موضع الشروق ووسط
الشمال فصل إن الخطأ في القبلة على أربعة أوجه الأول أن يكون الخطأ ما يرجع فيه
من اجتهاد إلى اجتهاد والثاني أن يكون ما يرجع فيه من يقين إلى يقين والثالث أن يكون
ما يرجع فيه من يقين إلى اجتهاد والرابع أن يكون مما يرجع فيه من اجتهاد إلى يقين
فأما ما يرجع من اجتهاد إلى اجتهاد مثل أن يخرج الرجل عن القبلة من غير أن يشرق أو يغرب
فلا إعادة عليه في وقت ولا غيره وأما ما يرجع فيه من يقين عدم الاستقبال إلى يقين
الاستقبال مثل أن يصلي الرجل لغير القبلة فعليه الإعادة في الوقت وغيره
وأما ما يرجع فيه من يقين عدم الاستقبال إلى الاجتهاد في الاستقبال مثل أن يصلي
الرجل مستدبر القبلة مشرقا أو مغربا جاهلا فيه ففي ذلك في المذهب أقوال أحدها أنه
يعيد في الوقت وهو قول ابن القاسم وروايته عن مالك والثاني أنه يعيد إن شرق أو غرب
يعيد في الوقت وإن استدبر القبلة فيعيد أبدا وهو قول المغيرة ووجه القول الأول
أنه لما كان يرجع إلى اجتهاد لم يلزمه إعادة إلا في الوقت فقط ووجه الثاني أن المستدبر
تبين له أنه صلى لغير القبلة فصار كمن صلى لغير اجتهاد إذ لا يعلم ذلك فصار كقول عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه قبل البيت وأما الوجه الرابع وهو ما
يرجع فيه من اجتهاد إلى يقين مثل أن يصلي في المسجد من مكة مجتهدا في ليلة مظلمة فيتبين
له أنه صلى لغير القبلة فالحكم في هذا عندي حكم ما يرجع فيه من يقين إلى اجتهاد
إلى آخره بذلك انتهى باختصار بعض وإيضاح بعض ولكن ينبغي أن يتنبه على الإعادة
في هذا الوجه الرابع إذ المستقبل القبلة لا يتقيد بما قاله ابن القاسم في الوجه
الثالث فتأمله ويدل على أن الجهة الكبرى معتبرة أيضا عند الإمام ابن الحاجب ما سيأتي
في النقل عنه في شرح البيتين الذي يذكر أن معرفة سمت القبلة متعذرة فالتحقيق وجهته
الجهة وهي ما بين المشرق والمغرب إذا توجه قبل البيت وهو يتناول ما بين مشرق الأرض
ومغربها انتهى ثم قال رحمه الله

وقبلة مساجد الأمصار ما * أن تتبع الحبر بها ...
أن تقتفي وامنع أن تشرق تعد * قول العراقي ...

الأخبار جمع حبر وهو العالم ومعنى البيتين وفي أيها الطالب سواء كنت عالما بأدلة
القبلة أو جاهلا بها أن تصلي في مساجد الأمصار أي البلاد الكبار التي علم أنها نصبت
محاريبها ... بالاجتهاد العلماء الأعلام الذي يذكر أنها على الخطأ بغير بينة
العادة لأن الأمصار إذا علم أنها نصبت باجتهاد العلماء العارفين بأدلة القبلة دون مساجد
البادية والقرى لأن محاريبها إنما نصبت بالحزر والتقدير وذكر أنها تتخلف عن أن يتحرى
من الأمصار أن يقع من الأحبار أي العلماء بأدلة القبلة طعن في استقبالها أو أن لم يقع منهم قول
وتعيين لعدم استقبالها ولم تختلف محاريب مساجد تلك المدينة في القبلة وامنع
أيها الطالب التقليد لكل عالم بأدلة وجاهل ... لا يقلد أن يقتدي عن شرقي
بالمشرق الذي يذكر ... أن ... أي امنع التقليد لمن ذكر ومنع البعض
من العلماء في المساجد المتقدمة في القبلة لغير الحجة عن استقبالها وامنع
أيضا في المساجد المختلفة في القبلة ولم يسمع من العلماء بعدم في قبلة المسجد الذي
أردت الصلاة فيه لاحتمال وقوع الخطأ في قبلته دون غيره الخالي ... فإذا
اختلفت محاريب مساجد تلك المدينة في القبلة وسمع من العلماء بعدم في قبلة المسجد الذي
نويت الصلاة فيه أنها فلا إن امنع ذلك منع الحاقا فذلك شبه التقليد ... الزجري
... ... الطالب ... الرعي وأما الجاهل الذي لا يقدر على الاستدلال فإنه
يقلد عارفا أمينا كان في المواضع العذري ... عن الجهة إن كنت بعيدا لكونها
جهة القبلة فيصلي إليها وأما العالم الذي خفيت عليه الأدلة ولم يقدر على معرفة
بنفسه ففيه هو كالجاهل الذي لم يحسن يقلد فيختار جهة فيصلي إليها ولا يقلد مجتهدا

يصلي في كل جهة اربع صلوات لاربع جهات وقيل يقلد مجتهدا غيره فـ قال بعضهم ومن لم
لا يمكنه الاجتهاد لا يقلد مجتهدا غيره على ما اذا اختفت عليه ادلة القبلة ولم يظهر
له الصواب فيما اخبر به اما لو ظهر له صواب اجتهاده او خفيت عليه الادلة فقعد و
وكذلك لو اخبر عن قبلة بلد وهو ثقة فانه يرجع اليه لا في قبلة البلد بل فيما ان اجتهد
ذات يعني ادى الى الصواب من اجتهاد واخبر **قال الناظم** رحمه الله في شرح المواقيت
قال الفقيه الاوحد العلامة محمد بن عبد الرحمن الرعيني الحطاب المالكي في تاليفه في
اوقات الصلوات والتواريخ والاعمال الفلكية حيث تكلم على القبلة ما نصه فالتقليد
من كان مجتهدا عالما بالادلة فليس له ان يقلد المحاريب الا محرابا يكون في مصر من الامصار العظام
التي تكررت فيها الصلوات ويعلم ان امام المسلمين نصبه واجتمع اهل البلد عليه ونصبه
من العلماء من يوثق بعلمه وتحقق عدم الخطا واما المساجد التي لا تتكرر فيها الصلوات والبلد
الخراب فيجتهد فيها الا من الذي يدري بالادلة واما الجاهل بالادلة فلا يجوز له ان يقلد عارفا
الا ان تخفى عليه الادلة فيصير كالعامي وحيث قلنا بتقليد المحاريب للعامي او للعالم فذلك
في المحاريب يشترط فيها الا تكون مختلفة ولا يطعنوا عليها من اهل العلم وان وجدنا في
الشرقيين فلا يجوز تقليدها اجماعا بل الاصل التي تلي النقل والشرع الطرف
مقابله ومع الاختلاف يقطع بالخطا في البعض مع الطريقة قال وهذا اشار عارفي
القرى للديار المصرية فانها مختلفة جدا ومطعون عليها انتهى قال الشيخ ابو
العباس احمد بن البنا رحمه الله تأملت ما قاله اهل العلم في القبلة حتى انتهى لي الدليل واتضح
السبيل وذلك ما جاء عن عمر رضي الله عنه ان ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه
قبل البيت وهذا الخبر فيه عموم من جهة المشرق والمغرب والتاصيل فيه خصوص من جهة
التفصيل الا مكنة فدل على انه اشترط التوجه قبل البيت والواجب من القبلة سمته
فلا انفراد في الشرع الجهة مقامه فان الجهة مظنة السمت فتجب الجهة متى كانت
مظنة ويجب السمت لانه مقصود ومنزلة سائر البلاد من مكة شرفها الله كنسبة
دوائر مكة الى موضع البيت منها ... يعلم الارباع ولا القبلة على اي ربع هي ولم يجد
سبيلا الى علم ذلك فقيل يتحرى جهة وقيل يصلي اربع صلوات الى الاربع جهات وقد يعلم
الارباع ولا يعلم القبلة في اي ربع هي وقد يعلم القبلة في اي ربع هي ولا يعلم الجهات الغير
او غيرها وقد يعلم الجهات ويعلم القبلة في اي نصف هي فيصلي بين مشرق والنصف ومغرب
وذلك اسلم الوصف ان لم يغلب على ظنه السمت وان غلب على ظنه السمت بدليل صحيح
عمل على السمت ولذلك اختلف المجتهدون في وضع المحاريب في المساجد على سموت
مختلفة والبناء فيها بمنزلة الحكم الواقع فما بني منها على جهة واحدة على سموت

مختلفة فلا يجوز نقضها ولا يختلف في ذلك لان الحكم اذا وقع لا ينقض اذا كان بالاجتهاد
ومن يقع الاختلاف فيها بكلها صحيحة وما ذكر من معرفة سمت القبلة هو متعذر التحقيق
لانه ان اعتبر ما بينهما متنا وبين اهل مكة من النجوم فليس مسقط العمود منه على
سطح مكة هو العمود الواقع منه على بسيطنا غير مقدار ... وان اعتبر السمت
... الدائرة العظيمة التي تسامت الراس في البلدين لم يخرج مقدار ذلك من الا في
الا من يعلمه بالشكل القطاع او ما يقوم مقامه من الالات وذلك مبني على علم ما بين طولي
البلدين وما بين عرضيهما والاطوال المذكورة في الازياج لا تقع عنها بعد من جملة الات والتوصل
الى تحقيق ذلك متعذر وفي ذلك حرج وتكليف ادلة لا تجري الا البعض بعيد من قواعد الشرع
وكذلك قول من قال يجعل المشتري بين عينيه اذا استوت في كبد السماء في الطول ...
في الشتاء فيكون قد استقبل البيت ان اراد بذلك كبد سماء بلدنا ... ليس يصح لان
تستوي في كبد السماء وقت واحد بالبلدين ... وان اراد بذلك كبد
سماء مكة فلا يعلم ذلك في بلد اخر الا بمعرفة ما بين البلدين في الطول وهو مشكل
اختلف في مقداره ولم ينقل نقلا صحيحا ولا يتفق له ولكن ذلك من حيث ما لوا ان المشترى
ويعمل فيما بين من حيث فيسطح بلدنا وبسيط مكة بسيطا واحدا وهو باطل حيث
هو مبني على ما بين الطولين وما بين العرضين وهو مجهول وكذلك الا مستقر الجدي القطب ...
ايضا الى ان ليلزم من كان في مكة على القطب او على القطب ان يكون في غيرها كذلك
الا ان يكون في دائرة السمت اللازمة من راس اهل البلد الاخر وذلك مجهول لا يتوصل اليه
الا بما بين الطولين والعرضين فبعض هذه الادلة مبني على باطل او راجعة الى معرفة ما بين
الطولين وهو غير صحيح من جهة الجهة وهو ما بين المشرق والمغرب اذا توجه قبل البيت
وهو بين دائرتي مشرق الارض ومغربها على الجملة في حيز من جميع الجهات ان القبلة
ادناها جميعا لانه بين المشرق والمغرب فيصلي فيما منه من الاجزاء ما بين المشرق والمغرب في
وكذلك من قبلته على خط الاستواء مقدر جانب الجنوب والشمال لانه يسامت جزءا
ان فيه هو ما بين المشرق والمغرب والناس كلهم مجتهدون على هذا ولذلك كلفوا بالقبلة
برها على الاعتبار وعلم ... بلغ كل منهم فيه فهذا هو الرأي الصحيح والله اعلم انتهى
وهذا الكلام صريح او قريب منه في اعتبار الجهة الكبرى وهي ما بين المشرق والمغرب
لمن كان شماليا عن مكة او جنوبيا عنها وما بين الجنوب والشمال لمن كان مشرقيا عنها او
مغربيا عنها وقد تقدم نقل كلام ابن رشد على ذلك قبل هذا في البيتين **وقال الشيخ**
ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن عمر الجزولي في شرحه لروضة الازهار نقلا عن الامام الحجة
ابي زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد التاجوري في شان المساجد المغربية عن جهة القبلة

ع السمت

ثم قال علماء المذهب ان الحاكم ينقض حكمه اذا خالف فلاهما فيجب نقض المحاريب الجنوبية
التي بارض المغرب وبنيتها محاريب اخرى الى جهة قبلة الصحابة رضي الله عنهم وامثال الذي
لا ينقض من المحاريب بعد بنائه وصار تحكم الحاكم المحاريب التي وافقت جهة القبلة
واختلفت سمت قبلتها وانما اختلفت جهة قبلتها فينقض ايضا بين منها والمحاريب
تحكم الحاكم وكل من يعتقد من اهل المغرب ان القبلة منهم في جهة الجنوب فذلك عقيدة
لان القبلة هي الكعبة وهي في جهة المشرق **وقال** الامام ابن العربي في تعليقه
المساجد الخالية للحجر عاد عنه الى ذلك ضرورة على ما عرف ان اكثر من العقائد الدينية
والمغربية وان لم يلا من على ذلك واعاد على الجنوب بيت ان نجتمع معنى عن الصواب قوله
التي وافقت جهة القبلة واختلفت سمت قبلتها بالجهة ربع دائرة الا بين التي توسطها
نقطة السمت حتى انه اذا كان جهة القبلة في كل بلد تسعون درجة خمسة واربعون
عن يمين السمت ومثلها عن يساره فاذا كان المحراب منحرفا عن نقطة السمت باقل من خمس
واربعين درجة يمينا او شمالا فهو مستقبل للجهة التي هي جزء من الربع الجنوبي الشرقي
ومن الربع الشرقي الشمالي المشرق فهي بين الجهة كلها شرقية عندنا وان ما
خرج عن السمت باكثر من نصف الجهة فهو منحرف على الجهة انتهى باختصار وهذا
الكلام يقتضي ان ما انحرف عن الجهة المعروفة من المحاريب يجب تغييره ونقضه والذي
تقدم نقله عن ابن البناء قبل هذا الكلام يقتضي ان ما وافق الجهة الكبرى لا يجوز تغييره
لانه وان لم يصرح بالجهة الكبرى فانه يفهم من كلامه يقتضي انها هي المعتبرة وهذا
هو الموافق لقولهم ان حكم العدل الكلام بغير شيء لا ينقض لان الاصل اعتبار الجهة
الكبرى وهو جهتان ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت وهو حديث صحيح
مشهور والله اعلم اذ لو كان شيء ذا لم يعتبر الحافظ ابو رشد الذي تقدم نقل كلامه
قبل هذا ان البيت تامل ذلك ولعله المعتمد في ترك ما انحرف عن المغرب على حاله ثم قال رحمه الله

وجهة السمت بدون تقريب تعلم بالطول والعرض

السمت مقابلة عين الكعبة حتى انه لو قدرنا اخراج خط مستقيم من بين عيني المتوجه لها
لاتى عينها في استقامة **وطول** كل بلد هو ما بين ذلك البلد وبين الجزائر التي تغيب فيها
الشمس في ساحل البحر المحيط وقيل ما بين ذلك البلد وبين الجزائر المعروفة بالخالدات
في البحر المحيط وعلى القول الثاني بقيت اربعة ينقص طول المعمور من الارض بقدر الطول من
الجزائر الخالدات الى الغاية تسعون درجة ومن الغاية الى اقصى عمارة بالصين في جهة
المشرق تسعون درجة وذلك مائة وثمانون درجة وهو طول المعمور من الارض المقسومة
على ثلاثمائة وستين جزءا كل جزء يقال له درجة فكان ربع كل ربع من الارض تسعون

درجة

درجة كما قسم الفلك على ذلك ايضا فابتداء الطول الغربي من اول العمران المشرقي **وعرض**
كل بلد هو ما بين ذلك البلد وبين ما يقابله من خط الاستواء الذي هو وسط المشرق الى
وسط المغرب القاسم للارض بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي واقل العرض درجة واحدة
وتسعون درجة واكثر ما ينتهي اليه عرض المعمور من الارض ستة وستون درجة
[illegible] عليها نصف الارض الذي تحاذي خط الاستواء الجهة الشمالية وعرض
[illegible] الاستواء وقيل الطول والعرض هنا ما يقابل من الفلك انما سمي العرض المذكور
[illegible] من الارض وقد اختلف في مقدار طول مكة فقيل سبع وستون درجة **قال**
الشيخ سيدي محمد ابن الشاطر وقيل سبع وسبعون درجة وقيل سبع
وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وهذا الخلاف مبني على الخلاف في مبدأ الطول فمن اعتبر
من ابتداء الطول من مبدأ العمارة على ان ابتداءه من ساحل الجزائر الخالدات او من
ساحل البحر المحيط الغربي فجعل عشر درجات وثبت **وكذا اختلف** ايضا في عرض مكة
فقيل احدى وعشرون درجة واربعون دقيقة وقيل اثنتان وعشرون درجة وقيل احدى
وعشرون درجة وقيل احدى وعشرون درجة وعشرون دقيقة **واذا علمت**
هذا فمعنى ان البيت وجهة سمت القبلة تعلم الى بحسب كونها شرقية او غربية بحسب كون
طول مكة وطول البلد الذي قصد استخراج قبلته وبحسب كونها جنوبية او شمالية
بحسب مقدار عرض مكة وعرض البلد الذي قصدت قبلته بدون ذلك لان في ذلك
لان مكة المشرفة مع المعمور من الارض بحسب الطول والعرض لا تخلو من احوال ثمانية
احدها ان تكون مكة اكثر طولا وعرضا من بلدك والثاني ان تكون بلدك اكثر طولا وعرضا
من مكة والثالث ان يكون طول مكة اكثر من طول بلدك وعرضها اقل من عرض بلدك والرابع
ان يكون طول بلدك اكثر من طول مكة وعرض بلدك اقل من عرض مكة والخامس ان
تكون مكة اكثر عرضا من بلدك مع تساويهما في الطول والسادس ان تكون مكة
اقل عرضا من بلدك مع تساويهما في الطول والسابع ان تكون مكة اكثر طولا من بلدك
مع تساويهما في العرض والثامن ان تكون مكة اقل طولا من بلدك مع تساويهما في العرض
فان كانت مكة اكثر طولا من بلدك فالسمت مشرقي وهو مع ذلك شمالي ان كانت اكثر
عرضا من بلدك او متساوية له جنوبي وكذا ان كانت مكة اقل عرضا من بلدك مع كون طولها
اكثر فالخط الخارج من بين عينيك الى الكعبة متوجه للشمال قليلا بقدر تفاوت العرض
وان توجه ذلك الخط الى الربع الشرقي الجنوبي لكن قليلا بقدر تفاوت العرض فالسمت في
ذلك الربع المتوجه له وان كان بلدك اكثر طولا من مكة فالسمت غربي وهو مع ذلك شمالي
ان كانت مكة اكثر عرضا من بلدك او متساوية له جنوبي وكذا ان كانت اقل عرضا من بلدك

والخط المذكور متوجه للربع الغربي الشمالي لقلة تعادي تساوي العرضين وان توجه الى
الخط للربع الغربي الجنوبي لكثرة تعادي تعادي العرض قاستقبالك ذلك الربع المتوجه له
وان الخط طول مكة وطول بلدك فاستقبل وسط الشمال ان كانت مكة اكثر عرضا من
بلدك وان كان بلدك اكثر عرضا من مكة فاستقبل وسط الجنوب **واما الحالة**
الاخرى وهو خط الاستواء الذي لا تصل العمارة اليه فان كان طول البلد اكثر من طول
مكة فاستقبل غربي شمالي وان كان طوله مثل طولها فاستقبل وسط الشمال
وان كان طوله اقل من طول مكة فاستقبل شرقي شمالي **وبيانه** في ارض الشرق
وان كان مقابلها في الطول والعرض اكثر لها احدى وعشرين درجة وطول مكة سبع و
وسبعون درجة على قول فنعلم بالضرورة ان مكة كانت منا لناحية المشرق ويجب
علينا ان نستقبل من الافق الشرقي بالنسبة لمحل المغرب الذي كان فيه اقترابه الاعتدال
مكة في ناحية الجنوب الشرقي او الشمال الشرقي نحو ذلك بالتقريب فيقول عرض
مكة احدى وعشرين درجة على قول وعرض اكثر احدى وثلاثون درجة فخرج
ان اكثر عرضا من الاستواء الشرقي مكة فالخط المستقيم الخارج من الشرح الى
مكة يتوجه لناحية الجنوب فاستقبل في الربع الشرقي الجنوبي غير المشرق
ان عينه الذي يقطع الاعتدال الاول يذكر انما هو يعرف عرض كل بلد ولا يحذا
انما يبين انا وضعه المحشي وهو ان اراد ذلك فعليه بالبراهين او ما في الازهار
واما الطول فيعرف بموضع خسوف القمر او الشمس حسبما بينه صاحب الزيج
المستوي وقد اخرج الاطوال البلاد المشهورة وعروضها بموضع الازياج فمن
شاء فلينظر ذلك رحمه الله

ونعم هنا ناتج ذا التنظيم ۞ والنظر والخلل في الخروج
فانتهى في اربع واربع ۞ تعززنا مرة وتضيع
حمد الرحمن صليا على ۞ محمد البر الداعي للعلا
وزوجه وصحبه الابرار ۞ ما كور الليل على النهار

النظم اسم مفعول من نظم بالتشديد لانه يقال نظم اللؤلؤ نظما ونظمه تنظيما اذا الف
وجمعه في سلك واحد استعير على الحال ... التكلم لا ان الخطاب الا الذي هو وصف
صالح للعاقلين والحمد الحادث هو الثناء باللسان على الموصوف بجميل صفاته على جهة
التعظيم وصلينا اسم فاعل من صلى اذا دعا والصلاة من الله لنبيه عليه
السلام الزيادة في درجاته وال اقاربه المؤمنون والتعني في العين جمع اهل ويحتمل
ان يكون مجردا لبعض الربعة والشرف والزوج المراد به الجنس وصحب جمع صاحب

لزوم

لزم الحضر بالعرب والاصحاب جمع صحب وجمع الاصحاب اصاحيب وقد سمع في جمع صاحب صحابة
والصحابي منسوب الى الصحابة الذي هو الجمع السماعي لكونه منهم والصحابي هو من اجتمع
مع النبي عليه السلام في الجملة اجتماعا معتادا واسره ولم تعلم ردته والابرار جمع
بر ... اي كثير الخير وجمعه بررة والتكوير الليل على النهار يغشيه اياه وزيادته
عليه **ومعنى** ذلك ونظم هذا الكلام المنظوم حاصل معناه ان هذا الحال بيوم نظم هذا الله
النظم وختامه اي اتمامه حاصل لانه شهر المحرم حالة كونه فاتح مستهل ضعف اربع سنين
اي اوائل مستهل الثمانية الاعوام التي هي ضعف اربع سنين اذ ان على معنى ثمانين
عاما اي اول عام ثمانية وثمانين واعوام فتم في جمع الماريخ ذكر لك حالة كونه حامد الربع
اي مستحضرا شكره جميع الرحمات الكمال الجامع وحالة كونه مصليا اي طالبا رحمته زيادة
الدرجات على سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم وعلى اقاربه المؤمنين اصحاب التمييزات
الكرام ... ورضي عن ازواجه الطاهرات والجتمعين معه المؤمنين به الطيبين له تعالى
اماعة الكمال مدة تكوير الليل على النهار اي ادخاله ما انتقص من الليل على النهار
وادخاله ما انتقص من النهار على الليل **وهذا** اخر ما قصدته ۞ مبينا بعض ما طلبت
تبيينه واردته ۞ مع اعتقاد الجهل وتقصير والحقل ... طالبا من الحل والحسار او بعد وقع
فيه او فيه من تصحيف ونسيان ۞ ويصلح بعين الرضا والنصيحة ۞ فلما فيه من زلة من جهة
وكان الفراغ من هذا العلم ۞ الكثير التسعة وسابة ورايت من هجرة سيدنا الانام ۞ وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه واحزابه ۞ صلاة وتسليما نناله بهما
الدار العلى الفاضلات ۞ مع جميع الاقارب والاشياخ والاحبة من المؤمنين والمؤمنات ۞
نسئله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ۞ وينفع به النفع العميم ۞ بجاه نبيه الكريم ۞
عليه افضل الصلاة والتسليم ۞ وسلام على جميع الانبياء والمرسلين ۞ والحمد لله رب العالمين

انتهى الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
من ... كاتبه ... البراغ
منه عشاء ليلة السبت الخامس والعشرين
والعشرون من جمادى الاولى سنة

عرعا

تاريخ الزيج

الحمد لله هذا تقويم الكواكب الثابتة المرسومة وميلها مجرد على سنينا عام الهجرة سنة عشر على حسب ما وجد تعديلها معتمدا بشرح البغية الشيخ الموقت الشيخ أبي محمد عبد الله ابن الشيخ المحمود لروضة الازهار علم وقت الليل والنهار بخط يده والمرسوم أمام كل كوكب درج التقويم وبعده كذلك

الجدول	التقويم				الميل			
أسماء الكواكب	درج	دقائق	ثواني	برج	درج	دقائق	ثواني	جهة البعد
النسر الواقع	ل	مح	ممم	من الجدي	مح	ح	كد	ع الشمال
النسر الطائر	كا	و	عم	من الجدي	ز	يح	نج	ع الشمال
الردف	ل	ه	عم	من الدلو	مد	كب	ح	ع الشمال
ذنب الدلفين	ي	مح	ممم	من الحوت	كو	ي	نج	ع الشمال
الكف الخضيب	كو	يه	يو	من الحوت	ل	كد	كو	ع الشمال
رأس الغول	يط	مو	ممم	من الثور	مح	س	مح	ع الشمال
الدبران	و	مح	ز	من الجوزاء	يو	يب	ممم	ع الشمال
رجل الجوزاء	يو	د	لو	من الجوزاء	ج	نب	يه	ع الجنوب
العيوق	يه	ز	كج	من الجوزاء	مه	ك	كز	ع الشمال
منكب الجوزاء	كد	لج	لب	من الجوزاء	و	كز	ممم	ع الشمال
العبور	ز	مو	مه	من السرطان	نه	نح	و	ع الجنوب
الغميصاء	يط	لب	ممم	من السرطان	ل	مز	لز	ع الشمال
مقدار الشجاع	يو	ج/ب	ع/ب	من الأسد	ل	كا	نح	ع الجنوب
قلب الأسد	كه	8	3/6	من الأسد	نج	كا	ج	ع الشمال
السماك الأعزل	يح	لز	ل	من الميزان	مه	كو	ممم	ع الجنوب
السماك الرامح	ب	له	ممم	من العقرب	كا جد	ممم	مح	ع الشمال
منير الفكة	كب	د	د	من العقرب	مح	ا	ل	ع الشمال
قلب العقرب	ز	نه	يط	من القوس	كح	يح	مح	ع الجنوب